



«الموجة»...
مغامرة لعبور الزمن
في إطار كوميدي

16ص

قذاف الدم
يوجه أسهم النقد
إلى تركيا والنهضة

7ص



كورونا
يضع مليار إنسان
تحت الإقامة الجبرية

10ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2020/02/03

09 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11606

Monday 03/02/2020

42nd Year, Issue 11606



قطر وضعت اللمسات الأخيرة لصفقة القرن وتوالت عن المشهد

بيانا وصف بالفضاض يندرج في إطار سياسة التخفي وعدم الوضوح التي دأبت الدوحة على انتهاجها. ورحب البيان بجميع الجهود الرامية إلى تحقيق السلام العادل والمستدام في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويقول مراقبون إن قطر التي كانت من أول الدول العربية التي فتحت قنوات تواصل مع إسرائيل بشكل علني ومستفز للعرب والفلسطينيين تحاول منذ سنوات إيهام الرأي العام العربي بمعاداتها لتل أبيب من خلال تركيز قناتها ومضامياتها الإعلامية على نشر محتوى إعلامي يدغدغ عواطف الفلسطينيين، مع الاستمرار في استقبال مسؤولين ورياضيين إسرائيليين. ورغم أن الاتفاقيات فرضت على دول الطوق مثل مصر والأردن تبادل سفراء وإقامة علاقات مع إسرائيل لكن تلك العلاقات بقيت في مستوى متدن ولقيت رفضا شعبيا كبيرا، في حين رسخت الدوحة العلاقات بينها وبين إسرائيل لتشمل كل القطاعات تقريبا وخاصة الرياضية، كان آخرها استقبالها وفدا رياضيا نهاية سبتمبر الماضي. وأعربت حينئذ حركة المقاومة الإسلامية "حماس" المقربة من قطر عن أسفها "لإستضافة" الدوحة وفدا رياضيا إسرائيليا، ضمن بطولة العالم للألعاب القوى، التي أقيمت في الدوحة. ورغم ذلك لا يتوقف الإعلام القطري عن مهاجمة الدول العربية التي تتعامل بوضوح وشفافية مع القضية الفلسطينية من منطلق عقائلي بعيدا عن الشعارات والمزايدات.

مخاوف أمنية وسياسية تدفع السعودية إلى خفض عدد دبلوماسيها في بيروت

لمستوى الحماية التي توفرها الدولة للبعثة السعودية في بيروت؟ واعتبر مصدر سياسي لبناني خفض البعثة السعودية، مؤشرا سينا سواء لجهة أفاق الدعم المالي للبنان، أو لجهة توقع احتمالات قائمة بالنسبة إلى استقرار البلد. وذكرت مصادر دبلوماسية خليجية أنّ الرياض ليست متأكدة من توجهات الحكومة الجديدة، خصوصا أن وزير الداخلية فيها، اللواء محمد فهمي، يعتبر من القريبين جدا من اللواء جميل السيد. ومعروف أن جميل السيد الذي أصبح عضوا في مجلس النواب كان يشغل موقع المدير العام للأمن العام في عهد الرئيس السابق إميل لحود، وهو معروف بعلاقته المميّزة بإيران وبالنظام السوري الذي لعب دورا أساسيا في تمكينه من الوصول إلى مجلس النواب في مايو 2018. في غضون ذلك قالت مصادر مطلعة في بيروت لـ "العرب" إن البيان الوزاري الذي يتوقع أن تعرضه حكومة حسان دياب على البرلمان اللبناني بين الخامن والعاشر من فبراير الجاري لنيل الثقة، سيركز في ثقله على الأزمة الاقتصادية والمالية التي ضربت لبنان والوسائل الناجعة لمعالجتها، بما في ذلك الإصلاحات التي ستفتح الباب للدعم الدولي.

واشنطن - علمت "العرب" من مصادر مطلعة أنّ السفير القطري الشيخ مشعل بن حمد آل ثاني ونائبه حضرا اجتماعات سبقت وأعقبت الإعلان عن صفقة القرن. وأكدت المصادر أنّ السفير القطري ونائبه شاركا في وضع اللمسات الأخيرة على الخطة الأميركية المقترحة للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لافتة إلى أنهما حضرا الاجتماع الثاني بشأن صفقة القرن والذي عقده كبير مستشاري البيت الأبيض جاريد كوشنر في التاسع والعشرين من يناير بمقر وزارة الخارجية الأميركية، بعد يوم من الإعلان عن الخطة الأميركية، وهو ما يتناقض مع ما تروجه قطر عبر أذرعها الإعلامية لمعارضتها. ويؤكد حضور السفير القطري للاجتماعات موافقة الدوحة على صفقة القرن، وهو الأمر الذي سعت لإخفاؤه من خلال تعمدتها عدم حضور الإعلان الرسمي عن الصفقة الثلاثاء الماضي. وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ورئيس حكومة تسيير الأعمال الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في البيت الأبيض الثلاثاء، بنود وتفاصيل "خطة السلام" الأميركية في الشرق الأوسط المعروفة إعلاميا باسم "صفقة القرن". ولتشتيت الانتباه عن موقفها الداعم للصفقة وجهت الدوحة أذرعها الإعلامية لمهاجمة الدول العربية التي شاركت في مؤتمر الإعلان عن الصفقة، وهي سلطنة عمان والبحرين والإمارات. في المقابل لم يصدر عن الدوحة ما يعكس رفضها الصريح والمباشر للخطة الأميركية، حيث أصدرت وزارة الخارجية

علاوي يتعهد الحفاظ على مصالح الأحزاب الموالية لإيران

الصدر والعامري ضمنا حصتيهما في الحكومة العراقية قبل اختيار محمد علاوي لرئاستها



ترقب ما بعد الرفض

التي بدأت في أكتوبر من العام الماضي، واستمرت طيلة الأشهر الماضية، برغم القمع الحكومي الدامي الذي تسبب في مقتل قرابة 750 متظاهرا وجرح 22 ألفا آخرين بينهم أربعة آلاف معاق، فضلا عن تسجيل 121 حالة اختطاف واعتقال لنشطاء في بغداد والمحافظات. ولم ينتظر الشارع العراقي كثيرا، إذ عبر عن رفضه المباشر لتكليف علاوي، مشيرا إلى أن الطبقة السياسية الحاكمة غير عابئة بالرفض الجماهيري لجميع مخرجاتها. وإذا كان الصدر قادرا على استخدام شعبيته الجارفة في وأد الاعتراضات التي يبديها المحتجون داخل بغداد، فإن هذا ليس ممكنا في المحافظات الجنوبية، حيث لا يشكل الصديرون النقل الأكبر، ما منح حركة الاحتجاج خيارات كثيرة في التعامل مع الإجراءات القمعية الحكومية، من بينها الاستعانة بالغطاء العشائري القوي. وحتى الآن، رفض المظاهرون في واسط والبصرة وميسان وذي قار وبابل وكربلاء والنجف والديوانية، فضلا عن بغداد، تكليف علاوي، لأنه جزء من الطبقة السياسية التي يتظاهرون ضدها منذ أربعة أشهر. وبسبب مخاوف الطبقة السياسية من تحميلها مسؤولية هذا الاختيار، فقد أجمعت معظم مكوناتها على دعم علاوي أو تبني تكليفه، باستثناء الصدر، الذي يبدو أنه يأخذ كل شيء على عاتقه، ما يحوله إلى هدف جديد لحركة الاحتجاج في حال تجدها بسبب إخفاق علاوي المتوقع.

ص

آراء

هل يتخطى المكلف علاوي إملادات إيران

وبرغم أن علاوي هو أحد الموصوفين بالتمرد على هذه الطبقة السياسية، إذ سبق له أن عمل وزيرا للاتصالات في دورتين إبان حكم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي بين 2006 و2014، مسجلا اختلافات عميقة معه، انتهت بقطعية وملاحقات قضائية، إلا أن المعلومات المحيطة بتكليفه الجديد، تشير إلى أنه التزم أمام القوى السياسية الموالية لإيران بالحفاظ على جميع مصالحها، عبر تعهدات خطية، في وقت رحبت طهران عبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية باختيار علاوي رئيسا لوزراء العراق. وبعد إعلان تكليف علاوي مساء السبت، وظهور لافتات رافضة له في ساحة التحرير وسط بغداد، اندفع أنصار الصدر المدججون بالسلاح نحو خيام عدد من المعتصمين وهددوا أصحابها بالتصفية، فيما هجم آخرون بالهراوات على المطعم التركي، وهو أحد أشهر رموز حركة الاحتجاج في العاصمة العراقية وانتزعوه بالقوة من الشبان الذين تمترسوا فيه طيلة شهور ضد هجمات قنابل الغاز والرصاص الحي التي تنشنها الحكومة والمليشيات الموالية لإيران بهدف تفريقهم. وبيوم الأحد، بلغ أنصار الصدر الحال أنهم اختطفوا نشطاء من ساحة التحرير اعترضوا على تكليف علاوي، ونقلوهم إلى أماكن بعيدة، لمنع الاعتراضات على رئيس الحكومة الجديدة.

وجاءت كل هذه الاعتراضات، بينما حاول الصدر أن يتملص من مسؤولية هذا التكليف، عندما ذكر أن الشعب العراقي هو من اختار علاوي، وهو موقف تسبب في سخرة واسعة. وخلال الأيام التي سبقت اختيار علاوي، أجرى الصدر مباحثات مطولة مع زعيم ميليشيا بدر، هادي العامري، الذي يقود تحالف الفتح، إحدى أكبر الكتل البرلمانية، لاختيار رئيس وزراء جديد. واتفقت جميع المصادر التي واكبت هذه الاجتماعات على أن علاوي كان يخطئ بدعم ومباركة الصدر والعامري معا، وأن الخلافات بينهما كانت تدور حول حصص كل منهما في حكومة. فيما أعلن ائتلاف النصر، برئاسة رئيس الوزراء العراقي الأسبق، حيدر العبادي، أنه ليس طرفا في اختيار علاوي لمنصب رئيس الوزراء، مطالبا رئيس الوزراء المكلف بتحقيق مجموعة من المطالب وأن يعاد للدولة اعتبارها. وسبق لتفاهم مماثل بين الصدر والعامري أن انتج عادل عبدالمهدي رئيسا للحكومة التي نظرت إليها على أنها الأضعف والأسوأ أداء خلال الأعوام الأخيرة. وإذا كان عبدالمهدي لديه شيء من التأييد الداخلي لارتباطه سنوات عدة بالحياة السياسية منتقلا بين مناصب عدة، فإن علاوي توارى عن الأنظار منذ اتهامه من قبل رئيس الحكومة الأسبق نوري المالكي بسرقة أموال وزارة الاتصالات، ما طرح أسئلة عديدة بشأن الأسباب التي تدعو القوى السياسية إلى إحياء شخصية سياسية من هذا النوع. لكن الجواب على هذا السؤال لم يكن متاحا في بغداد، وإنما في بيروت، فعلاوي هو إحدى أشد الشخصيات العراقية قربا من حزب الله، وسبق أن قدم

بغداد - كشفت مصادر سياسية عراقية عن تقديم المكلف بتشكيل الحكومة العراقية محمد توفيق علاوي تعهدات خطية تلزمه أمام القوى السياسية الموالية لإيران بالحفاظ على جميع مصالحها. وذكرت مصادر مطلعة على كواليس مفاوضات التكليف في تصريح لـ "العرب" أن القوى الشيعية حيزت حصتها من الكابينة الوزارية الجديدة، وأفردت حصصا مرضية للقوى السياسية الكردية والسنية لضمان تأييدها لحظة التصويت على منح الثقة لحكومة علاوي في مجلس النواب. وبرغم تعهد علاوي بأن تكون حكومته مستقلة تماما، إلا أن الجميع يدرك أن هذه التعهدات تطلق للاستهلاك الإعلامي، لأن الأطراف التي تتحاصص مناصب الدولة لن تمرر أي حكومة ما لم تطلعن على مصالحها. لكن مصادر مقربة من علاوي قالت لـ "العرب" إن رئيس الوزراء العراقي المكلف سيحاول أن يلون الكابينة الوزارية بأسماء محسوبة على حركة الاحتجاج، كي يستخدمها في الدفاع عن استقلالية حكومته وينفي حقيقة أنها تشكيلة محاصصة سياسية بامتياز. وسرب أنصار رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي معظم وثائق المفاوضات الخاصة بتكليف علاوي، من بينها ورقة مكتوبة بخط اليد تتضمن شروطا وضعتها زعماء تحالف الفتح برئاسة هادي العامري على رئيس الوزراء الجديد، بينها تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الغامضة مع الصين والعمل على إخراج القوات الأميركية من العراق خلال 3 أشهر من تاريخ تشكيل الحكومة. وكشفت هذه الوثيقة، التي مثل تسريبها حرجا بالغا لأنصار إيران، عن عمق النفوذ الإيراني في العراق، وحقيقة أن أكبر اللاعبين السياسيين فيه هم مجرد أدوات في يد الجار الشيعي، كما أنها كرست حقيقة القطيعة بين الطبقة السياسية التي تستقل في الدفاع عن مصالحها بغض النظر عن الظروف، والشارع المنتفض الذي يريد وطنا مستقلا سيد نفسه، لا يخضع لأي مؤثرات خارجية.

تعهدات علاوي للعامري:

- تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية مع الصين
- إخراج القوات الأميركية من العراق خلال 3 أشهر

ويترجم اختيار علاوي إصرار الطبقة السياسية الحاكمة، على تكليف شخصية تتصلل بها وتنحدر منها، ورفض جميع محاولات إقصاء "أجسام غريبة" في كياناتها، وذلك للاستفادة من شبكة المصالح والزبائنية التي تحكم الحياة السياسية في العراق. ولعب رجل الدين الشيعي البارز مقتدى الصدر، دورا كبيرا في تسمية علاوي مرشحا مكلفا لتشكيل الحكومة العراقية، عندما دفع بأنصاره إلى احتلال ساحات الاحتجاج في بغداد والمحافظات لمنع أي اعتراضات شعبية في صفوف المتظاهرين. فيما طالب لاحقا بإعادة فتح المدارس والجامعات وإنهاء الإضراب المتواصل.

رئيسة الاستخبارات الأميركية زارت رام الله فأخرجت عباس

شكوك فلسطينية حيال جدية السلطة في قطع العلاقة مع واشنطن

زيارة رئيسة الاستخبارات الأميركية جينا هاسبل «السرية» إلى رام الله ولقاؤها بمسؤولين فلسطينيين يضعان مصداقية الرئيس محمود عباس بشأن قطع العلاقات مع واشنطن على المحك.

رام الله - أثارت تسريبات إسرائيلية عن زيارة أجرتها رئيسة وكالة الاستخبارات الأميركية (سي.إي.أي)، جينا هاسبل، إلى رام الله عقب إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع الماضي خطته للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين جدلا كبيرا على الساحة الفلسطينية، وسط تشكيك في حقيقة إقدام السلطة برئاسة محمود عباس على إنهاء التنسيق الأمني مع الجانبين الأمريكي والإسرائيلي.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد أعلن السبت خلال اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في العاصمة المصرية القاهرة، عن قطع كل العلاقات مع الولايات المتحدة وإسرائيل بما في ذلك العلاقات الأمنية. ولفتت عباس في مداخلتها إلى أنه سبق وأن قطع الاتصالات مع إدارة ترامب بعد اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل عام 2017، إلا أنه أبقى على العلاقات مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية لكونها تتعلق بالتعاون في مكافحة الإرهاب على الصعيدين الدولي والمحلي.

ويقول محللون إن ما كشفت عنه وسائل إعلام إسرائيلية بشأن زيارة جينا هاسبل يضع السلطة الفلسطينية في موقف صعب ومخرج خاصة وأنه لم يصدر منها أي تعليق حيال تلك الزيارة. ووصف عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي الأحد، استمرار الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، في العمل مع أجهزة الأمن الأميركية والإسرائيلية تحت ما يسمى بالتنسيق الأمني، بأخطر سلوك للسلطة الفلسطينية.

وأعرب الهندي، عن دهشته من غياب أي رد من السلطة حتى الآن، حول الأمر. وقال "إذا لم يتوقف ما يسمى بالتنسيق الأمني فإن السلطة الفلسطينية، تفقد المصداقية أمام كل المؤسسات العربية والدولية، وكل من إدانتها لصفقة القرن وصراخها، لن يفيد بشيء".

رئيسة الاستخبارات الأميركية زارت رام الله فأخرجت عباس

شكوك فلسطينية حيال جدية السلطة في قطع العلاقة مع واشنطن



زيارة تفقدها الصحافاة الإسرائيلية طابعها السري

أجزاء متناثرة موصولة بجسور واتفاقيات. وقوبلت هذه الخطة برفض من قبل الفلسطينيين وجامعة الدول العربية، في مقابل ترحيب إسرائيلي كبير وسط مساع حثيئة من قبل حكومة بنيامين نتنياهو لتنفيذ جزء من بنودها وخاصة الذي له علاقة بضم المستوطنات في الضفة الغربية قبيل الانتخابات التشريعية (الكنيست) المقررة في 2 مارس.

تحد روسي تركي في إدلب ينذر بقطيعة بينهما في سوريا

وكان المرصد السوري قد رصد في وقت سابق، دخول رتل عسكري تركي كبير يتألف من 40 آلية عسكرية تضم دبابات وناقلات للجنود ومدركات بالإضافة إلى معدات عسكرية ولوجستية، وقد توجه الرتل جنوباً.

وعمدت القوات التركية السبت إلى استخدام معدات لوجستية وعسكرية مؤلفة من دبابات ومصفحات ونحو 20 جنديا، إلى مدخل قرية كفرعميم الواقعة شرق بلدة سراقب، وذكر المرصد أن الهدف من ذلك إنشاء نقطة عسكرية جديدة لها عند مفترق كفر عميم ضمن ما يعرف بطريق أبوالضهور – سراقب.

وعلى ضوء التعزيزات الأخيرة فإن القوات التركية باتت تتركز في ثلاث نقاط في محيط سراقب من الجهات الشمالية والجنوبية والشرقية.

وتضع موسكو ودمشق السيطرة على الطريقين "أم 4" و"أم5" أولوية لهما في العملية العسكرية التي تخوضانها في



تركيا تتحدى روسيا

دعوة البرهان لواشنطن تحيي أمل السودان بشطبهِ من لائحة الإرهاب

● واشنطن - وجهت واشنطن دعوة إلى رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان لزيارة الولايات المتحدة، في خطوة تعكس رغبة أميركية في تعزيز الانفتاح على الخرطوم وتحسين العلاقات الثنائية.

ويأمل السودانيون في أن ينجح البرهان خلال هذه الزيارة في إقناع الإدارة الأميركية بضرورة شطب بلاده من لائحة الدول الداعمة للإرهاب، في ظل انعكاساتها السلبية على المسار الانتقالي خاصة أنها تقف حجر عثرة أمام حصول الخرطوم على دعم دولي فضلا عن نفوذ المستثمرين.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي دعا البرهان إلى هذه الزيارة خلال اتصال هاتفي الأحد، قال في ديسمبر الماضي إن البلدين يعتزمان البدء بتبادل السفراء بينهما بعد انقطاع دام 23 عاما.

وكانت واشنطن والخرطوم على خلاف لعقود بسبب سياسات الرئيس المزعول عمر حسن البشير وخاصة ارتباطاته الميكرة للجنر بإيران والجماعات الإسلامية المتطرفة، لكن العلاقات بين البلدين تحسنت منذ الإطاحة بالآخر في أبريل 2019، على خلفية انتفاضة شعبية غير مسبوقة، وتشكيل حكومة انتقالية مدنية في أغسطس الماضي.

وقال مجلس السيادة في بيان إن الهدف من زيارة البرهان هو "بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها" دون أن يحدد موعدا للزيارة. غير أن البيان ذكر أن البرهان "وعد بتلبية (الدعوة) في القريب العاجل".

وقام رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك بزيارة إلى واشنطن بعد تأديته الميمين في الحكومة الانتقالية. وكان هناك أمل في أن تكون إحدى ثمرات تلك الزيارة هو شطب البلاد من القائمة السوداء وهو ما لم يتحقق حيث إن الإنجاز اليتيم الذي تحقق هو إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين.

وتضغط دول عربية وفي مقدمتها السعودية على إدارة ترامب بشأن ضرورة رفع السودان من قائمة الإرهاب ومساعدته على تجاوز الفترة الانتقالية. وطالب وزير الدولة السعودي للشؤون الأفريقية أحمد بن عبدالعزيز

● عمان - دفعت الاحتجاجات التي

شهدتها منطقة الحي الشمالي في إربد على خلفية إقدام شباب على الانتحار ردا على احتجاج "بسطة" (بضاعة) يكسب منها قوته، رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز إلى التحرك خشية أن تتفاقم الأوضاع خاصة مع تصاعد حالة الاحتقان الشعبي جراء الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها البلد.

وفي محاولة لتجنب سيناريو تونس 2010، حينما أدى انحصار شباب يدعى محمد البوعزيزي حرقا على خلفية احتجاز بضاعة له و "إهانته" من قبل عون بلدية إلى احتجاجات عمت أرجاء البلاد وانتهت بسقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011، سارع الرزاز إلى محاولة تهدئة الشارع من خلال الأمر باستحداث أسواق مجانية لأصحاب "البسطات".

وأكد رئيس الوزراء الأردني عبر صفحته الشخصية في فيسبوك الأحد، أن الحكومة ستلتزم بتقديم أراض من الخزينة في حال لم تتوفر أراض تابعة للبلدية. وكتب الرزاز "رحم الله الشباب رمزية لأصحاب 'البسطات' تمكن البائعين من العمل دون إغلاق الشوارع وممرات المشاة. وتلتزم الحكومة بتقديم أراض من الخزينة في حال لم تتوفر أراض تابعة للبلدية".

وأقدم الشاب الذي يبلغ من العمر 27 عاما على الانتحار شقنا الجمعة إثر

● ورحب المجتمع الدولي عامة بالتغيير

الذي طرأ في السودان بيد أن خطوات الدعم ظلت محتشمة خاصة من الجانب الأميركي، ويعتبر السودانيون أن إبقاء واشنطن لبلادهم ضمن القائمة السوداء خطوة غير مفهومة، وأن المبررات التي ساقتها لا تبدو مقنعة.

وفي عام 1993، أضافت الحكومة الأميركية السودان إلى قائمتها المنضمة للدول الربعة للإرهاب على خلفية دعم حركة البشير الإسلامية للجماعات الإرهابية، وهو تصنيف يجعل السودان غير مؤهل نظريا للحصول على إعفاء من الديون وتمويل من صندوق النقد والبنك الدوليين.

وقال مسؤول كبير بالخارجية الأميركية في نوفمبر الماضي إن واشنطن ربما ترفع السودان من القائمة وإن البلدين لن نعد تجمعهما علاقة عداة. ويتعين أن يقر الكونغرس هذا الإجراء.

الرزاز يتحرك لاحتواء توتر في الشارع

مصادرة البلدية لسيطته، الأمر الذي انتهى باحتجاجات تخللتها أعمال شغب. وتحولت "البسطات" (سلع تعرض على جنبات الطرق وفي المساحات العامة) إلى ظاهرة في الأردن، يعزوها كثيرون إلى تراجع فرص العمل نتيجة الأوضاع الاقتصادية التي تشهدها المملكة والتي تجد حكومة الرزاز صعوبة في تخفيف وطأتها على ضوء تراجع الدعم الدولي.

وسجل في الأشهر الأخيرة تضيقا على أصحاب البسطات الذين تزايد عددهم بشكل كبير خاصة في العاصمة عسان والمدن الكبرى الأمر الذي بات محل انتقاد واسع خاصة من قبل أصحاب المحلات التجارية.



عمر الرزاز

استحداث أسواق مجانية أو بأسعار رمزية لـ«أصحاب البسطات»

ويقول خبراء اقتصاد إن حكومة الرزاز في وضع صعب جدا وهي تخشى من أي هزة يمكن أن تولد انفجارا خاصة وأنه لا مؤشرات على تحسن في الاقرق رغم الاتفاق الجديد الذي جرى مع صندوق النقد الدولي بشأن مساعدة بقيمة 1.3 مليار دولار يتم منحها لعمان على مدى أربع سنوات.

ويقول خبراء اقتصاد إن هذه المساعدات محكومة بجملة من الشروط والإصلاحات التقشفية، رغم محاولة الحكومة الترويج إلى أنه لن تكون هناك ضرائب جديدة في الأقق، ويلفت الخبراء إلى أن الجزء الأكبر سيذهب في سياق تسديد الديون المتراكمة والتي تجاوزت سقف الـ90 بالمئة من الناتج المحلي.

الإمارات ترفع سلاح التنمية في وجه داعمي الإرهاب بالساحل الأفريقي

تخصيص ملياري دولار لإقامة مشاريع استثمار في موريتانيا



تهنية الأرضية لمزيد من التعاون

ومن الجانب الموريتاني أفنى الرئيس ولد الغزواني على النموذج التنموي والحضاري الإماراتي الذي جعل من الدولة تقف "في مصاف الدول المتقدمة التي قطعت أشواط كبيرة نحو التقدم والازدهار".

وقال إن بلاده تنظر إلى دولة الإمارات "كأهم شريك استراتيجي"، معتبرا أن "علاقات الشراكة والثقة المتبادلة والتطابق التام في وجهات النظر حول القضايا السياسية والتحديات الإقليمية والدولية.. تملينا أن نعمل بجهد ومقاربة على تطوير هذه العلاقات النموذجية أصلا والمتطورة وعقد شراكة اقتصادية متينة وبذل المزيد من الجهد لزيادة حجم الاستثمارات في قطاعات الطاقة والمعادن والبنية التحتية والثروة الحيوانية والبحرية والأمن الغذائي وفتح خطوط النقل بين بلدينا الشقيقين". وفي الجانب العملي من زيارة الرئيس الموريتاني للإمارات، شهد الشيخ محمد بن زايد والرئيس محمد ولد الغزواني مراسم تبادل اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين عدد من الجهات والمؤسسات في دولة الإمارات وموريتانيا شملت عدة مجالات من بينها الإغفاء المتبادل من تأشيرات الدخول لمواطني البلدين، والتعاون الفني العسكري، ومجال التعليم، والرعاية والتنمية الاجتماعية.

عنوان التعاون الاقتصادي وتحاولان إغراء الدول محدودة الموارد والإمكانات بالاستثمارات. واعتبر الشيخ محمد بن زايد أن عضوية موريتانيا في مجموعة دول الساحل الأفريقي يجعل منها "ركنا أساسيا من أركان الأمن والاستقرار" في تلك المنطقة، مؤكداً أن "الإمارات داعم أساسي لهذا التجمع الذي يقوم بدور مهم في مواجهة مخاطر الإرهاب والتطرف".

رد عملي على إشاعة إقامة قاعدة عسكرية إماراتية في موريتانيا والتي زوجت للتشويش على مسار الشراكة بين البلدين

كما ذكر في حديثه مع الرئيس الموريتاني بما تعيشه منطقة الشرق الأوسط وتحديدا المنطقة العربية، من أوضاع معقدة وتوترات خطيرة، تتطلب "تعزيز العمل العربي المشترك وتعميق التشاور بين الدول العربية لحماية مصالحها وحقوق شعوبها في التقدم والتنمية".

الأوسط والخليج العربي"، بحسب ما أورده "وام". وأضافت الوكالة أن "المباحثات بين الجانبين تطلعت إلى العلاقات الإماراتية الأفريقية بوجه عام والقضايا والملفات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك".

ونقلت عن الشيخ محمد بن زايد تأكيد اهتمام الإمارات "بتطوير علاقاتها مع موريتانيا الشقيقة ودفعها نحو آفاق أرحب خلال السنوات المقبلة بما يعود بالخير على البلدين".

وقال ولي عهد أبوظبي "إن الإمارات وموريتانيا لديهما مواقف موحدة في مواجهة الإرهاب والتطرف، وتعد موريتانيا من الدول الفاعلة في مواجهة الإرهاب في المنطقة العربية، ونحن نقف معا من أجل التصدي لهذا الخطر الذي يهدد المجتمعات العربية في أمنها واستقرارها وتنميتها وحاضرها ومستقبلها".

وتستخدم دولة الإمارات قوتها الناعمة في مواجهة الإرهاب والتطرف، وتتخذ من دعم التنمية في عدة بلدان، بما في ذلك بلدان القارة الأفريقية، وسيلة لتحسين تلك البلدان ضدّ التنظيمات الإرهابية المدعومة من تركيا وقطر اللتين تضمان تدخلهما في عدد من الساحات العربية والأفريقية تحت

العربية المتحدة عن تخصيصها مبلغ ملياري دولار لإقامة مشاريع في موريتانيا، ملقبة بذلك بنقلها المالي وراء دعم التنمية في البلد، بعيدا عن أي أهداف جانبية كانت قد حاولت أطراف محسوبة على المحور القطري التركي الإحياء بها عبر ترويج إشاعة إقامة قاعدة عسكرية إماراتية بشمال موريتانيا، وذلك أياما قبلية قبل زيارة الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، الأحد، إلى أبوظبي.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن المبلغ سيخصص لإقامة مشاريع استثمارية وتنموية في موريتانيا وسيرصد قسم منه كقروض ميسرة للبلد.

وجاء الإعلان عن الخطوة الإماراتية أثناء وجود الرئيس ولد الغزواني بالإمارات في زيارة رسمية أجرى خلالها مباحثات مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي "تناولت العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات والجمهورية الإسلامية الموريتانية، في مختلف المجالات، وسبل تنميتها وتعميقها بما يعزز قاعدة المصالح المشتركة بين البلدين والشعبين الشقيقين إضافة إلى الأوضاع في منطقة الشرق

قرقاش يكشف دوافع الحملة التركية على عواصم القرار العربي

اللغة السياسية التركية المدنية التي أشار إليها وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش، في ردّه على الحملة التي تشنها أنقرة على عواصم القرار العربي، هي انعكاس لحالة العصبية التي يعاني منها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأركان حكومته بفعل توريطهما تركيا في صراعات كثيرة وأزمات معقدة دون أفق واضح لكيفية الخروج منها وتجاوز تبعاتها.

أبوظبي - ردّ وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، على الحملة التي تشنها تركيا على بلدان عربية، ونستخدم فيها خطابا متشجّجا أصبح سمة ملازمة للخطاب السياسي والإعلامي التركي في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان.

ومع اشتداد حالة الارتباك التركي في سوريا وليبيا، عاد ياسين أقطاي مستشار أردوغان المعروف بعدائه لبلدان الخليج لكيل التهم لبعض قادتها مكرّرا تلفيق "معلومات" مفبركة بشأن إرسال الإمارات لشبان سودانيين للقتال في ليبيا، الأمر الذي ردت عليه الإمارات بسخرية وتهكم.

ويستجّل مراقبون ارتفاع نبرة التهجم التركي على عواصم القرار العربي في أوقات الأزمات وتعقد الصراعات الكثيرة التي توترت فيها تركيا تحت حكم حزب العدالة والتنمية، الأمر الذي ينطبق على الحملة التركية الحالية على بلدان مثل الإمارات والسعودية ومصر، والمرتبطة، على ما يبدو، بتورط أنقرة في الملف الليبي بشكل سبّب لها الكثير من الحرج السياسي والأخلاقي وجعلها في مواجهة مع العديد من الأطراف ذات الصلة بالملف بما في ذلك بلدان أوروبية ذات وزن على صعيد إقليمي ودولي.

ويستجّل مراقبون ارتفاع نبرة التهجم التركي على عواصم القرار العربي في أوقات الأزمات وتعقد الصراعات الكثيرة التي توترت فيها تركيا تحت حكم حزب العدالة والتنمية، الأمر الذي ينطبق على الحملة التركية الحالية على بلدان مثل الإمارات والسعودية ومصر، والمرتبطة، على ما يبدو، بتورط أنقرة في الملف الليبي بشكل سبّب لها الكثير من الحرج السياسي والأخلاقي وجعلها في مواجهة مع العديد من الأطراف ذات الصلة بالملف بما في ذلك بلدان أوروبية ذات وزن على صعيد إقليمي ودولي.

ويستجّل مراقبون ارتفاع نبرة التهجم التركي على عواصم القرار العربي في أوقات الأزمات وتعقد الصراعات الكثيرة التي توترت فيها تركيا تحت حكم حزب العدالة والتنمية، الأمر الذي ينطبق على الحملة التركية الحالية على بلدان مثل الإمارات والسعودية ومصر، والمرتبطة، على ما يبدو، بتورط أنقرة في الملف الليبي بشكل سبّب لها الكثير من الحرج السياسي والأخلاقي وجعلها في مواجهة مع العديد من الأطراف ذات الصلة بالملف بما في ذلك بلدان أوروبية ذات وزن على صعيد إقليمي ودولي.

ويستجّل مراقبون ارتفاع نبرة التهجم التركي على عواصم القرار العربي في أوقات الأزمات وتعقد الصراعات الكثيرة التي توترت فيها تركيا تحت حكم حزب العدالة والتنمية، الأمر الذي ينطبق على الحملة التركية الحالية على بلدان مثل الإمارات والسعودية ومصر، والمرتبطة، على ما يبدو، بتورط أنقرة في الملف الليبي بشكل سبّب لها الكثير من الحرج السياسي والأخلاقي وجعلها في مواجهة مع العديد من الأطراف ذات الصلة بالملف بما في ذلك بلدان أوروبية ذات وزن على صعيد إقليمي ودولي.



ووصف قرقاش اللّغة التي يستخدمها المسؤولون الأتراك في حملاتهم بأنها "لغة سياسية متدنية"، معتبرا أن أنقرة تعيد "إنتاج أوهام استعمارية".

وكتب الوزير الإماراتي على حسابه الرسمي في تويتر "اللغة السياسية المتدنية للمسؤولين الأتراك، والتي أصبحت سمة من سمات خطابهم تجاه دول الخليج العربي وقادته، مؤسفة". وأضاف "مفرداتهم تسعى للتغطية على واقع لا يمكن تغطيته، الا وهو أن أنقرة هي التي تتدخل في الشأن العربي وتعيد إنتاج أوهام استعمارية ولي زمنها".

ويضمّن كلام قرقاش إشارة إلى التورط التركي في الملف الليبي بشكل لم يحقق لأنقرة أي إنجاز على الأرض، بينما أدخلها في صراع جديد مع العديد من البلدان من بينها على سبيل المثال فرنسا التي أدان رئيسها إيمانويل ماكرون بشكل صريح مواصلة الحكومة التركية إرسال أسلحة ومرتبقة إلى الأراضي

اليابان باشرت حماية شريان حياة اقتصادها في الخليج

وبجانب خليج عمان، ستقوم تاكازامي، التي تحمل على متنها مئتي بحار وطائرتي هليكوبتر، بدوريات في شمال بحر العرب وخليج عدن لكنها لن تدخل مضيق هرمز. وأرسلت دول أخرى منها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا سفنا حربية للمنطقة .

حرصت اليابان على المشاركة في تأمين خطوط الملاحة بالمنطقة التي تزود اقتصادها بتسعين في المئة من احتياجاتها النفطية

وقال القبطان يوسوكي إينابا قائد المهمة في تصريح للصحافيين قبل مغادرته "تعرضت سفن تجارية يابانية للهجوم في يونيو وقد زادت دول أخرى الدوريات لذلك تتحرك اليابان أيضا لجمع المعلومات".

ولن تتضمن السفينة التي سترافقها طائرتان للدوريات البحرية إلى قوة بحرية تقودها الولايات المتحدة أو إلى أي تحالفات بحرية أخرى بالمنطقة.

وأثرت اليابان العمل بشكل مستقل وسط نزاعات المنطقة. وترتبط حكومة طوكيو بعلاقات ودية مع مختلف دول الشرق الأوسط، وسافر أبي إلى المنطقة في يناير الماضي لاطلاع السعودية والإمارات وعمان على المهمة، بعدما أجرى مباحثات مع الزعماء الإيرانيين. وازداد التوتر بالشرق الأوسط منذ احتدام الخلاف بين إيران والولايات المتحدة عقب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الدولي الذي أبرمته طهران مع القوى العالمية عام 2015 وما تلاه من إعادة فرض عقوبات أميركية على طهران.

والقت الولايات المتحدة باللوم على إيران في عدة هجمات على سفن تجارية دولية منها ناقلة النفط اليابانية كوكوكا كاريدجس لكن طهران نفت الاتهام.

للجدل في ظل الدستور الياباني الذي يحرم استخدام القوة العسكرية لتسوية نزاعات دولية.



الضرورات الاقتصادية أباحت المحظورات العسكرية

وقالت حكومة أبي إنها مستعدة للموافقة على استخدام القوة لحماية السفن المعرضة للخطر وهو قرار مثير

وجاءت الخطوة اليابانية بعد أن بادرت الولايات المتحدة إلى إنشاء تحالف لحماية الملاحة في الخليج ضمّ عددا من حلفائها الإقليميين والدوليين. كما قادت فرنسا جهدا أوروبا مائلا ومستقلا عن المبادرة الأميركية. وسجّلت كل من روسيا والصين، أيضا، حضورهما العسكري في المنطقة عبر مناورات مشتركة مع إيران قامت في ديسمبر الماضي في المحيط الهندي وبحر عُمان.

وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي لطاقم المدمرة تاكازامي بقاعدة يوكوسوكا البحرية قرب طوكيو قبل إبحارها "تبحر آلاف السفينة اليابانية في هذه المياه كل عام ومنها سفن تحمل تسعة أعشار نفطنا..إنها شريان الحياة لليابان".

وحضر المراسم 500 فرد من أقارب البحارة وممثلون عن الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط.

خليج عمان وخليج عدن وشمال بحر العرب.

وجاءت الخطوة اليابانية بعد أن بادرت الولايات المتحدة إلى إنشاء تحالف لحماية الملاحة في الخليج ضمّ عددا من حلفائها الإقليميين والدوليين. كما قادت فرنسا جهدا أوروبا مائلا ومستقلا عن المبادرة الأميركية.

وسجّلت كل من روسيا والصين، أيضا، حضورهما العسكري في المنطقة عبر مناورات مشتركة مع إيران قامت في ديسمبر الماضي في المحيط الهندي وبحر عُمان.

وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي لطاقم المدمرة تاكازامي بقاعدة يوكوسوكا البحرية قرب طوكيو قبل إبحارها "تبحر آلاف السفينة اليابانية في هذه المياه كل عام ومنها سفن تحمل تسعة أعشار نفطنا..إنها شريان الحياة لليابان".

وحضر المراسم 500 فرد من أقارب البحارة وممثلون عن الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط.

يوكوسوكا (اليابان) - ابجرت، الأحد

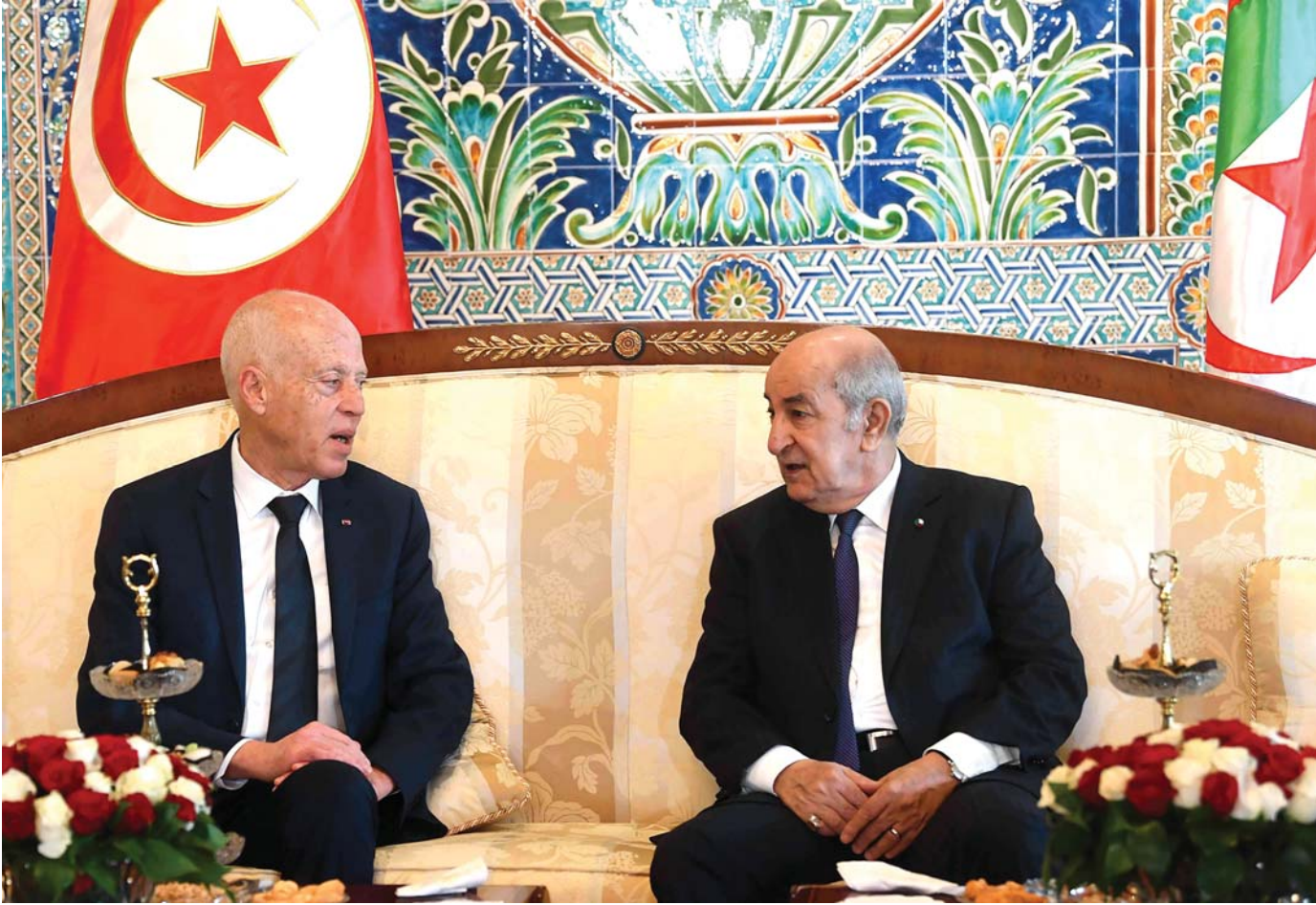
من قاعدة يوكوسوكا باليابان، مدمرة يابانية منجّهة إلى خليج عُمان وذلك للمشاركة في حماية خطوط الملاحة البحرية التي تزود الاقتصاد الياباني ثالث أكبر اقتصاد في العالم بحوالي تسعين في المئة من احتياجاته من النفط.

وتحوّل الانخراط في حماية الملاحة في الخليج وبحر عمان إلى توجّه عالمي تشترك فيه بدرجات متفاوتة مختلف القوى العالمة وذلك بفعل التوتر الذي تصاعد خلال الأشهر القليلة الماضية مع اشتداد الصراع بين إيران من جهة والولايات المتحدة ومجموعة من حلفائها الإقليميين والدوليين من جهة مقابلة.

وقرّرت اليابان في ديسمبر الماضي، نشر المدمرة تاكازامي التابعة لقوات الدفاع الذاتي، وطائرتي دورية من طراز بي 3 سي، بالإضافة إلى 260 جنديا من العاملين على متن تلك الآليات العسكرية في المياه المفتوحة في

زيارة الرئيس التونسي للجزائر لقاء بين رئيسين جديدين يحرك الفتور في المنطقة المغاربية

الجزائر تقدم دعما ماليا لتفكيك الصعوبات الاقتصادية في تونس



تقارب مواقف

أبرز الملفات التي عرفت حركية لافتة خلال السنوات الأخيرة، في إطار اتفاق بين البلدين حول الحرب على الإرهاب وملاحقة الجماعات الجهادية التي تتحرك في الشريط الحدودي، وهو ما أفضى إلى إسقاط وتفكيك العديد من الخلايا الإرهابية.

وما زالت تونس تمثل الوجهة السياحية الأولى للجزائريين، حيث تتردد نحو مليوني جزائري على تونس في الصيف، كما شكل ذلك مصدرا أساسيا للسياحة التونسية، أثناء تراجع الزوار الغربيين تحت تأثير الضربات الإرهابية التي استهدفت تونس خلال الأعوام الماضية.

و400 مليون دولار صادرات تونسية للجزائر، عبارة عن تجهيزات الكهرباء ومواد ميكانيكية من السفارة التونسية بالجزائر.

وكان البلدان قد وقعا في 2008 اتفاقا تجاريا تفضاليا، لم يدخل حيز التنفيذ إلا في 2014، "بغرض توسيع الاستثمارات بين الطرفين حيث يبلغ عدد المتعاملين الاقتصاديين التونسيين في الجزائر 600 شركة أغلبها شركات صغيرة ومتوسطة، في حين تنشيط في السوق التونسية 60 شركة جزائرية معظمها تشتغل في قطاع النسيج والجلود".

ويبقى التعاون الأمني والاستخباراتي والعسكري بين تونس والجزائر من

ولم تُنشر التقارير المحلية المهمة بزيارة الرئيس سعيد إلى أي مشاورات حول وضع الاتحاد المغاربي المعطل منذ سنوات، رغم وجود مساع محتشمة إلى ضخ دماء جديدة في الهيئة، لاسيما في ظل الأوضاع الحساسة التي تعيشها المنطقة، وتساعد دعوات إلى تسوية الخلافات القائمة بين حكوماتها. ولا زال حجم المبادرات التجارية الجزائرية التونسية بعيدا عن سقف التطلعات والخطاب المتداول في العاصمتين، حيث لا يتعدى -وفق تقرير محلي- حدود 1.7 مليار دولار منها 1.3 مليار دولار صادرات جزائرية لتونس أغلبها من المحروقات ومشتقاتها،

سنويا في منطقة ساقية سيدي يوسف لإحياء ذكرى قصف فرنسي آنذاك أسفر عن ضحايا من البلدين. وتتقارب مواقف البلدين، في ما يتعلق بالملف الليبي، حيث يرفض كلاهما التدخل العسكري الأجنبي، ويدعوان إلى حوار سياسي بين أطراف الصراع للوصول إلى حل بعيدا عن الأجندات وأطماع القوى الإقليمية. وقال تبون "هناك تطابق تام في المواقف بين تونس والجزائر بخصوص ليبيا.. تونس والجزائر تريدان أن يكون الحل بلقاءات في تونس أو الجزائر لبدء مرحلة جديدة في ليبيا ببناء مؤسسات جديدة وإجراء انتخابات".

تأتي الزيارة الأولى من نوعها للرئيس التونسي قيس سعيد إلى الجزائر لتؤكد التزامه بوعده السابق بأن أولى محطاته الخارجية ستكون الجارة الغربية، إضافة إلى أنها تجسد عمق العلاقات بين البلدين والذي ترجمه الرئيس عبدالمجيد تبون بالإعلان عن دعم مالي لتونس. وأكد الرئيسان تقارب مواقفهما بشأن النزاع في ليبيا وصفقة القرن.

صابر بليدي

وتضمنت الزيارة التشاور حول الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، لاسيما الأوضاع في ليبيا وارتدادات الإعلان عن صفقة القرن.

ورغم قوة الخطاب السياسي والدبلوماسي المتداول حول علاقات قوية بين البلدين الجارين، إلا أن المعطيات على أرض الواقع توحى بعكس ذلك تماما، ويعكس حجم التفكك المغاربي خاصة خلال السنوات الأخيرة، فالعلاقات الطيبة التي يروج لها المسؤولون في تونس والجزائر، لا تترجم إلا في حدود 1.7 مليار دولار من المبادلات فقط.

وكسرت زيارة قيس سعيد للجزائر الجمود الدبلوماسي في المنطقة رغم الأوضاع الخطيرة التي تمر بها، بسبب الأوضاع المضطربة في ليبيا والتهديدات الأمنية والإرهابية على الحدود الجنوبية، فضلا عن تحرك بعض فلول الجماعات الجهادية على الشريط الحدودي الرابط بين البلدين.

وذكر بيان للرئاسة الجزائرية بأنه "بدعوة من رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون، يقوم سيادة رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، بزيارة دولة للجزائر الأحد"، لكنه لم يحدد مدتها.

وأضاف "خلال هذه الزيارة، سيجري الرئيسان محادثات حول وسائل وسبل تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين، كما سيتطرقان إلى الوضع الدولي والإقليمي، وخاصة في ليبيا وفلسطين المحتلة".

وعزا الرئيس التونسي تأخير زيارته للجزائر إلى انتظار نهاية المسار الانتخابي في هذا البلد الجار، كما أوضح في أول لقاء تلفزيوني له مساء الخميس. وقال "كان هناك انتخابات في الجزائر لم جاءت مسألة تشكيل الحكومة في تونس منذ 15 نوفمبر إلى الآن". وتزامنت الزيارة مع قرب الاحتفالات المشتركة التي دأب البلدان على إحيائها

الجزائر - تهدف زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى الجزائر، وهي الأولى من نوعها منذ فوز سعيد بالانتخابات، إلى ضخ دماء جديدة في علاقات البلدين، لكن المتابعين لا يراهنون كثيرا على الزيارة رغم أنها حركت المياه الدبلوماسية الرابدة في المنطقة. وتأتي الزيارة في ظل الظروف الاستثنائية التي عاشتها الجزائر بسبب الاحتجاجات الشعبية ضد السلطة والاستحقاقات السياسية التي عرفتها تونس خلال الأشهر الأخيرة.

وقال الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، الأحد خلال مؤتمر صحفي مع نظيره التونسي، إن الجزائر ستضع ودعة قيمتها 150 مليون دولار في البنك المركزي التونسي.

تونس والجزائر تريدان أن يكون الحل في ليبيا بلقاءات في تونس أو الجزائر لبدء مرحلة جديدة في البلد الجار

وأكد "في ظل الصعوبات الاقتصادية قررنا أن نضع في البنك المركزي التونسي ودعة بمبلغ 150 مليون دولار. اتفقنا على تسهيل دفع تونس فاتورة الغاز والمحروقات طالما تونس تواجه مصاعب في الدفع".

وتواجه تونس عبء دين عام ضخ في حين أن جارتها الجزائر، وهي مصدر رئيسي للطاقة، تحاول خفض العجز الحكومي لديها بعد تراجع إيرادات النفط والغاز بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

فرنسا تقطع الطريق على استغلال تركيا لملف الذاكرة مع الجزائر

ارتفاع مستمر لأعداد مرتزقة أردوغان في ليبيا

حين أن عدد المجندين الذين وصلوا المعسكرات التركية لتلقي التدريب بلغ نحو 1800 مجند، وسط استمرار عمليات التجنيد بشكل كبير سواء في غربي أو مناطق (درع الفرات) ومنطقة شمال شرق سوريا.

وأضاف المرصد أن "المتطوعين من فصائل لواء المعصم وفرقة السلطان مراد ولواء صقور الشمال والحمرات وفيلق الشام وسليمان شاه ولواء السمرقند".



رامي عبدالرحمان

ارتفع عدد المجندين في العاصمة طرابلس إلى نحو 2900 مرتزق

وأعلن أردوغان نيته إرسال قوات تركية إلى ليبيا من أجل دعم حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج بعد توقيع اتفاق تعاون عسكري بين الطرفين.

وقبل ذلك وقع الطرفان اتفاقين آخرين يتعلقان بتسليم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا، وصاقب عليهما البرلمان التركي في وقت لاحق متجاوزا رفض المعارضة.

وكشفت تقارير إعلامية وأخرى صادرة عن منظمات حقوقية دولية عملية نقل المرتزقة المجندين في سوريا للمشاركة في الصراع بين الأطراف الليبية كما تم نشر صور عديدة توضح وصول عدد من هؤلاء المقاتلين القادمين من سوريا على متن رحلات قادمة من تركيا.

طرابلس - كشفت تقارير جديدة أن عدد المرتزقة الذين أرسلتهم تركيا إلى ليبيا أو تستعد لإرسالهم إلى هناك في ارتفاع مستمر في دليل واضح على تمسك أنقرة بمواصلة نهجها في تصعيد التوتر في ليبيا رغم كل الجهود الدولية المبذولة للخروج بحل يجنب البلد المزيد من تعميق الأزمة.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان أصدره، السبت، أن عدد المرتزقة الذين نقلتهم تركيا أو تدعمهم للدعم لميليشيات حكومة الوفاق في طرابلس بدأوا تكبد خسائر بشرية.

ووفق المرصد قتل 72 مقاتلا من بين من أرسلتهم تركيا للمشاركة في معركة طرابلس ضد الجيش الوطني الليبي. وهرب 64 من المرتزقة إلى أوروبا عبر ليبيا. وحسب المرصد فإن "نحو 64 مقاتلا من ضمن الذين توجهوا إلى ليبيا، باتوا حاليا في أوروبا".

وتكرر البيان أن المرصد "بواصل متابعة عملية نقل المقاتلين التي تقوم بها تركيا من الأراضي السورية إلى داخل الأراضي الليبية، حيث تواصل عملية تسجيل أسماء الراغبين بالذهاب إلى طرابلس بالتزامن مع وصول دفعات جديدة من المرتزقة إلى هناك".

ووفق رئيس المرصد رامي عبدالرحمان "ارتفع عدد المجندين الذين وصلوا إلى العاصمة الليبية طرابلس حتى الآن إلى نحو 2900 مرتزق، في

العالمية الثانية، عدة مرات في هذا الحيز التاريخي الحساس، عبر تكريم ما يعرف بـ"الحركيين" إجنود محليون في خدمة فرنسا، أو عبر الاعتراف بأن موريس أودين عالم الرياضيات المؤيد لاستقلال الجزائر والذي اختفى في 1957، كان "قضى تحت التعذيب على يد النظام الذي كانت تقيمه حينها فرنسا في الجزائر".

وأشارت تصريحاته الأخيرة احتجاجات خصوصا لدى اليمين الفرنسي. ودعا لودريان إلى التفكير "بذهن صاف بما في ذلك مع مؤرخين جزائريين".

وقال ماكرون الخميس أن على باريس مراجعة ذكرى حرب الجزائر (1954-1962) لإنهاء "نزاع الذاكرة" الذي "يجعل الأمر بالغ الصعوبة في فرنسا". ورأى وزير الخارجية أن "لدنيا في الجزائر وضعاً جديداً بالكامل سيؤدي بالتأكيد إلى تطورات مهمة في هذا البلد".

في إشارة إلى انتخاب الرئيس تبون. وأضاف "هناك آفاق جديدة ترتسم للعلاقات بين فرنسا والجزائر. وإذا كانت الذاكرة المشتركة ضمن هذا الأمر الجديد، سيكون ذلك نياً سارا للجميع". ويعتبر مراقبون أن تصريح لودريان يأتي في سياق محاولات فرنسا استمالة النظام الجزائري الجديد بورقة الذاكرة، لاسيما مع تقارير ونسرييات تقول بأن هناك ضغوطا فرنسية تمارس على السلطة الجزائرية الجديدة لضمان مواقف وجهات نظر متقاربة في بعض الملفات والقضايا الإقليمية في محاولة لإعادة تدوير الدعم الفرنسي لمحيط الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وجاء تصريح لودريان، في حوار مشترك لوسائل إعلام فرنسية، ردا على الجدل الذي أثارته تصريحات أدلى بها مؤخرا الرئيس إيمانويل ماكرون مقارنا بين فترة استعمار الجزائر واعتراف فرنسا في 1995 بالمسؤولية عن ترحيل يهود إبان الحرب العالمية الثانية.

وقال لودريان "المحرقة النازية لليهود جريمة لا تطاق ولا يمكن مقارنتها بشيء آخر في أي مكان، يجب الاعتراف بها كما هي"، لكن "السؤال الذي يطرح في العلاقات بين فرنسا والجزائر حول النزاع، وكيف عاش الطرفان هنا وهناك، ويجب أن نعمل معا على الذاكرة".

ومنذ بداية ولاية ماكرون، تدخل الرئيس الذي ولد بعد فترة من الحرب

ويعد التوضيح الجزائري تعقيبا على تصريح أدلى به أردوغان ضمن خطاب القاء أمام أعضاء حزب العدالة والتنمية في أنقرة الجمعة وقال فيه إنه طلب من تبون تسليمه "وثائق تخص المجازر الفرنسية خلال الفترة الاستعمارية للجزائر".

وقال أردوغان "لقد أبلغت الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، أن الرئيس الفرنسي ماكرون لا يعرف شيئا عن هذه المجازر وسأقدم له هذه الوثائق لأنهم قاموا بهذه المجازر في الماضي بالجزائر". وتابع "الرئيس الجزائري قال لي بأن فرنسا قتلت 5 ملايين جزائري"، مضيفا "علينا أن ننشر هذه الوثائق ليذكر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده قتلت 5 ملايين جزائري".



ملف استعمار فرنسا للجزائر ليس للمزايدة التركية

باريس - تحاول فرنسا قطع الطريق على كل استغلال لتاريخها المشترك مع الجزائر لاسيما من قبل تركيا التي أرادت هذا الملف ورقة تقرب بها من السلطة الجديدة في الجزائر وتردد على اتهامها ببابادة الأرمن.

ويرى متابعون أن فرنسا تحاول سحب ملف تاريخها الاستعماري في الجزائر من المزايدة التركية التي تسعى إلى توظيف هذه القضية الحساسة ردا على إثارة الفرنسيين للمجازر المرتكبة من قبل تركيا في حق الأرمن.

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الأحد أن القيام بـ"عمل على الذاكرة" مرغوب فيه بين فرنسا والجزائر بحيث يتناول "كيفية عيش الطرفين للحرب، ويتزامن هذا التصريح مع توضيح صدر عن الخارجية الجزائرية تؤكد فيه أن كلام الرئيس عبدالمجيد تبون في ما يتعلق بتاريخ الجزائر قد "أخرج من سياقه" من قبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وهو ما أثار ضجة في وسائل الإعلام العربية والدولية.

ونذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية الجزائرية "فوجئت الجزائر بتصريح أدلى به رئيس جمهورية تركيا رجب طيب أردوغان نسب فيه إلى رئيس الجمهورية حديثا أخرج من سياقه حول قضية تتعلق بتاريخ الجزائر". وأكد البيان "بداعي التوضيح، تشدد الجزائر على أن المسائل المعقدة المتعلقة بالذاكرة الوطنية التي لها قدسية خاصة عند الشعب الجزائري، هي مسائل جد حساسة، لا تساهم مثل هذه التصريحات في الجهود التي تبذلها الجزائر وفرنسا لحلها".

الاتحاد الأوروبي يحاول إنقاذ الاتفاق النووي

● طهران - أعلنت إيران الأحد، أن وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل سيؤور الاثنين طهران وسط أجواء من التوتر الدولي المتزايد بشأن المسألة النووية الإيرانية.

والأحد، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي إن بوريل "سيصل الاثنين إلى إيران للمرة الأولى منذ توليه منصبه" مطلع ديسمبر، موضحاً أنه "من المقرر أن يلتقي وزير الخارجية محمد جواد ظريف ومسؤولين بارزين آخرين في بلدنا لإجراء مشاورات".

وتتنزل زيارة بوريل في وقت تزداد فيه عزلة طهران الإقليمية والدولية بسبب الخروقات التي قامت بها إيران حيال الاتفاق النووي المبرم عام 2015 في فيينا. ويرى مراقبون أن هذه الزيارة ترمي إلى إنعاش الاتفاق النووي.

وكان بوريل قد أعلن في 24 يناير أن الدول الموقعة على الاتفاق النووي الدولي، اتفقت على عقد اجتماع مصالحة "في فبراير" من أجل الحفاظ على الاتفاق المهدد بالانهيار منذ انسحاب الولايات المتحدة منه بشكل أحادي في 2018.

وأضاف بوريل آنذاك أن جميع الأطراف "أكدت من جديد تصميمها على الحفاظ على الاتفاق الذي يصب في مصلحة الجميع".

وبعرض الاتفاق بين الجمهورية الإسلامية، ومجموعة خمسة زائد واحد وهي كل من الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، على إيران رفع جزء من العقوبات الدولية التي تخنق اقتصادها، مقابل ضمانات تهدف إلى إثبات الطابع المدني حصراً لبرنامجها النووي.

وعملياً، وافقت إيران على كبس نشاطاتها النووية بشكل كبير والخضوع لنظام تفتيش صارم أعد لهذا الهدف، وهو أكثر نظام إلزاماً تعدد الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولكن قرار الولايات المتحدة الانسحاب من الاتفاق في سبتمبر 2018 وإعادة فرض عقوبات يتم تشديدها بشكل متتلاحق على إيران، حرم الجمهورية الإسلامية من الفوائد الاقتصادية التي كانت تنتظرها من الاتفاق.

وتتهم واشنطن طهران بالسعي لإملاك سلاح نووي، لكن الجمهورية الإسلامية تنفي ذلك.

وادت عودة العقوبات الأميركية إلى عزل إيران بشكل شبه كامل عن النظام المالي الدولي وتسببت بخسارة الجمهورية الإسلامية لربائكن نفطها الواحد ثلث الآخر، وأغرقت البلاد في ركود كبير.

وكانت هذه الأزمة الاقتصادية سبباً مباشراً وراء محاولة الشعب الإيراني

فرنسا تعزز قواتها في الساحل لتسريع وتيرة دحر الجهاديين

باريس تعتزم تقييم فاعلية القوات الإضافية خلال ستة أشهر



أوامر بالتقدم

وقال حينذاك "في هذه المنطقة الشاسعة جداً، لا تكفي الوسائل الموضوعة بتصرف عملية برخان لنتمكن من نشر جنود 24 ساعة في اليوم وسبعة أيام في الأسبوع".

وكان الجنرال لوكوانتر قد صرح كذلك في البرلمان الفرنسي في نوفمبر أن 4500 جندي في منطقة الساحل أمر منير "للسخرية".

ويرى محللون ومسؤولون كبار أن الأشهر المقبلة بالغة الأهمية لعكس الوضع الحالي الذي ترجح فيه الكفة لمصلحة الجماعات الجهادية التي تعتمد ببعض النجاح على الأوضاع المتوترة وشعور السكان بالإحباط.

وستبقى وسائلها في أغلب الأحيان هجمات خاطفة لعشرات المهاجمين على دراجات نارية يمكنهم الفرار بسرعة تطرح على الأرجح مشكلة لقوة برخان وحلفائها. وقال الجنرال لوكوانتر في يناير معترفاً "لا اعتقد أننا سنتمكن من إعلان النصر في نهاية العام على الرغم من هذا الاندفاع".

وإلى جانب تهديدات الجماعات المتطرفة، تواجه فرنسا تنامي مشاعر العداء لتواجدها في الساحل واعتباره "احتلالاً" تحت غطاء مكافحة الإرهاب وهو ما أرغم مأكرون على طلب توضيح من قادة دول الساحل الخمس في هذا الصدد.

من الولايات المتحدة حيث حاولت إقناع نظيرها مارك إسبر بالإبقاء على الالتزام الأميركي في أفريقيا، الذي يعد أساسياً لعملية برخان على الصعيد اللوجستي وفي مجال الاستخبارات. ولم يتم البت في الأمر حتى الآن.

ولكن قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) الجنرال ستيفن تاونسند رأى أن سحب الدعم الأميركي "لن يكون السير في الاتجاه الصحيح".

100 مدرعة ثقيلة وخفيفة ومعدات لوجستية ستراقف العسكريين الفرنسيين الإضافيين للساحل

دعا ستيفن تاونسند في الوقت نفسه الأوروبيين إلى "مواجهة التحدي وبذل المزيد من الجهود لمساعدة فرنسا".

وعلى كل حال، هذا التعزيز للقوات بطابق رغبة رئيس أركان الجيوش الفرنسية الجنرال فرنسو لوكوانتر. وكان لوكوانتر قد صرح في يناير الماضي أن عدد القوات البالغ 4500 عسكري لن يكون كافياً وأنه سيقترح على مأكرون إرسال تعزيزات أكبر من 220 جندياً التي أعلن عنها في قمة "بو".

دول منطقة الساحل الخمس، في يناير تعزيز القوة بـ220 جندياً إضافياً. ولكنه قرر أن يرفع هذا العدد إلى 600 عسكري إضافياً.

وقال المصدر العسكري إن "مراجعة فاعلية" هذا التعزيز ستجري خلال ستة أشهر ما يشير إلى رغبة باريس في كبح جماح الجماعات الجهادية بأسرع وقت ممكن وإيقاف خسائر الجيوش الوطنية والمدنيين.

وأضاف ذات المصدر أن "الرئيس يريد نتيجة"، مشيراً إلى ضرورة "عودة الحكومة" إلى منطقة صحراوية شاسعة جداً ومهملة إلى حد كبير من السلطات المركزية للدول.

وقال بيان وزارة الجيوش إن "هذه المرحلة الكبرى من التزامنا في الساحل تقتض أن تشكل منعطفا في تعبئة شركائنا الأوروبيين وتعزيز قوات مجموعة الخمس على حد سواء"، إذ أن فرنسا لا تنوي تعزيز التزامها بمفردها. وستنشر تشاد قريباً كتيبة إضافية بينما تحاول تشيكيا الحصول على موافقة البرلمان لإرسال ستين جندياً في إطار قوة "تاكوبا" التي ستضم وحدات من قوات خاصة أوروبية.

وتتظفر باريس مشاركة دول أخرى قريباً حيث تحاول فرنسا حشد دعم أوروبي أكبر لعملياتها في أفريقيا. ومن جهتها، عادت فلورانس بارلي مؤخرًا

أعلنت فرنسا الأحد، أنها ستدفع بـ600 جندي إضافي إلى منطقة الساحل الأفريقي خلال الشهر الجاري في محاولة جديدة من باريس لمحاصرة الجماعات المتطرفة ودرء أخطارها حيث كثفت الأخيرة هجماتها في الوقت الراهن مخلفة خسائر فادحة في صفوف الجيوش الوطنية.

● باريس - أكدت فرنسا الأحد، عزمها إرسال تعزيزات عسكرية إلى دول الساحل الأفريقي لترفع بذلك عدد العسكريين المتواجدين هناك والذين ينشطون ضمن قوة برخان من 4500 حالياً إلى 5100 عسكري وذلك بحلول نهاية فبراير الجاري.

ويرى مراقبون أن خطوة باريس تأتي تجسيدا لرغبتها في قلب موازين القوى على الأرض في مواجهة هجمات الجماعات الجهادية.

وقالت وزيرة الجيوش فلورانس بارلي في بيان لها الأحد، إن "الجزء الأساسي من القوة سيُنشر في المنطقة التي تسمى الحدود الثلاثة بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر"، البلدان الثلاثة الأعضاء في مجموعة الساحل إلى جانب موريتانيا وتشاد.

وأضافت الوزيرة الفرنسية أن "جزءاً آخر من هذه التعزيزات سيشارك بشكل مباشر داخل قوات مجموعة دول الساحل الخمس لمواكبتها في القتال".

وذكر مصدر عسكري أن حوالي مئة آلية من مدرعات ثقيلة وخفيفة ومعدات لوجستية، سترافق هؤلاء العسكريين الإضافيين البالغ عددهم 600 وسيتم نشرهم قبل انتهاء الشهر الجاري.

ويأتي تحرك باريس بعد أن ضاعفت الجماعات الجهادية منذ أشهر هجماتها التي تستهدف عادة الجيوش الوطنية. وتسببت الهجمات في هذه المنطقة في اضطرابات أمنية أرهقت المدنيين والحققت خسائر جسيمة للجيش المحلي، وكانت فرنسا نفسها قد خسرت 13 جندياً في نوفمبر في حادث تصادم بين مروحيتين خلال عملية عسكرية. ومنذ ذلك الحين تسعى فرنسا إلى تعزيز هذه القوة التي يرى معارضوها أنها تغرق وتثير في الوقت نفسه انتقادات من قبل الرأي العام في أفريقيا. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد أعلن خلال قمة "بو" مع قادة

اعتداء إرهابي في لندن ينتهي بمقتل منفذه

● لندن - قالت شرطة العاصمة البريطانية الأحد، إن رجال لقي حتفه بعد أن أطلقت عليه النار في واقعة اتصل بالإرهاب في جنوب لندن وذلك بعد أن لفظ أنفاسه الأخيرة.

وأضافت الشرطة على تويتر "تؤكد أن الرجل الذي أطلق عليه الشرطة النار حوالي الساعة الثانية بعد ظهر اليوم في منطقة سترينام جنوب لندن لقي حتفه".

وذكرت شرطة العاصمة عبر حسابها على تويتر "حتى هذه اللحظة، نعتقد أن عددا من الأشخاص طعنوا"، وذلك دون أن تحدد مدى خطورة الإصابات.

وكان عدد من شهود العيان قد ذكروا على مواقع التواصل الاجتماعي أن الرجل أصاب شخصين إصابات بالغة.

وصرح شهود عيان لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) الأحد، بأن منفذ هجوم الطعن كان يحمل شيئاً يشبه الحزام الناسف. وصرحت محدثة باسم الشرطة البريطانية الأحد، بأن الموقوف لا يزال غير واضح تماماً.

وفي أولى ردود الفعل وجه رئيس الوزراء بوريس جونسون الشكر إلى قوات الإنقاذ وأعرب عن مواساته للمصابين وكتب على تويتر "تعاطفي مع المصابين وكل المتضررين".

وأظهرت صور جرى تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، سيارات للشرطة والإسعاف، كما حلفت مروحيات في سماء المنطقة.

ودعت شرطة سكوتلاند يارد المواطنين إلى تجنب التوجه إلى مسرح الجريمة. وكانت لندن قد شهدت خلال الأعوام الماضية هجمات إرهابية أسفرت عن وقوع قتلى وجرحى.

وتأتي هذه الحادثة في وقت تستعد فيه المملكة المتحدة لدعم ترسانتها التشريعية بقوانين تشدد العقوبات على مرتكبي الجرائم الإرهابية.

وأعلنت الحكومة البريطانية التي يرأسها زعيم المحافظين في يناير، أنها ستقدم مشروع قانون يهدف إلى تشديد العقوبات على المتهمين بارتكاب جرائم إرهابية وذلك غداة الاعتداء الإرهابي الذي جد في جسر لندن في ديسمبر الماضي.

ويولي مشروع القانون أيضاً أهمية كبرى لمضاعفة عدد ضباط مراقبة إطلاق السراح حتى "تستطيع السلطات مراقبة الإرهابيين عن كثب في الأسابيع التي تلي إطلاق سراحهم".

وتأتي خطوة الحكومة البريطانية بعد أن قتل شاب وشابة في 29 نوفمبر على جسر لندن طعنًا بسكين المتطرف عثمان خان الذي كان يرتدي ستره ناسفة وهمية، قبل أن تطلق عليه الشرطة النار فترديه قتيلًا، وتبين داعش الهجوم.

وعقب الاعتداء وفي خضم حملة الانتخابات المبكرة، وعد جونسون بإنهاء الإفراج المبكر التلقائي، وإنهاء التام للإفراج بشروط عن المدانين بجرائم إرهابية.

الأمم المتحدة تحيي الذكرى الـ75 لتأسيسها وسط توجس من تصاعد التوترات

سوريا أو ليبيا أو فنزويلا أو كوريا الشمالية.

وقال ريتشارد غوان، من مجموعة الأزمات الدولية، إن "مقاربة روسيا تجاه الأمم المتحدة غالباً ما تكون أكثر ذكاءً من الناحية الدبلوماسية مقارنة بالدبلوماسية الغربية".

وأضاف "الأميركيون والأوروبيون يرون في مجلس الأمن منصة للإدلاء بتصريحات أخلاقية بدلاً من السعي لعقد صفقات دبلوماسية". وأصبحت الصين ثاني أكبر ممول للأمم المتحدة بعد واشنطن، إلا أنها اتبعت خطوات محسوبة بدقة على الساحة العالمية.

وقال برتراند بادى، من معهد الدراسات السياسية في باريس، إن "الصين لديها سياسة خارجية أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، لكن تلك السياسة تهدف إلى فصل الإمبريالية الاقتصادية الغربية، عن التدخل المتعدد الذي لا يتفق به بكن".

وبالمقارنة مع 75 عاماً مضت، لم تعد هناك سوى نقاط مرجعية قليلة جداً. ومنذ تأسيسها، يبلغ عدد الأعضاء الدائمين في الأمم المتحدة خمس دول تتمتع بحق النقض، ونظرتها للعالم تعكس هذا التوزيع القديم للسلطة.

وقال بادى "إن الجنوب لم يتم دمجها مطلقاً في اللعبة الدولية" مشيراً إلى أنه أصبح هناك الآن "نظام جديد لا تستطيع القوى القديمة فهمه".

تأسيسها في مؤتمر بالطا في فبراير 1945. وبالنسبة للبعض، بدأت الانشقاقات في هذا الصرح تظهر في 2011 إبان الحرب السورية والإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي بقيادة القوى الغربية. وأطل التهديد المتمثل في الانتشار النووي برأسه مرة أخرى، مصحوباً بمخاطر الاحترار العالمي الجديد.

كما فتح انسحاب الولايات المتحدة من المسرح العالمي خلال العقد الماضي، إلى جانب الخلافات الأوروبية، الباب أمام التوسع الروسي، الذي ثبت أنه من الصعب إيقافه في مناطق الأزمات مثل

الدول وفي ما بينها"، ووصف التحديات المتعددة بأنها "اختبار خطير للتعددية". وقال في وقت سابق من يناير خلال مناقشة حول ميثاق الأمم المتحدة "نرى هذا العجز في الثقة في الشواور في جميع أنحاء العالم، حيث يعبر الناس عن إحباطاتهم وشعورهم بأن المؤسسات السياسية بعيدة عن الواقع، أو غير قادرة أو غير راغبة في تحقيق طلععاتهم".

وتراجع دور الأمم المتحدة كمندتى عالمي لحل النزاعات بشكل دراماتيكي منذ أن طرحت القوى التي خرجت من انتقاض الحرب العالمية الثانية فكرة



عجز عن احتواء التهديدات

● نيويورك - مع دخول الأمم المتحدة عامها الخامس والسبعين، لا يزال العالم يواجه العديد من التحديات الكبرى في مقدمتها إرساء نظام عالمي متوازن والحد من تزايد الأزمات والصراعات.

ولا يزال العالم يعاني من انعدام الثقة، ولا تزال الولايات المتحدة هي القوة العظمى التي تهيمن على العالم، رغم أن هذه الهيمنة أخذت في التضاؤل، في حين تتنامى القوة الأسبوية في مواجهة أوروبا المتصدعة، ويتوسط كل ذلك شرق أوسط قابل للانفجار في أي لحظة.

وفي مقر الأمم المتحدة، لم تنته الحرب الباردة، واتضح ذلك في مشهد جرى في أروقة هذه المنظمة عندما تمت ملاحظة دبلوماسي أميركي يختبئ خلف جدار للاستماع إلى ما قاله السفير الصيني لمجموعة من الصحافيين.

ورغم أن الأمم المتحدة كمندتى عالمية فائتة، إلا أن النزاعات التي تندلع تستمر لسنوات، كما يظل خطر نزاع أوسع ماثلاً، كما شهدنا منذ فترة عندما أسمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني في غارة جوية في بغداد في خطوة كانت أن تؤدي إلى اشتعال نزاع جديد.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في خطاب أخير "مع تزايد الاضطرابات، تتراجع الثقة داخل

السودان أمام تحدي إيقاف الدعم التركي - القطري لفلول البشير

الخرطوم تسمح بعودة المنظمات الدولية لوقف اختراقات الدوحة وأنقرة



رهانات سياسية مغلقة بطابع ديني خيري

بحق الجمعيات الخيرية القطرية. وتحاول حكومة عبدالله حمدوك الحفاظ على التوازن بين خطواتها الخاصة بشأن التوغّل القطري في السودان وبين علاقاتها السياسية بالدوحة، لأنّ الجمعيات الممولة تقوم بأدوار اجتماعية ظاهرية في مناطق تعاني من أوضاع اقتصادية صعبة، بينما تحصل مارب سياسية خفية. أكدت الباحثة السودانية، منال خضير، أنّ السلطة الانتقالية تعيد تأسيس العمل الإغاثي والأهلي بما يضمن معالجة الخلل الظاهر على الوضع القائم، وتصب قراراتها الخاصة بشأن التعامل مع الجمعيات الأهلية في صالح إفساح المجال أمام عمل المنظمات عموماً، وضمان التزامها بالقوانين المحلية والدولية ومنع استغلال المنظمات القطرية كأداة للدعم السياسي لقوى معينة. وأضافت لـ"العرب"، أنّ وجود المنظمات الدولية يهدف إلى تقليص استغلال الأوضاع الاقتصادية كمدخل لتعمير أجندات لها أغراض سياسية، في ظل اتهام المنظمات المحظورة باستغلال مبالغ من دول خارجية وصرفها في أوجه بعيدة عن دعم الفقراء، وتوجيهها لدعم الحركة الإسلامية والأحزاب السياسية التي تدور في فلكها.

ومنظمة "البر والتواصل" المملوكة لزوجته علي عثمان طه القيادي البارز في الحركة الإسلامية السودانية. وأكدت مصادر مطلعة لـ"العرب"، أنّ غالبية المنظمات المحظورة جرى تمويلها من قطر مباشرة، أو عبر دفعات شهرية من ميزانية القصر الجمهوري السوداني، ووضعت الحكومة يدها على أموال هذه المنظمات، وتقوم جهات التحقيق في سرية تامة بمهمة إثبات تورط الدوحة في دعمها، كأحد مطالب الثورة السودانية التي طالبت بتفكيك الأزرع الداخلية والخارجية لنظام البشير، وتحديد الجهات التي تعبت بالأمن القومي للبلاد. خلصت قرارات لجنة تنفيذ قانون تفكيك نظام البشير التي صدرت مطلع شهر يناير 2020، إلى الحجز على شركة الاندلس صاحبة قنوات طيبة، والمملوكة للمتطرف عبدالحى يوسف، وهي بادرة قوية لرفض الدور القطري المتدثر بأغلفة إعلامية وإنسانية، لأنّ شركة الاندلس كانت لها علاقات مشبوهة بأنشطة تابعة لمنظمات قطرية نشطت في السودان. وتعاني المفوضية السودانية التي حلت محل وزارة الشؤون الإنسانية من هيمنة كوارر حزب المؤتمر الوطني المنحل على العديد من الإدارات التابعة لها، ما يفسر بطء اتخاذ إجراءات سريعة

في العالم، في تأسيس "منظمة الكرامة" العاملة في السودان، وأسهم في إدارتها. وأصدرت الأمم المتحدة قراراً سابقاً بوقف تسجيل هذه المنظمة في الأمم المتحدة لقيامها بتمويل تنظيم القاعدة في العراق، وأشاعت أصابع الاتهام إلى بعض العاملين فيها بنسج علاقة مع تنظيم داعش في العراق وسوريا. ونشطت في السودان منظمة "خوافذ الخير" التي يرأسها شرف الدين مختار، وهو أحد ثلاثة عناصر إخوانية أسست لعلاقة الخرطوم مع زعيم القاعدة أسامة بن لادن، ولم يكن بعيداً عن قطر التي وظفت تنظيمه في خدمة أغراضها. ولعبت منظمة "معارج" التي يرأسها علي البشير، شقيق عمر حسن البشير، دوراً مهماً في المضمار الإنساني بمساعدة الدوحة، والتي تلاقى عندها المال القطري مع الدعم الموجه لجماعات إرهابية في السودان، وكانت تستقبل الكثير من القيادات المتشددة المنتمة للتيار الإسلامي. وأصدرت مفوضية العون الإنساني في السودان، في نوفمبر الماضي، قراراً بحظر 24 من المنظمات والاتحادات والمؤسسات المسجلة في البلاد، بينها "مسند الخيرية" التي كانت تديرها وداد بابكر، زوجة الرئيس المخلوع عمر البشير،

المغلقة بالطابع الديني، مثل بناء المساجد والتواجد بكتافة في المناسبات الروحية، وتستهدف بالأساس دعم نشاطات الحركة الإسلامية التي تحاول التأكيد أنها موجودة في المشهد السياسي السوداني وبصحب اجتثاثها. وتجد هذه الحركة في تغلغلها في نسج المجتمع السوداني عبر تقديم المساعدات الإنسانية وسيلة لتوطيد نفوذها، استعداداً للانتخابات المقبلة الأمر الذي بدأت منظمات قطر تتجه إليه وتعمل من أجله لضمان عودة من يمثلون نظام البشير إلى السلطة أو على الأقل الحصول على جزء معتبر فيها. ويتولى الإشراف على المنظمات القطرية داخل السودان عناصر تابعة لحزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً، وحزب المؤتمر الشعبي وحزب الإصلاح الآن، ويعد الانتماء الأيدلوجي للنظام البائد من شروط قبول العمل فيها، ولا تزال تحاول الحفاظ على قوة الحركة الإسلامية، ومدها بالمال السخي بعد أن فقدت الثروة التي كانت تحصل عليها عبر وجودها في السلطة. وأضاف سري، لـ"العرب"، أنّ الأنشطة الحالية للجمعيات القطرية تسير باتجاه تقديم الدعم العيني والمالي للمواطنين، والتركيز بشكل أكبر على المشروعات

تدفع السلطة الانتقالية السودانية عبر سماحها بعودة المنظمات الخيرية الدولية للعمل في السودان إلى قطع الطريق أمام الجمعيات القطرية والتركية المتجنّدة لدعم فلول الرئيس السابق عمر البشير. ويصف الكثير من المراقبين هذه الخطوة بأنها تنزّل في إطار الرغبة السياسية في فضح الدور التخريبي الذي قامت به جمعيات قطرية وتركية مصنفة على لوائح الإرهاب في السودان، علاوة على كشف مخططاتها الرامية إلى إحياء القوى التابعة للنظام الإسلامي البائد.

الخرطوم - تشكل الجمعيات الخيرية القطرية في السودان أحد أوجه الدعم المقدم لفلول نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير، في ظل حرية الحركة التي تمتعت بها في العديد من المحافظات السودانية، بعد أن حلت بديلة للمنظمات الإنسانية الدولية التي تعرضت للطرود والإقصاء منذ فترة، كرد فعل على قرار المحكمة الجنائية الدولية بمحاكمة البشير.

وتعمل السلطة الانتقالية السودانية حالياً على تصحيح الأوضاع بما يسمح بعدم احتكار كل من قطر وتركيا للدور الإنساني في البلاد، بحيث يصبح وجود منظمات دولية مقبوضاً لدور الجمعيات التابعة لهما، والأهم أنه يفتح الباب لمزيد من التطبيع في علاقات الخرطوم بالاجتمع الدولي.

ودعا السودان قبل أيام، المنظمات الإنسانية الدولية "المطرودة" من البلاد للعودة إلى استئناف أعمالها دون قيود في جميع المناطق التي تقع تحت سيطرة الحركات المسلحة.

الجمعيات القطرية في السودان تراهن على الدعم المالي المغلف بطابع ديني يستهدف أساساً دعم نشاطات الحركة الإسلامية

وبدت الخطوة غير بعيدة عن تنامي التلميحات لما تقوم به الجمعيات القطرية، والرغبة في عدم الصمت وفضح الدور التخريبي الذي قامت به من قبل، والذي يعطل الكثير من التحركات الرامية لبتز الأزرع الخفية التي تعتمد عليها القوى التابعة للنظام البائد.

وتعمل في السودان 21 منظمة إنسانية تابعة للأمم المتحدة، بجانب 104 منظمات أخرى محلية وقطرية وتركية، وحافظت الأخيرة على صلات مباشرة بنظام البشير الذي قام بتطويعها لاختراق معسكرات اللاجئين وتصنيفها تحت مسمى "المنظمات الوطنية".

وأشارت مصادر حقوقية سودانية، إلى أنّ قطر قدمت نحو 170 مليون دولار مؤخراً، في صورة دعم لأنشطة الإنسانية بإقليم دارفور، وهو اعتراف بالكااسب الكبيرة التي حققتها في السودان، خاصة

هذه ليست دولة فلسطين



طليخة ترامب وصرهه المناخزة إلى إسرائيل

سيكون من الطبيعي أن يتساعل الفلسطيني العادي وهو يقرأ بنود تلك الصيغة المجنونة "أهذا ما يمكن أن يقدمه العالم لنا بعد أكثر من سبعين سنة من العذاب؟" في تلك الحالة فإن الغرور الإسرائيلي قد تحول إلى نوع من الغباء. فالصفقة تشجع على اتخاذ مواقف متشددة وتظهر المعتدين كما لو أنهم يراهنون على سراب. وإذا ما كانت الصفقة ستبقى مجرد ورق وكلام عاثر، فإن إيران ستستفيد منها. حماس وحزب الله سيستردان جزءاً من شعبيتهما المفقودة. فهل أطلقت الصفقة لكي تسلم المنطقة للإرهاب؟ ترامب ليس بريئاً ولكنه جاهل وهو ما يجب الحذر منه. فهو قد يهرأ أموالاً عربية في مشروع لا قيمة له في الحقيقة. بل إن تلك الأموال قد تكون سبباً في وقوع انهيارات جديدة في العالم العربي. في واقع الأمر فإن الإسرائيليين لن يخسروا شيئاً إذا ما أخفقت صفقة القرن. ذلك لأن كل التداعيات السيئة ستعكس على الحياة العربية. سيضيق هامش الاعتدال ويتسع المتن الإرهابي. كان حرباً بالإدارة الأميركية وهي تخطو الخطوة التاريخية أن تسال نفسها "هل الدولة المرسومة على خرائط صفقتها هي فعلاً دولة فلسطين؟".

القيادات الفلسطينية أنها فشلت في القيام بذلك. ذلك يمكن أن يساعد الفلسطينيين في النظر إلى مصالحهم بطريقة سوية، حيث يتعرفون على العوامل المشتركة التي تجعلهم قادرين على تفهم ما يحتاجونه من المجتمع الدولي وما يمكن أن يقدموه لقاء تعاون المجتمع الدولي معهم. شارك الإيهابي القطري، عبدالرحمن بن عيمير النعيمي، الذي وضعت وزارة الخزانة الأميركية في العام 2013 على رأس لائحة الداعمين للتخفيضات الإرهابية وإذا ما كان الموضوع الإنساني مركزاً جانبياً، فإن الجغرافيا هي الأخرى قد ظلمت. فترامب وهو أمر مؤكد بل يلق نظرة ولو سريعة على الخرائط التاريخية التي تمثل فلسطين، كما كانت وكما انتهت إليه. صفقة القرن في حقيقتها هي مقترح إسرائيلي. هذا ما تريده إسرائيل. الدليل على ذلك أن ترامب لم يستشر أكاديمياً فلسطينياً واحداً في الأمر. هناك في الجامعات ومراكز البحوث الأميركية الكثير من الخبراء من ذوي الأصول الفلسطينية. لقد فصل الرجل ثوباً للاً أحد. وهو ما يعني أن تلك الصفقة ستبقى ورقاً قد لا يستحق أن يُضاف إلى الملف الفلسطيني الملغى في أدراج الأمم المتحدة. وقد تبدو مظاهر الاحتجاج الشعبي على تلك الصفقة من غير معنى وخالية من أي دلالة. فالصفقة التي كثر الحديث عنها قبل إعلانها ولدت ميتة وهي لا تعد بأي نوع من الحياة. ربما من الأفضل في هذه المرحلة العمل على تحسين أوضاع السلطة الفلسطينية. ذلك يتطلب تعاوناً فلسطينياً نزيهاً وشفافاً وصادقاً مع منظمات دولية تسند إليها مهمة إنشاء قواعد دولة حديثة، بعد أن أثبتت

وإذا ما كان الموضوع الإنساني مركزاً جانبياً، فإن الجغرافيا هي الأخرى قد ظلمت. فترامب وهو أمر مؤكد بل يلق نظرة ولو سريعة على الخرائط التاريخية التي تمثل فلسطين، كما كانت وكما انتهت إليه. صفقة القرن في حقيقتها هي مقترح إسرائيلي. هذا ما تريده إسرائيل. الدليل على ذلك أن ترامب لم يستشر أكاديمياً فلسطينياً واحداً في الأمر. هناك في الجامعات ومراكز البحوث الأميركية الكثير من الخبراء من ذوي الأصول الفلسطينية. لقد فصل الرجل ثوباً للاً أحد. وهو ما يعني أن تلك الصفقة ستبقى ورقاً قد لا يستحق أن يُضاف إلى الملف الفلسطيني الملغى في أدراج الأمم المتحدة. وقد تبدو مظاهر الاحتجاج الشعبي على تلك الصفقة من غير معنى وخالية من أي دلالة. فالصفقة التي كثر الحديث عنها قبل إعلانها ولدت ميتة وهي لا تعد بأي نوع من الحياة. ربما من الأفضل في هذه المرحلة العمل على تحسين أوضاع السلطة الفلسطينية. ذلك يتطلب تعاوناً فلسطينياً نزيهاً وشفافاً وصادقاً مع منظمات دولية تسند إليها مهمة إنشاء قواعد دولة حديثة، بعد أن أثبتت

لأن الوضع العربي الحالي لا يُقاس عليه بسبب فوضاه وراثته كان على الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن يلتزم الحذر ولا يكشف عن جهله التام بأكثر قضايا المنطقة حساسية، وهي القضية الفلسطينية قبل أن يعلن عما أسماها بـ"صفقة القرن". وهو مشروعه لسلام يعتقد أنه سيكون ابدياً. كان من الممكن العمل على مبدأ الأرض مقابل السلام لو كان لدى ترامب شيء من الإنصاف وذلك من أجل بناء الثقة بمجتمع دولي يغلب الحق التاريخي على منطق القوة ولا يستهين بالأم أجيال من الفلسطينيين وعذاباتهم. وكان من الممكن غض النظر عما فعله الفلسطينيون بانفسهم، أقصد الزعماء منهم، والتفكير بمصير إسرائيل مستقبلاً حين يتم نزاع أسباب التوحش ومحاور الانتقام وإقامة سلام عادل. أما الأموال التي يمكن أن تتدفق بموجب الصفقة إذا ما أبرمت فلا قيمة لها ما دامت المؤسسات الفلسطينية فاسدة بطريقة أو بأخرى، أو أنها توظف المال في ما يزيد الأمور تعقيداً مثلما تفعل حماس.

ليبيا بوابة أردوغان لزرع الفتن في المغرب العربي

أحمد قذاف الدم لـ«العرب»: النهضة التونسية تدير شبكات لنقل مسلحين إلى ليبيا



مخطط تدمير ليبيا لم ينته بعد

الذين جاؤوا، ومن الغزو التركي العلني على ليبيا“. ويعمل أنصار النظام السابق من خلال تكتلات عدة، من بينها تكتل “جبهة النضال الوطني”، وفي القلب منه قذاف الدم، وتكتل “جبهة التحرير الشعبية”، بقيادة سيف الإسلام، نجل القذافي. وبشأن أسباب تواضع فاعلية هذه التكتلات في السنوات الماضية يجب قذاف الدم “نحن أكثر من سبعة تنظيمات، كل مجموعة متجانسة شكلت تنظيما، وبالتالي من الطبيعي ألا تكون على وتيرة واحدة في خطاب واحد، لكن هدفنا واحد، هو حماية وطن يتعرض حاليا للبيع والتمزيق“.

أنقرة تدعم حزبا ميتا في ليبيا، هو حزب جماعة الإخوان، ونظام أردوغان تورط في معاداة محيط تركيا الإسلامي والعربي

وشرح “هذه المجموعات تنسق مع بعضها بعضا. لديها تنسيقية جماعية، وإن كنا تختلف في التكتيكات، أو تختلف في طريقة معالجة الموقف، أو تختلف في مستوى التفكير بين القوى المختلفة من المجتمع الليبي“. وعمّا إذا كانت تحركات انظار النظام السابق تخشى من بعض العراقيل مستقبلا، مثل مطالبة المحكمة الجنائية الدولية بتسليم سيف الإسلام القذافي، يقول قذاف الدم “نحن لا نعترف أصلا بالمحكمة الجنائية الدولية، ولا نعترف أيضا بان الحل في ليبيا يأتي من الخارج، نحن نعمل مع كل الليبيين لصنع فجر جديد في بلادنا“.

وينظر قذاف الدم إلى تكتلات النظام السابق باعتبارها المعارضة الحقيقية لهذا المسخ الذي يجري في ليبيا“. ويقول “نحن لم نتجه بعد لحمل السلاح، لأن الأمم المتحدة والعالم الغربي لا يتحاوران إلا مع من يحمل السلاح، ومن لا يحمل السلاح لا يشاهدانه، مما حدا ببعض المجموعات بالتفكير في حمل السلاح الدولية بتسليم سيف الإسلام القذافي، يقول قذاف الدم “نحن لا نعترف أصلا بالمحكمة الجنائية الدولية، ولا نعترف أيضا بان الحل في ليبيا يأتي من الخارج، نحن نعمل مع كل الليبيين لصنع فجر جديد في بلادنا“.

واضاف “نحن لن نحمل السلاح في مواجهة أبناء جلدتنا ومواطنينا، لأن من يموت هنا مواطن ليبي، ومن يموت من الضفة الأخرى مواطن ليبي، نحن نقافتنا لا تسمح بهذا، إلا في مواجهة العدو“. أما بشأن أبناء الجيش الذين يحاربون الميليشيات والجماعات الإرهابية في ليبيا، قال “هؤلاء عسكريون، وهم يقومون بواجبهم، لكن نحن لم نتحرك بعد، ولم نقرر بعد ولم نفكر أيضا في حمل السلاح، هذا كل القادرين على حمل السلاح على أن يصبح الآن يتمثل في الغزو التركي“.

وزار الرئيس التركي العديد من الدول الأفريقية، وهو يصبر على حجب مقعد له على كل طاولة دولية أو إقليمية تتناول الوضع في ليبيا. ولفت قذاف الدم، إلى أن الرئيس التركي يسعى كي يكون هناك محور في مواجهة مصر، وهذا لا يخدم ليبيا، ولا يخدم السلم في البحر المتوسط، ولا يخدم العلاقات المستقبلية لدول المغرب العربي. وعقب زيارة أردوغان إلى تونس أعلنت إدارة الرئيس قيس سعيد رفضها الدخول في محاور إقليمية، بينما اتسمت نتائج زيارة الرئيس التركي للجزائر بالغموض.

ووصف قذاف الدم زيارة أردوغان للجزائر بالفتنية، إلا أنه يقول إنها “فتنة لن تنطلي على الأخوة في الجزائر، فهذه الدولة ليست بالسهولة التي يعتقدها الرئيس التركي، ولا يمكن أن تجري وراء الآخرين، نحن ليبيا والجزائر، أقرب إلى بعضنا بعضا من أي بلد آخر“.

واكد أن “تونس تتعافى، ونحن نحترم الرئيس قيس، ونقدره، له موقف إيجابي مما يجري في ليبيا“. غير أن ابن عم القذافي أبدى مخاوفه من استمرار نشاط الإسلاميين التونسيين، الممثلين في حركة النهضة، وخطر هذا النشاط وانعكاساته على ليبيا.

ووجه قذاف الدم في سياق حديثه عن المواقف التونسية اتهامات خطيرة لحركة النهضة بأنها تدير شبكة تهريب المقاتلين إلى ليبيا، قائلا “النهضة ما زالت تتشرف على إدخال بعض المرتزقة عن طريق الحدود التونسية مع ليبيا من بوابة ذهبية، وعن طريق بوابة وازن“. وأوضح “هؤلاء المرتزقة يدخلون عبر مطار جربة، وبعض المطارات التونسية الأخرى بجوازات سفر تركية، هذه المعطيات كشفتها أجهزة المخابرات الليبية“.

الحل من الداخل

يراهن قذاف الدم على قدرة الليبيين على حل مشاكلهم من الداخل، من خلال اتصالات واجتماعات تحاول التوصل إلى حلول وسط، واستشراف مستقبل يتسع للجميع، وبثقة، قال “نحن، قوى وطنية، نرى أن الحل في ليبيا، هو مواصلة حشد كافة القبائل، ورص الصفوف“. وكشف “نعد هذه الأيام لمؤتمر من أجل تشكيل مجلس شيوخ، وهذا المجلس هو الذي سيتولى إنشاء حكومة ليبية وطنية بايدي الليبيين، ودولة جديدة.. وراية بيضاء للإسلام، يجتمع تحتها الليبيون لتقرير نوع الدولة، ونظامها، وعلمها، ومستقبلها بتوافق دون إقصاء لأحد“.

وتوقف عند الوضع العسكري في بلاده، قائلا “على الصعيد العسكري نحن ندعم القوات المسلحة، ونحرض كل القادرين على حمل السلاح على أن يلتحقوا بها، لتطهير بلدنا من المرتزقة

محلية عميقة في ما تقوم به الاطراف الدولية، خاصة صمت بلدان كبرى عن التحركات التركية التي تغذي الفوضى والخراب في ليبيا. ولوح قذاف الدم بأن مساعي عقد اجتماعات في جنيف، ربما ينتج عنها اتفاق صخيرات آخر، ويتساءل، إذا كان اتفاق الصخيرات ناجحا، فلماذا يعقدون مؤتمرا جديدا؟

تركيا وروسيا

تجري المحاولات الدولية لحل الأزمة الليبية، دون تمثيل يذكر للقيادات القبلية والسياسية والعسكرية المحسوبة على النظام السابق، وتطلق على هؤلاء أسماء منها “انصار ثورة الفاتح“، و”انصار معمر القذافي“، وغيرها.

توجد نحو سبعة تكتلات كبيرة تضم هذه الشريحة التي يقول عنها قذاف الدم، تمثل أكثر من سبعين بالمئة من إجمالي الشعب الليبي البالغ عدده نحو ستة ملايين نسمة.

وقال “رغم هذه النسبة المهمة التي تمثلها في ليبيا، إلا أنه يتم تجاهلنا في المؤتمرات والاجتماعات الدولية التي انعقد حول ليبيا، نحن لم نشارك في اتفاق الصخيرات، ولا في مؤتمر برلين، والأطراف الدولية المعنية لم تحسب لنا حسابا حتى في لقاءات جنيف المقبلة، إذن هم تهتهم مصالحهم.. فكل ما يهمهم إدارة الصراع في ليبيا بلا نهاية، وبالتالي ستدور ليبيا مرة أخرى في حلقة مفرغة“.

وذكر قذاف الدم لـ“العرب“، “تتدفق الأسلحة ويندلق الإرهابيون على ليبيا.. البوارج، والطائرات والمرتزقة، القادمون إلى ليبيا عن طريق تركيا يقومون بهذا الأمر، رغم كل التوصيات الدولية يقومون بنقل آلة الخراب إلى ليبيا على مرأى ومسمع من الجميع“.

ويعلق على الهجمة التركية على السواحل الليبية، بقوله إن “أنقرة انحازت إلى حزب ميت في ليبيا ولا قيمة له، هو حزب جماعة الإخوان، ونظام أردوغان تورط في معاداة محيط تركيا الإسلامي والعربي“.

أما في ما يتعلق بتفسيهه للموقف الروسي الذي بدّه أنه مؤيد للتحركات التركية في ليبيا بطريقة غير مفهومة، فقد قال “روسيا دولة كبرى ولديها مصالحها، وحلف الناتو حاصرها في اوكرانيا، وضيق عليها الخناق، هي تريد أن تحطم هذا الخناق، فتحركت تجاه سوريا، والان تحركت تجاه تركيا، كي تقترب من المياه الدافئة، وتضغط على الغرب“.

لم تستغل تركيا حاجة روسيا فقط لتحقيق طموحاتها في شرق البحر المتوسط، أو في شمال أفريقيا، بل بدا أردوغان يسابق الوقت لعقد تحالفات أخرى لدعم سياساته التوسعية في القارة السمراء، عبر المدخل الليبي.

استقطوا هذه الهيمنة في انتخابات برلمان 2014.

وعاد تحالف الإخوان للظهور من جديد في المشهد السياسي بتوقيع أطراف

ليبية برعاية أممية، لاتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015، حيث استحدث الاتفاق مجلسا رئاسيا وحكومة وفاق ومجلسا للدولة. والكثير من وجوه هذه المؤسسات الجديدة تنتمي إلى جماعة الإخوان أو الجماعة الليبية المقاتلة.

وشجعت أطراف إقليمية ودولية نحو عشرين من النواب الإسلاميين ممن فازوا في انتخابات 2014، على الانشقاق

عن البرلمان الجديد، وعقد جلسات في العاصمة تحت اسم “برلمان طرابلس“.

في الوقت الراهن، يجري التحضير لعقد لقاءات بين فرقا ليبيين في جنيف، وأصبحت الأطراف الدولية تتعامل مع الكيانات النيابية المشوهة وغير المنتخبة، التي شكلتها جماعة الإخوان وأنصارها، باعتبارها جسما برلمانيا موازيا للبرلمان. وشدد قذاف الدم على أن، “الأطراف الدولية التي تسعى لعقد اجتماعات جنيف من ليبيا تحاول جميع البرلمان الاساسي، مع برلمان طرابلس الذي شكله الإخوان المسلمون، وحين يجلسون على الطاولة يظهرون كأنهم يمثلون خمسين بالمئة من نسبة السكان“.

وأضاف “هذا ليس إصافا، وهذه ليست ديمقراطية، وليست عدالة، وإنما إدارة للصراع، من أجل استمرار ليبيا في دوامة من الفوضى“.

كان الكثير من المراقبين، يُعُولون على قدرة اتفاق الصخيرات على إنهاء الصراع في ليبيا، وفي الحقيقة تتضمن بنود الاتفاق العديد من النقاط المهمة، منها إخراج الميليشيات من المدن، وسحب الأسلحة منها، وتشكيل حكومة وفاق تحظى بمصادقة البرلمان، لكن أغلبية نصوص الاتفاق لم تطبق، ودخل المجلس الرئاسي للحكومة في صدام مع البرلمان، ومع قوات الجيش الوطني.

وأصبح الليبيون ينظرون إلى اتفاق الصخيرات، بعد نحو أربع سنوات من العمل به، كـ”نقمة وليس نعمة“، واقترن هذا الأمر

مع شكوك

يشكك طيف واسع من الليبيين في جدوى وفاعلية المؤتمرات الدولية التي تعقد للنظر في سبيل إنهاء الأزمة السياسية في ليبيا. ويعد أحمد قذاف الدم ابن عم معمر القذافي وكاتم أسرارهِ من الشخصيات التي تعتقد أن لا هدف لكل المؤتمرات وآخرها الذي عقد في برلين سوى إعادة صياغة توزيع المصالح في بلد مرّقته الحرب. ويفصّل قذاف الدم تصوراتهِ في حوار مع “العرب“ يكشفهُ رهِان النظام التركي على زرع الفتن في المغرب العربي وتوجيههِ اتهامات خطيرة لأذرع أنقرة في شمال أفريقيا، بالحديث عن أن حركة النهضة الإسلامية في تونس ما زالت تواصل الإشراف على إدارة شبكات تسفير للمرتزقة إلى ليبيا لنصرة ميليشيات حكومة السراج.



عبدالسّاتر حنّبة
كاتب مصري

القاهرة - بين الجدران المزينة بصور

الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي في منزله بالقاهرة، تحدث أحمد قذاف الدم، المسؤول السياسي لجبهة النضال الوطني الليبية، عن مستقبل بلاده. تارة بمرارة بسبب الحرب التي نال الأخضر واليابس، وأخرى بتفاؤل وثقة في قدرة الليبيين على إنقاذ دولتهم من الفشل.

بينما تشم عبق الأيام الخوالي من ديكورات بيته ذات الطابع العربي والأفريقي، يقول قذاف الدم لـ“العرب“، إن مخطط تدمير ليبيا لم تنتهِ فصوله بعد، غير أنه يعود ويُعرب عن إيمانه بالقبائل الليبية، قائلا، إنها تسعى في الوقت الراهن لتأسيس مجلس شيوخ يتولى إنشاء حكومة وطنية لإدارة البلاد.

ما زال ابن عم العقيد الراحل معمر القذافي، ومبعوفه الخاص وكاتم أسرارهِ، يتشكك في جدوى المؤتمرات الدولية التي تحاول إنهاء الصراع في بلاده المستمر منذ سقوط النظام السابق عام 2011، بقوله عن مؤتمر برلين “للأسف.. اجتمعوا كي يعيدوا صياغة توزيع مصالحهم حول ليبيا“. وعقد مؤتمر برلين الدولي في 19 يناير الماضي، واتفق المشاركون فيه على تعزيز هدنة، هشة حتى الآن، بين قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، المؤيد من البرلمان، والميليشيات التي تعتمد عليها حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج.

شارك الخصمان الليبيان في مؤتمر برلين، لكنهما لم يلتقيا وجهًا لوجه، وحتى بعد إعلان التوصيات لم يتمكن المؤتمر من وضع حد لتدفق الإرهابيين والأسلحة من تركيا، حليفة السراج، إلى ليبيا، وهو ما يخالف القرارات الدولية. ألقى قذاف الدم باللوم على الدول الغربية خاصة تلك المنضوية في حلف شمال الأطلسي (ناتو). فهذه الحلف، كما يقول “تمكّن من اتخاذ قرار، خلال أسبوعين فقط، بتدمير ليبيا“، متعجبا “كيف لم تستطع تلك الدول، خلال السنوات الثماني الأخيرة، أن تتخذ قرارا لحقن دماء الليبيين“.

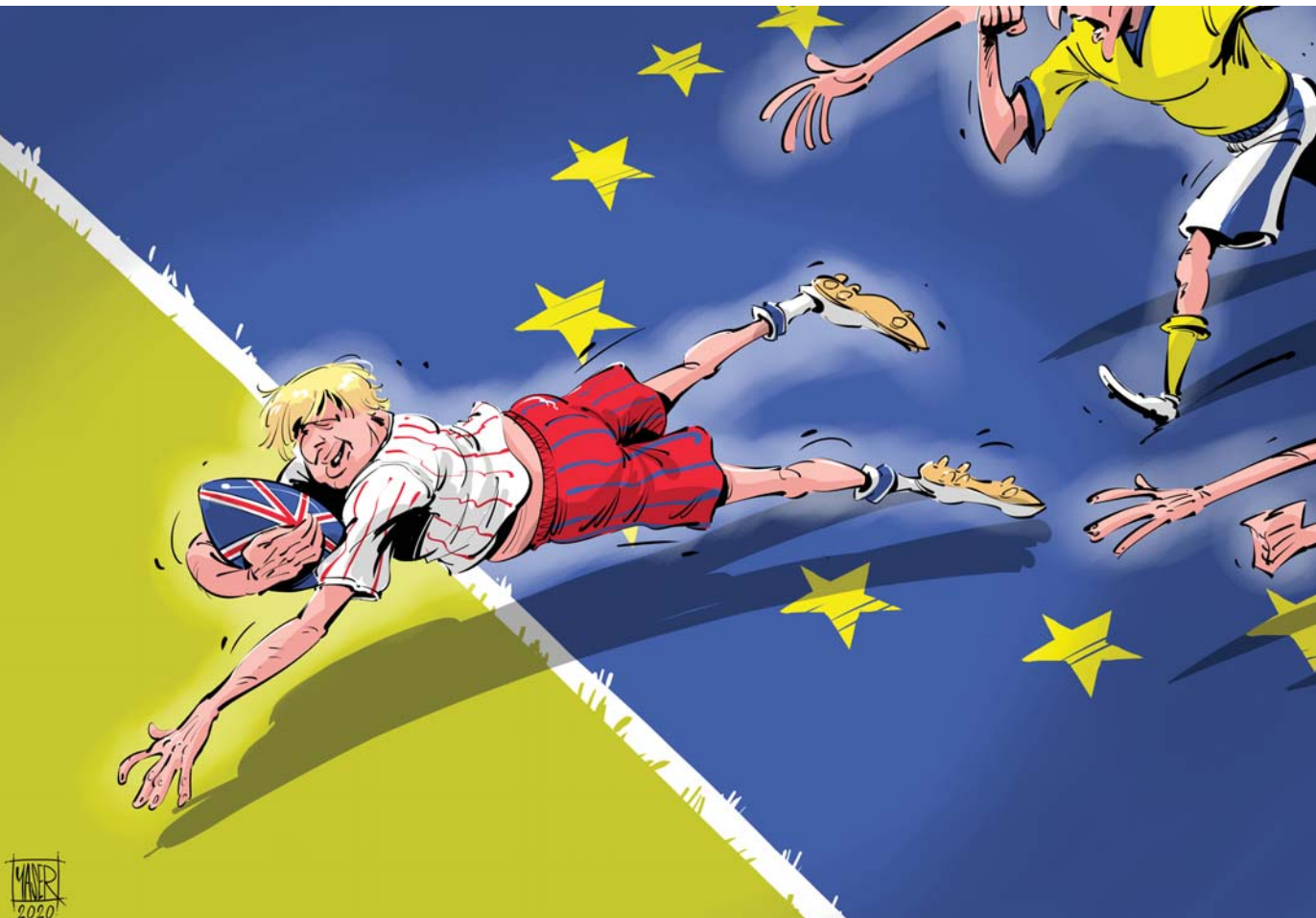
وقال، لـ“العرب“، إن دول حلف الناتو التي شاركت في مؤتمر برلين كانت تريد حل خلافاتها بشأن تقسيم الغنائم في ليبيا، “هؤلاء باتوا ينظرون إلى ليبيا على أنها برميل نפט أو غاز“.

كل هذا التشاؤم لم يمنع من أن يقني قذاف الدم على دور ألمانيا بقوله “دولة محترمة، وصديقة، كانت لها مواقف إيجابية عام 2011، وحتى هذه الساعة، وتثق فيها، لذلك ساهمنا في الإعداد لمؤتمر برلين بعناصر جيدة، وتقديم معلومات دقيقة، ونحن راضون عن الحد الأدنى الذي خرج به المؤتمر، على الأقل إدانته للظرف والميليشيات، والاعتراف بأن هناك وضعًا مزريًا في ليبيا“.

السراج وميليشياته

شن قذاف الدم هجوما على الجبهة التي يقف فيها السراج والجماعات المتطرفة، حيث قال “من تربّوا في أحضان الغرب، واتوا لكي يُنضّبوا كحكّام، يظنون في نظر الليبيين عملاء وجواسيس، وبالتالي لا احترام لهم، ولا أرضية لهم“. واتهم المتحدث





سقوط آخر لبريطانيا

يعاني منها الاتحاد الأوروبي نفسه الذي عملت بريطانيا في الماضي على توسيعه كي لا تكون هناك قوة مهيمنة فيه نواتها الدول الست المؤسسة، أي ألمانيا وفرنسا وإيطاليا ومجموعة بنيلوكس (بلجيكا، لوكسمبور، هولندا). من المفارقات أن بريطانيا، التي كانت وراء الدفع في اتجاه توسيع الاتحاد الأوروبي والوصول إلى رفع عدد الدول إلى 28، تبدو وكأن هدفها أصلا القضاء على فكرة أوروبا الموحدة. هذا ما جعل المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، تقول "إن هذا جرح عميق بالنسبة إلينا كلها". وهذا ما جعل أيضا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يتحدث عن "جرس إنذار ذي بعد تاريخي يفترض أن تفهم معناه أوروبا كلها وأن تفكر في ما الذي يعنيه".

ستدفع المملكة المتحدة، التي وقف أكثر من نصفها بقليل مع الخروج من أوروبا، غالبا ضمن نتائج الاستفتاء الذي أجري في 2016، والذي ترجمت حكومة بوريس جونسون نتائجه على أرض الواقع في الشهر الأول من السنة 2020. ستدفع ثمنا غالبا لا لشيء سوى لأن الإزدهار البريطاني، عائد في معظمه، إلى أن العلاقة بأوروبا حولت لندن إلى أكبر مركز مالي عالمي وإلى حسن إدارة هذه العلاقة والاستفادة منها ولا شيء آخر. لا شك أن موقع لندن سترجع، ذلك أن شركات مالية ومصارف عالمية نزحت إلى مدن أوروبية أخرى مثل ألمانيا وفرنسا وحتى سويسرا التي ليست

عضوا في الاتحاد الأوروبي. مثلما أن بوريس جونسون كان الطفل المدلل لعائلته، كانت المملكة المتحدة الابن المدلل للاتحاد الأوروبي. لم تدخل بريطانيا منطقة العملة الأوروبية الموحدة (يورو) ورفضت الانضمام

إلى الاتفاق في شأن التأشيرة الموحدة (شينغن) ورفضت الرضوخ لاتفاقيات أخرى أقرت في إطار الاتحاد الأوروبي. سبقني بوريس جونسون في موقع رئيس الوزراء فترة أخرى، خصوصا أن لديه أكثرية مريحة في مجلس العموم. سيدعم البريطانيون على خياراتهم حتما... إلا إذا اكتشفوا أن لديهم بديلا من أوروبا، وأن بريطانيا عادت فعلا، بقدرة قادر، بريطانيا العظمى، أي الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس!

هل يكفي في السنة 2020 رفع العلم البريطاني وإطلاق شعارات ذات طابع عنصري لتأمين مظلة لمبوط آمن من ارتفاع شاطئ؟ بدأ البريطانيون يكتشفون أن ذلك ليس كافيا، وأن الطلاق مع أوروبا مسألة في غاية التعقيد



27 عضوا بدل 28. ليس واضحا ما الذي ستكون عليه علاقات المملكة المتحدة بأوروبا مستقبلا. ستتوضّع المفاوضات بين الطرفين. سيكون على بوريس جونسون والاتحاد الأوروبي، معالجة مسائل كثيرة. من بين هذه المسائل العلاقات التجارية والرسوم الجمركية وتبادل المعلومات... ووضع الأوروبيين المقيمين في بريطانيا. هل سيتوجب على هؤلاء الحصول على رخص عمل؟ ما وضع البريطانيين المقيمين في أوروبا؟ هناك مئات الآلاف البريطانيين الذين يقيمون في إسبانيا. أكثرية هؤلاء من المتقاعدين الذين يجدون تكاليف الحياة في إسبانيا متناسبا والرواتب التي ما زالوا يتقاضونها. تشير إحصاءات رسمية إلى أن عدد هؤلاء يصل إلى نحو سبعمئة ألف. هناك أيضا مئتا ألف بريطاني يقيمون في فرنسا ويستفيدون من الخدمات الصحية فيها...

مع خروج بريطانيا، أي المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي بعدما بقيت فيه 47 عاما، ثمة ملاحظتان تستاهلان التوقف عندهما. تتعلق الأولى بإصرار اسكتلندا على تنظيم استفتاء في شأن استقلالها وببقيتها في الاتحاد الأوروبي. هذا ما أكدته رئيسة الوزراء الاسكتلندية نيكولا ستيرجن في مؤتمر صحفي عقدته يُعَد إعلان نتائج الاستفتاء البريطاني في 2016. أعادت ستيرجن، التي لدى حزبها 48 عضوا في مجلس العموم البريطاني، أي ثمانين في المئة من عدد النواب الذين يمثلون اسكتلندا، تأكيد الرغبة في إجراء مثل هذا الاستفتاء مساء 31 كانون الثاني - يناير 2020. أي مستقبل للمملكة المتحدة في حال غياب اسكتلندا!

أما الملاحظة الأخرى، فهي متعلّقة بالشباب البريطاني الذي أيد بنسبة كبيرة، تصل إلى سبعين في المئة، البقاء في أوروبا. تبين أن هناك انقساما آخر بين الشباب البريطاني من جهة، والمتقدمين في السن من جهة أخرى، في بلد اعتاد فيه الشاب على العيش في المكان الذي يختاره في أوروبا من دون قيود من أي نوع.

هل يكفي في السنة 2020 رفع العلم البريطاني وإطلاق شعارات ذات طابع عنصري لتأمين مظلة لمبوط آمن من ارتفاع شاطئ؟ بدأ البريطانيون يكتشفون أن ذلك ليس كافيا، وأن الطلاق مع أوروبا مسألة في غاية التعقيد، خصوصا في ظل المشاكل التي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس الخروج من الاتحاد الأوروبي تحت شعارات مضحكة لا علاقة لها بالواقع والحقيقة، من نوع أن بريطانيا استعادت "الحريّة" و"الاستقلال"، سوى سقوط آخر لدولة محتارة بنفسها لم تدرك بعد الحرب العالمية الثانية أنها لم تعد قوة عظمى في هذا العالم. باتت بريطانيا تسير في اتجاه المجهول. تكفي استعادة التاريخ السياسي لرئيس الوزراء بوريس جونسون للتأكد من أن الرجل لا يمتلك أي مبادئ واضحة يريد بلوغها باستثناء موقع رئيس الوزراء. كل ما يمتلكه هو نوع معين من الذكاء يسمح له بممارسة الانتهازية. تبقى الانتهازية اللعبة المفضلة لدى ابن مدلل لعائلة ميسورة من أصل تركي أرسلت أبنها إلى إحدى أفضل المدارس (إيتون) وإحدى أفضل الجامعات (أوكسفورد). لا شك أن الانتهازية تحتاج إلى ذكاء. لكن الأمر الذي لا شك فيه أيضا أنّ الانتهازية لا تصنع من أي شخص ما سياسيا كبيرا يدخل بالفعل التاريخ من أبوابه الواسعة كما دخل ونستون تشرشل أو مارغريت تاتشر.

في ما عدا الانتهازية، لا يمتلك بوريس جونسون أي إستراتيجية سياسية محدّدة، كما كان الحال مع مارغريت تاتشر، مؤسسة بريطانيا أزرّاقهم، وذلك لأنها صارت ترى هومها وعذاباتها والأمل وأحزانها وامتعتها التي يصنعها "المجاهدون" الخمينيون وميليشياتهم أكبر وأخطر من أي شيء آخر.

بعبارة أخرى لقد صارت الجماهير العربية ترى أن إيران التي تحلّ بلادها وتقتل وتنهب وتخرب وتغتال وتُفجّر، كل يوم وكل ساعة، جعلت مظالم اليهود تبدو أقلّ ضررا وأخفّ وأهون.

عراقي من جماعة ترامب يتحدث عن صفقة القرن

ترامب في محاصرته للنظام الإيراني ووكلائه. ولولا سياساته الخائفة الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي بصّر على التمسك بها إلى أن يجبر النظام الإيراني على الرضوخ لشروطه التي يهيمها منها، نحن العراقيين والعرب المكتوبين بشروط هذا النظام الإرهابي العدواني، شرطه أن يتخلّى هذا النظام عن تدخلاته في الدول المجاورة، وخاصة في العراق. بعبارة أخرى، إن إيران بما فعلته بنا، من أربعين سنة وإلى اليوم، وما تفعله اليوم، من قهر ونهب وتخريب وإرهاب وفساد وإفساد، تصبح أولوية لدينا تفوق ضرورتها قضية فلسطين أو أي قضية عربية وإسلامية أخرى، مهما كانت كبيرة ومحورية ومن أي وزن وأي نوع.

يعني، وبالقلم العريض، أن نظام المالكي الإيراني يحرم الشعب الفلسطيني من نجدة أشقائه العراقيين واللبنانيين والسوريين، ومن حرارة حماسهم السابق في مشاركة الفلسطينيين معاركهم ضد الاحتلال.

وقد يفاجأ المواطن الفلسطيني بأن أشقائه، عرب العراق وسوريا والأردن ولبنان ومصر والسودان وتونس والجزائر والمغرب ودول الخليج العربي، لم ينتفضوا ولم يتظاهروا ضد الصفقة، وتركو الخلق للخالق، وكانهم يكتفون بالفرجة على حفل إعلان الصفقة على شاشات التلفزيون، وكان ما يجري ليس في أرض عربية، بل في مجاهل أفريقيا أو بلاد الواق واق.

قله يشهد التاريخ مثالا لهذا البرود الجماهيري العربي في ما يخص فلسطين، أبدا وقطعيا وبدون جدال. فقد كانت الأرض العربية، كلها، من المحيط إلى الخليج، تشتعل غضبا، وتخرج جماهيرها، بعفوية نادرة، وبحماس غير مفتعل، عن بكرة أبيها هاتفة بموت إسرائيل، ومطالبه حكوماتها بفتح باب التطوع لقتالها، فقط حين تمس حكومة إسرائيل شجرة أو شبرا من أرض فلسطينية، أو حين يعتدي جندي من جنودها، أو واحد من مستوطناتها، على رجل أو امرأة في قرية من قرى فلسطين. فيعد أربعين عاما من جرائم القتل والذبح والحرق والاعتقال والتفجير والتهجير التي ارتكبتها النظام الإيراني، مباشرة بجيشها أو حرسه الثوري، أو بواسطة ميليشياته اللبنانية والعراقية والسورية واليمنية والبحرينية والفلسطينية، راحت حرارة غضب الجماهير العربية تبرد، وسخونة ثورتها تخف، وتستك ولا تتكلم، ولا تخرج من ديارها متظاهرة مطالبة بالثورة، كما كانت، وهي ترى وتسمع الأخبار المحزنة التي تتحدث عن اعتداء جنود ومستوطنين يهود على مواطنين فلسطينيين، ومصادرة أرضهم، وإهانة كراماتهم، واعتصاب أزرّاقهم، وذلك لأنها صارت ترى هومها وعذاباتها والأمل وأحزانها وامتعتها التي يصنعها "المجاهدون" الخمينيون وميليشياتهم أكبر وأخطر من أي شيء آخر.

بعبارة أخرى لقد صارت الجماهير العربية ترى أن إيران التي تحلّ بلادها وتقتل وتنهب وتخرب وتغتال وتُفجّر، كل يوم وكل ساعة، جعلت مظالم اليهود تبدو أقلّ ضررا وأخفّ وأهون.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

يصدك، فعلا، حديث عمّا سُمّي بـ"صفقة القرن" يدلي به سياسي أميركي عراقي يعتبر نفسه من المحبوبين القلائل لدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وليس فقط من المقرّبين إليه، وكان لصيقا به في زيارته الأخيرة لولاية ميتشغان مؤخرا.

يقول لك، حين يثق بك ويطمئن إلى أنك لن تنشر كلامه مرفوقا باسمه الصريح، إن الصفقة صفقة بكل المقاييس الدولية والإنسانية والسموية. نعم، ولكننا، نحن العراقيين بشكل خاص، نقدر ظروفه التي قد تكون سببا كبيرا في إقدام ترامب عليها. فهو بهذه الصفقة الظالمة غير العادلة إنما يريد أن يفي بوعده الذي قطعه على نفسه من قبل أن يفوز بالرئاسة، فيدفع الباقي من الثمن لليهود الولايات المتحدة وإسرائيل، بعد قراره السابق بنقل السفارة الأميركية إلى القدس.

أما لماذا هذه الصفقة، ولماذا الآن، فذلك لشراء الرضا اليهودي الأميركي في مواجهة خصومه الديمقراطيين، ولضمان إخراجه من مأزق العزل، ثم معاونته على الفوز في الانتخابات القادمة.

إيران بما فعلته بنا، منذ أربعين سنة وإلى اليوم، من قهر ونهب وتخريب وإرهاب وفساد وإفساد، تصبح أولوية لدينا تفوق ضرورتها قضية فلسطين أو أي قضية عربية وإسلامية أخرى، مهما كانت كبيرة ومحورية

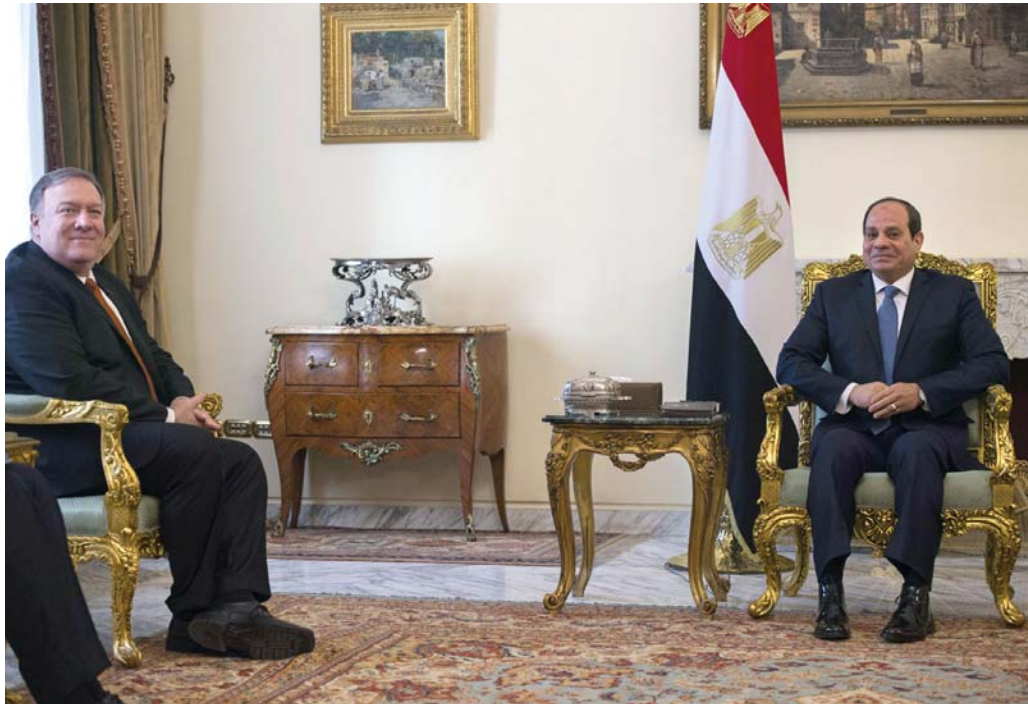
فخطته في حقيقتها تخويل حقيقي كامل بضم القدس، موحدة ونهائيا، والصفقة الغربية إلى الدولة اليهودية مقابل بقعة فلسطينية محاصرة ومبعثرة الأوصال، تديرها إسرائيل وترسم شكلها وحدودها وطبيعتها كما تشاء، وهذا قهرٌ يصعب علينا تأييده أو قبوله، ولكن العقل والواقع يفرضان علينا اختيار الصمت لسببين.

الأول لأن لا خيار للعراقيين، وربما لعرب آخرين كثيرين، مواطنين لا حكومات، سوى الصمت، رغم مرارته وما يشكّله من إهانة قومية من الوزن الثقيل، ويعتبره العراقي الوطني الشرف ظلما لتسقيفه الفلسطيني جاوز جميع الحدود، ولكن لا بديل عن هذا الصمت سوى دعم المقاومة وتأييدها في مقاتلة إسرائيل بالوسائل المتاحة. ولكن ماذا تستطيع هذه المقاومة أن تفعله، خصوصا وأنّها، بشكل أو بآخر، محسوبة على إيران وعلى حزب الله اللبناني، وهو ما يجعلنا لا نؤمن بجديتها ونزاهتها؟ الثاني هو أن ما فعلته

إيران، ومعها طواويرها العراقية وميليشياتها، لا يترك في قلب المواطن العراقي، والعربي أيضا، سوى تأييد



دبلوماسية الخشونة والنعومة في الوساطة الأميركية



والانكسار، لأن السد ليس مشروعاً فنياً وتنموياً فقط، بل يحظى بأهمية قومية تلفت حولها الشعوب الإثيوبية. بالتالي فالوساطة يمكن أن تواجه بعراقيل كبيرة، ويجد ترامب نفسه في مواجهة حرج بالغ وهو على بعد أشهر من انتخابات الرئاسة. وبدلاً من تحقيق إنجاز يحسب له في عام الانتخابات يدخل نفقاً مظلماً مع اشتداد الحملة التي يشنها الحزب الديمقراطي عليه، وتصويره كقائد فاسد وصاحب أفكار معطوبة. باتت مسألة الانتقائية في اختيار الوساطات تؤخذ على أنها دليل كاف على التردد في الانسحاب الإرتباك في التعامل مع أزمات المنطقة، لأن هناك صراعات أكثر حيوية لم تتدخل فيها الولايات المتحدة، ما يعني أن دبلوماسية الخشونة والنعومة غير محكمة بضوابط سياسية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العقبة التي يرجح أن تكون لها تداعيات على كثير من التوازنات المصرية. إذا نجحت الإدارة الأميركية في تسهيل مهمة مصر في التوصل إلى اتفاق مرض، لن تقف الثانية في صف الممانعين لحظة السلام الجديدة. وهو ما جعل التفاهم بينهما سهلاً، نظرياً، في قضايا يمكن أن تتجاوز حدود هذين الملفين، لأن التعقيدات التي تكتنف الأوضاع التي يمر بها الملفان تحتاج إلى فك الكثير من الألغاز أولاً. ربما يمتلك الرئيس ترامب الفكرة الرئيسية التي دفعته لطرح صفقة القرن والقبول بالوساطة بين مصر وإثيوبيا، لكنه يفكر حتى الآن للفعل الحقيقي الذي يمكنه من تطبيق المخرجات، في ظل السحب التي تخيم على القضية الفلسطينية، وتصميم قيادتها السياسية على عدم الرضوخ، والاتجاه نحو زيادة وتيرة التصعيد. كما أن الانفراج البادي على مفاوضات السد الإثيوبي قابل للانتكاسة

موسكو في ملف سد النهضة كانت ستعزز علاقاتها بالدول الثلاث المعنية به، ومن الممكن أن تصبح الأزمة مدخلاً لتوسيع الدور الروسي في أفريقيا، بعد قيامها بتأكيد رغبتها لتطوير روابطها في هذا الفضاء الرحب. حسمت شخصية ترامب الكثير من التصرفات التي اتخذت على صعيد القضية الفلسطينية وسد النهضة. فالرجل يهوى عقد الصفقات وانتهاز الفرص، وأطلق على مبادرته للتسوية السياسية في الأولى صفقة أو فرصة القرن، ودرج على وصف دوره في الثانية بالوسيط المحاذير. وناتى العلاقة بينهما من رحم أن الأخيرة يمكن أن تكون مفيدة للأولى، من زاوية العنصر المشترك بينهما، وهي مصر التي تحولت أزمة سد النهضة إلى مازق كبير لها ولا تستطيع حله سياسياً أو عسكرياً. وبليبي دخول واشنطن في الوقت الراهن حاجة عاجلة لدى القاهرة على أمل مساعدتها في تجاوز هذه

التي من نتائجها ما ظهر في الساعات الأولى عند تكليف علاوي من وجهات نظر بعضها لا ترضيه بالمطلق. الالتزامات التي وضعها علاوي على نفسه أمام المنتفضين فيها محاولة للتخفيف من ردة فعلهم القوية ضد، خصوصاً أن الأيام السابقة للتكليف كانت مشحونة برفضه، فقد تعهد في كلمته المصورة بمحاسبة المنسحبين بقتل المظاهرين ومحاربة الفاسدين، وأنه إذا ما فرضت الأحزاب مرشحين للحكومة يتعهد بالانسحاب من هذا التكليف. ولكن يبدو أن الحماسة الجماهيرية والصوت العالي برفضه قد يعرقان وصوله إلى البرلمان بكابينة الوزارية، ولا يعرف ما ينتج عن هذه العواطف المتصاعدة في الشارع خصوصاً أن مقتدى الصدر قد نفذ لعبة انكشفت خلال ساعات بإرساله مجموعة من أنصاره إلى ميدان التحرير ببغداد، وهجومهم واحتلالهم لمقر المنتفضين في

المتحدة على هذا المقعد وهي مشغولة بتطبيب الخواطر السياسية والتوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف. تتعامل إدارة الرئيس ترامب مع صفقة القرن بصلف زائد، حيث أعلنت بنودها دون التعاون والتنسيق مع الطرف الأساسي في القضية، وهو السلطة الفلسطينية، ولم تمهلها أو غيرها فرصة للتفكير والمناقشة والتعديل والضبط، كما هو معمول في المبادرات السياسية القابلة للحياة، في حين بذلت جهوداً مضنية في اجتماعات واشنطن وما سبقها من لقاءات في كل من الخرطوم والقاهرة وأديس أبابا، لسد الفجوة بين وفود العواصم الثلاث. يمكن القاسم المشترك بين الملفين في عصر الصدمة، وعدم وجود مقدمات كافية ومقنعة خاصة في سد النهضة. أعلنت واشنطن عزمها طرح صفقة القرن أكثر من مرة خلال العام الماضي، وضربت الإدارة الأميركية توقيتات عدة ولم تتمكن من الوفاء بأي منها، وكاد النسيان يطوي الخطة- الصفقة، ثم فوجئ العالم بالرئيس دونالد ترامب وهو يعد العدة ويتكثف عن التفاصيل بلا مقدمات محددة، وكثير من حوارات جادة مع السلطة الفلسطينية. كذلك دخلت واشنطن، ومعها البنك الدولي، على خط الوساطة في ملف سد النهضة، ولكن كان يترقب معرفة الدولة المرشحة لتقوم بدور الطرف الرابع الذي تبحث عنه القاهرة لتسهيل مهمة التفاوض بين الدول الثلاث، مصر وإثيوبيا والسودان. وجلسات الولايات

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

نشطت الإدارة الأميركية في بعض الأزمات الإقليمية مؤخراً، واقتربت من مفاصلها الرئيسية على طريقها. ظهر هذا التوجه في نموذجين للوساطة بكل ما تحمله من خشونة ونعومة دبلوماسية. وهما دفع واشنطن عجلة السلام في القضية الفلسطينية من خلال الخطة المعروفة بصفقة القرن، وتسهيل عملية التفاوض في ملف سد النهضة المتنازع بين مصر وإثيوبيا. تبدو العلاقة بين الصفقة وسد النهضة بعيدة، والربط بينهما قد يعتبره البعض تعسفاً أو غير مقنع، غير أن قدراً من التمعن والتريث يكشف عن وجه الشبه بين الملفين، وربما يفسر أسباب ترافقهما، مع أن القضية الفلسطينية مرت عليها عقود طويلة. وسد النهضة أوشك أن يكمل عقده الأول. وتقدمت مقاربات على صعيد التسوية السياسية كتب لبعضها النجاح وفشلت غالبيتها. ولم تتقدم في أي لحظة جهة دولية للوساطة بين القاهرة وأديس أبابا، والأزمة بينهما تزداد سخونة.

يمكن القاسم المشترك بين الملفين في عصر الصدمة، وعدم وجود مقدمات كافية ومقنعة خاصة في سد النهضة. أعلنت واشنطن عزمها طرح صفقة القرن أكثر من مرة خلال العام الماضي، وضربت الإدارة الأميركية توقيتات عدة ولم تتمكن من الوفاء بأي منها، وكاد النسيان يطوي الخطة- الصفقة، ثم فوجئ العالم بالرئيس دونالد ترامب وهو يعد العدة ويتكثف عن التفاصيل بلا مقدمات محددة، وكثير من حوارات جادة مع السلطة الفلسطينية. كذلك دخلت واشنطن، ومعها البنك الدولي، على خط الوساطة في ملف سد النهضة، ولكن كان يترقب معرفة الدولة المرشحة لتقوم بدور الطرف الرابع الذي تبحث عنه القاهرة لتسهيل مهمة التفاوض بين الدول الثلاث، مصر وإثيوبيا والسودان. وجلسات الولايات

هل يتخطى المكلف علاوي إملاءات إيران

الولايات الأميركية قدم خلالها مشروعه للتغيير في العراق، وكان مهتما بدعم المظاهرات وبيدو أنه كرر هذا الاستعداد لتلبية مطالب المنتفضين خلال مقابلة تلفزيونية قبل عشرة أيام أكدها في كلمة التكليف الأخيرة، ولكن الأمور لا تؤخذ بالتمنيات الشخصية في ظل ضغوط الكتل السياسية، ومن خلفها طهران الراضة بمجيء رئيس وزراء يعرض مصالحها للمضاياع، ولا تقبل لمن يتولى المنصب أن يفتح أبواب محاسبة كبار الفاسدين والمطالبة باستعادة الأموال العراقية المتهوبة، لأن هذا الأمر سيعرضها للمخاطر، والأمر الأكثر حساسية هو دور الميليشيات المسلحة التي توسع نفوذها مقابل ما ادعاه من تنفيذ برنامج لحصر السلاح بيد الدولة، والذي كان شعار سابقه من رؤساء الوزراء ولم تنفذ خطوة واحدة منه. وقد تسربت على مواقع التواصل الاجتماعي ليلة التكليف صورة لوثيقة وقعتها كل من محمد علاوي وهادي العامري وعضوين آخرين، أكد فيها التزامه بتنفيذ قرار البرلمان لإخراج القوات الأجنبية من العراق واستكمال الاتفاقية الصينية العراقية وإشراك القوى السياسية بتشكيل الحكومة، إضافة إلى منح قوى الحراك الشعبي مناصب حكومية في محاولة لإرشائها. الأيام المقبلة ستكشف إذا ما حول شعاراته إلى حقائق تنفيذية عاجلة، وأهمها عدم خضوعه للمحاصصة وتوزيع المناصب بين الأحزاب والتزامه أمام المنتفضين بمحاسبة القتل المجرمين، وقدرة على توفير البيئة الآمنة للانتخابات من هيمنة الميليشيات المسلحة. لا توجد مؤشرات مشجعة على قدرته

بتنفيذ ذلك، خصوصاً في تطبيقه للالتزام بعدم الخضوع لإرادة القوى الشعبية، وفيما إذا سيتمكن من تخطي إملاءات طهران التي لم يذكرها في جميع نشاطاته الإعلامية خلال الشهرين الماضيين. قبله ادعى عبدالمهدي كلاماً أكثر مغالاة منه لكنه أصبح مطبوعاً لإيران ووكلائها في العراق.

محمد كوثراني الممثل لحسن نصرالله والمسؤول عن حزب الله العراقي، وتم التوصل إلى اسم محمد توفيق علاوي إثر فشل كتلة العامري الموالية لطهران في تمرير ثلاثة أسماء من جنودها الفعليين، وكذلك عدم تحقيق أهداف إخماد الانتفاضة المسلحة بواسطة ميليشياتها في القتل والاختطاف، والتي من أحد مطالبها طرد إيران من العراق فسيطرت على العقل السياسي الإيراني مشاعر الإحباط واحتمالات خسارة كل شيء إذا انتصرت إرادة الثوار. وتسربت أنباء من داخل الأوساط السياسية الشيعية مفادها أن طهران وجهت تهديداً للزعامات الشيعية بأنها ستحرق العراق إذا ما جاء رئيس وزراء وفق مواصفات الثوار، ولهذا جاء الحل الوسط في اختيار علاوي تكراراً للخيار السابق في تعيين عادل عبدالمهدي. رغم اختلاف وجهات النظر السياسية بشأن هذا التكليف من داخل بعض الزعامات الشيعية كحزب نوري المالكي مثلاً، تسرعت بعض الأطراف السنية بتأييد الرئيس الجديد نتيجة قلقها على مصيرها السياسي، إلا أن أصحاب الكلمة الأخيرة هم شباب الانتفاضة الذين لا تلوي عزيمتهم حملة التشويبات والانتقاص من مكانة فورتهم ووصف بعض أفرادها بالمندسين، علماً بأن غالبية المندسين هم من أفراد تابعين للميليشيات، كما أن هذا الحجم البشري المليون لا يمكن ضبط جميع تصرفات أفراد بدقة متناهية فهم ليسوا ملائكة في ردود أفعال بعضهم على رصاص القنلة المجرمين المحميين من قبل الحكومة السابقة رغم التزامهم العالي بالسلمية طوال الأشهر الأربعة الماضية. لا شك أن هناك نواقص فنية في عدم وجود قيادة سياسية وإعلامية موحدة للانتفاضة لكي تتحاور مع خصومها،

هكذا إذن أنتجت الخلطة المركبة وصانعتها طهران اختيار محمد توفيق علاوي كرئيس جديد للوزراء يتحمل مسؤوليات المرحلة المعقدة الجديدة ومطالباتها التي قدمت شروطها الواضحة الانتفاضة ودفعت من أجلها أكثر من 25 ألف جريح، بعد تكرار لتوافق فاشل لكتلتى الفتح وسائرون الشيعيين عام 2018 باختيار رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي والاستمرار بالتجاوز الواضح للدستور الذي فصله وفقاً لمصالحهما.

اختار علاوي في لحظات التكليف أسلوباً غير معتاد وغير دبلوماسي في طريقة قبول تكليف الرئيس العراقي له عبر مخاطبة الجمهور المنتفض بكلمة مصورة ذات مفردات عاطفية حاول من خلالها مغالزته واللعب على عواطفه العراقية البريئة، وهو السياسي الشيعي المخضرم الحامل في جزء من تاريخه بصمة الكادر المتقدم في حزب الدعوة، والعارف بالثقافة الشيعية، لكنه نسي في هذه اللحظات الحساسة أن الطبيعة العراقية قد تقود إلى التعالي عن الصغائر وتقبل الصفح عنها، لكنها لا تتسامح مع القتل ومقتلهم في الأحزاب الماسكة بالسلطة، وأن هذه الانتفاضة تمتلك الوعي الذي أنتج هذا التغيير الثوري في الحياة العراقية وعلاقتها بالطبقة الحاكمة الفاسدة والقاتلة. ويقال بأن هذا الأسلوب الدرامي بقبول التكليف قد جاء بعد حوار بين المكلف والرئيس برهم صالح الذي قال له بالنص "أنا وضعت استقالتي على طاولة البرلمان إن لم اختر رئيس وزراء يرضاه المنتفضون"، وطلب منه توقيع تعهد يؤكد فيه التزامه بتحقيق مطالبهم، فاختر البيان المصور.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

جاء هذا التكليف الموصوف وفق الكثير من المراقبين بعد حوارات طويلة بين الزعيمين الشيعيين، مقتدى الصدر وهادي العامري، تم جزء منها في إيران وبرعايتها، وتعززت أخيراً ببصمة



فيروس كورونا يضع 1.3 مليار إنسان تحت الإقامة الجبرية

قلق عالمي من شلل النشاط الاقتصادي والتواصل مع أكبر محرك للاقتصاد العالمي



شوارع بكين الخالية

ويتضح حجم القلق في الخسائر الكبيرة التي تكبدتها معظم أسواق الأسهم العالمية وأسعار النفط والتي امتدت أمس إلى أسواق الخليج والشرق الأوسط، ومن المتوقع أن تتسع مع عودة التداول في الأسواق العالمية اليوم.

وكان الاستثناء الوحيد هو أسهم شركات الأدوية والشركات المصنعة لمنتجات الحماية الكيميائية، التي حلت أسعار أسهمها في البورصات العالمية مع اتساع أزمة انتشار الفيروس القاتل. وسجلت أسهم شركات تعمل على تطوير لقاحات للفيروس قفزات هائلة. وكانت أسهم شركة نوفاسيت للرعاية الصحية الأكثر ارتفاعاً حين قفزت بنسبة تقارب 69 في المئة بعد أن دشنت اختباراً جزيئياً جديداً لفيروس كورونا.

مواجهة الوباء، على غرار الشركات الطبية. ودعا المؤسسات المالية إلى تقديم "موارد ائتمانية كافية" للمستشفيات وغيرها من الهيئات الطبية إلى جانب إجراءات أخرى.

وتأتي خطوة ضخ السيولة إلى المنظومة المالية الصينية في وقت يهدد فيه الفيروس بالتأثير على الاقتصاد الذي يعاني أصلاً من التباطؤ. وسجلت الصين نمواً اقتصادياً بلغت نسبته 6.1 في المئة في العام الماضي، وهو الأبطأ منذ نحو ثلاثة عقود. وهناك مخاوف من تراجع النمو بشكل حاد عن تلك المستويات إذا استمرت أزمة الفيروس لفترة طويلة.

174 مليار دولار سوف يضخها البنك المركزي الصيني في الاقتصاد لدعم جهود مكافحة الفيروس

تهدف إلى المحافظة على "سيولة معقولة ووفيرة" في النظام المصرفي وعلى سوق عملات مستقر. وأضاف أن المبلغ الإجمالي للسيولة في المنظومة المصرفية سيكون أعلى بكثير من 129 مليار دولار عن الفترة ذاتها من العام الماضي. وكان البنك المركزي قد أعلن السبت عن سلسلة إجراءات نقدية وائتمانية لدعم الشركات التي تقدم المساعدة في

وتسارعت أمس وتيرة إيقاف رحلات الطيران إلى الصين وشملت عشرات الشركات في وقت انضمت دول كثيرة إلى نفيير إجلاء رعاياها، ولجا عدد من الدول إلى حجر الأشخاص العائدين لفترة أسبوعين هي مدة حضانة الفيروس قبل السماح لهم بالاختلاط ببقية السكان.

وفي مؤشر على عمق الأزمة أعلن بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) أنه سوف يضخ نحو 174 مليار دولار في الاقتصاد لدعم جهود مكافحة فيروس كورونا المستجد، من أجل مواجهة التأثير السلبي على نمو الاقتصاد الصيني.

وقال في بيان إنه سيطلق العملية اليوم الاثنين مشيراً إلى أن الخطوة

تنهمر كل يوم عشرات الأخبار عن تعليق رحلات الطيران وتوقف نشاطات المصانع والمتاجر في الصين وتفاصيل أخرى لا حصر لها عن تداعيات وضع أكثر من 1.3 مليار إنسان صيني تحت الإقامة الجبرية بسبب تفاقم أزمة فيروس كورونا وانعكاسات ذلك على مجمل الاقتصاد العالمي.



سalam سرحان كاتب وإعلامي عراقي

لندن - يمكن لاسترجاع الهزات العنيفة التي تعرض لها الاقتصاد العالمي خلال السنوات الماضية لمجرد ظهور مؤشرات على تباطؤ الاقتصاد الصيني، أن يسلط الضوء على التداعيات الخطيرة لاندحار أكبر محرك للاقتصاد العالمي بإيقاع متسارع في قبضة الشلل والعزلة عن العالم الخارجي. لم يعد بالإمكان حصر أخبار القمة الظاهرة من جبل تلك الأزمة التي تتمثل في إيقاف رحلات الطيران وتشديد إجراءات الرقابة وعمليات إجلاء رعايا الدول الأخرى من الصين وإغلاق المتاجر والمصانع في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

أما التفاصيل الخفية عن تأثير وضع أكثر 1.3 مليار إنسان صيني تحت الإقامة الجبرية وتوقف الحياة في معظم أرجاء ذلك البلد العملاق، فيصعب الاقتراب منها، مثل حاجة تلك الكتلة البشرية الهائلة إلى الأكل والشرب في ظل إغلاق معظم المتاجر

ومن المتوقع أن يتواصل إغلاق الكثير من المصانع والمتاجر في الصين، فعلى سبيل المثال أعلنت شركة أبل أنها ستغلق جميع متاجرها ومكاتبها في الصين لمدة أسبوع على الأقل. وهناك قلق عالمي كبير من إمكانية انتشار الفيروس إلى دول مزبحة لا تملك قدرات الصين وقبضتها المركزية في فرض إجراءات للحد من انتشاره، وذلك بعد تسجيل عشرات الحالات في دول أخرى.

ويذهب ذلك إلى التساؤل عن حجم الكارثة إذا ما انتقل الفيروس إلى المدن الفقيرة المزدهمة في دول مجاورة مثل الهند وباكستان وبنغلادش وأنداء أخرى من العالم.



البنك المركزي الصيني دعا المؤسسات المالية لتقديم التمويل للمستشفيات والمؤسسات الطبية

رحلة بريكست تبدأ بمواقف اقتصادية متشدة صعبة التنفيذ

جونسون يكشف اليوم السقف الأعلى للمطالب قبل رحلة المساومات

الأوروبي وكندا استغرقت أكثر من 7 سنوات قبل إبرامه في أكتوبر عام 2016 وأن إبرام اتفاق مماثل قد يستغرق وقتاً طويلاً.

وبعد جواز المرور المالي للمؤسسات المالية في بريطانيا للتعامل داخل الاتحاد الأوروبي من أكبر نقاط ضعف الموقف البريطاني لأن فقدانها يمكن أن يؤدي إلى انهيار أكبر مركز مالي في العالم. وقد شهدت السنوات الماضية منذ إجراء الاستفتاء نقل أصول مالية تصل إلى تريليون دولار من لندن إلى داخل التكتل الأوروبي. ويمكن أن يتضاعف ذلك إلى فقد بريطانيا جواز المرور المالي.



بوريس جونسون ينطلق من أقصى درجات التشدد بحثاً عن تنازلات أوروبية

وشير مسؤولون أوروبيون إلى أن لندن قد تتساقط في ذلك بتقديم تنازلات في حقوق الصيد البحري في مياهها الإقليمية الشاسعة والتي يحتاجها الأوروبيون بشدة.

وقال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، إن "هذا النقاش سيكون متوازناً، فبينما نحتاج إلى النفاذ إلى المياه البريطانية، يحتاج البريطانيون إلى النفاذ إلى السوق الأوروبية".

وأضاف أن بريطانيا التي تعتبر من كبار منتجي السمك تحظى "بمياه غنية بالأسماك يصطاد فيها الكثير من الأوروبيين، وخاصة الفرنسيين في وقت تصدر فيه بريطانيا 75 في المئة من منتجاتها السمكية إلى الاتحاد الأوروبي".

وفي مسعى للتهنئة، قال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب لتلفزيون سكاي نيوز صباح أمس "أنا متأكد أن الاتحاد الأوروبي يريد ضمان إبرام اتفاق تبادل حر شبيه بالاتفاق الذي أبرمه مع كندا".

ورأى أن ذلك الاتفاق هو "الأفضل من نوعه" ويمثل "فرصة لتحقيق مكسب للطرفين". وأكد أن بريطانيا سوف تستعيد السيطرة على قوانينها، في إشارة إلى إملاءات بروكسل على الدول الأعضاء.

وذهبت وكالة بلومبرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية إلى أن جونسون يعزز القول إنه على استعداد لترك المباحثات مع الاتحاد الأوروبي بشأن علاقات بريطانيا التجارية مع الاتحاد في حال لم يحصل على ما يريد، أي التلويح بالانفصال الشاق.

وقالت إن جونسون يعزز اليوم توضيح أهدافه بالنسبة للتفاوض بشأن العلاقات التجارية المستقبلية مع الكتلة الأوروبية، وذلك في أول خطاب له لرجال الأعمال والدبلوماسيين بعد خروج بريطانيا رسمياً من الاتحاد الأوروبي.

ونسبت بلومبرغ إلى مسؤول بريطاني قوله إن جونسون سوف يؤكد مجدداً أنه في حال التوصل إلى اتفاق تجاري مماثل للاتفاق مع كندا، لن يكون هناك التزام بمعايير الاتحاد الأوروبي، كما أن المحاكم الأوروبية لن تصبح لها سلطة قضائية على بريطانيا.

وقال رئيس وزراء إيرلندا ليو فارادكار في حوار مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" أمس إن التوصل إلى اتفاق مماثل للاتفاق مع كندا "أمر محتمل". لكن محللين يشيرون إلى أن مفاوضات الاتفاق التجاري بين الاتحاد

عن المملكة المتحدة، وكذلك هو الحال بالنسبة لإيرلندا الشمالية.

وتقول صحيفة صندي تلغراف المؤيدة للبريكست إن جونسون غاضب بسبب "محاولات الاتحاد الأوروبي إحباط إبرام اتفاق تجاري" مع المملكة المتحدة وفق الشروط التيفاوض على أساسها جونسون نهاية أكتوبر الماضي.

أما صنداي إكسبريس المتشدة في تأييد البريكست فقد أكدت أن "بروكسل طلبت من بريطانيا السماح لها بالنفاذ إلى منطقة الصيد البحري الخاصة بها، وتبني المعايير الاقتصادية الأوروبية وحرية الحركة عبر الحدود".

على خلفائه السابقين "عرضاً إما يُقبل وإما يُرفض". وشرحت أنه سوف يخير بروكسل بين "اتفاق تبادل حر شبيه بالاتفاق مع كندا أو اتفاق شبيه بالذي وقع مع أستراليا".

ونسبت وكالة برس أسوسييشن البريطانية إلى مصدر حكومي قوله إن جونسون سيكون مستعداً للمخاطرة بإعادة فرض رقابة على الحدود في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق.

لكن محللين يقولون إن رئيس البرلمان البريطاني لن يتمكن من مواصلة الموقف المتشدد لأنه سيؤدي إلى غليان مطالب استكتلندا بإجراء استفتاء ثانٍ للانفصال



تشدد لندن يهدد بتفكك المملكة المتحدة

تبدأ اليوم رحلة استكشاف حقول الألغام والأوهام في ورطة البريكست بتحديد السقف المرتفع الذي تريده بريطانيا، والذي يجمع محللون على أنه سيكون صعب التنفيذ في ظل عدم قدرة لندن على الحصول عليه دون ثمن باهظ قد لا تكون قادرة على تسديده.

لندن - كشفت وسائل إعلام بريطانية أمس أن رئيس الوزراء بوريس جونسون سوف يلقي اليوم خطاباً متشدداً يرفض فيه تقديم تنازلات للاتحاد الأوروبي ويكشف الخطوط العريضة لسياسة لندن في مرحلة ما بعد المرحلة الانتقالية للبريكست، التي تنتهي بنهاية العام الحالي.

ونشرت صحيفة "ذي أوبزرفر" مقالاً بعنوان "اليوم الأول من بريكست: جونسون يختار القطيعة عبر صفقة تجارية متشدة" مع الاتحاد الأوروبي. وذكرت أنه "يستعد لإدخال المملكة المتحدة في معركة جديدة لا هوادة فيها مع الدول السبع والعشرين الباقية في الاتحاد الأوروبي".

وتتوقع مصادر مطلعة أن يوضح جونسون موقفه من ترتيبات الانفصال وأن ينطلق من مواقف حازمة من الاتحاد الأوروبي رغم أن الخبراء يؤكدون استحالة الحصول عليها دون ثمن باهظ يصعب على بريطانيا تسديده.

ويملك الاتحاد الأوروبي أوراقاً غير قابلة للمساومة مثل ربط أي اتفاق للتجارة الحرة ودخول الأسواق المالية الأوروبية بحرية حركة الأشخاص، والتي لا يمكن له أن يتنازل فيها لأن ذلك يمكن أن يؤدي إلى تفكك التكتل الأوروبي.

ورغم رمزية تاريخ 31 يناير كموع لخروج بريطانيا، إلا أن الانفصال لن يحدث إلا في نهاية المرحلة الانتقالية الممتدة حتى نهاية العام الحالي.

دمشق تلجأ للبطاقة الذكية لتقنين المواد المدعومة

أجبرت الأزمة المالية الخائفة دمشق على البحث عن سبل تقنين دعم المواد الأساسية في ظل السقوط الحرق لقيمة الليرة وانغلاق جميع منافذ التمويل التي كانت تحصل عليها من إيران ومن تهريب العملة من لبنان.

دمشق - بدأت الحكومة السورية باستخدام نظام "البطاقة الذكية" في بيع عدد من المواد الغذائية الأساسية المدعومة في ظل أزمة مالية خانقة تشهدها البلاد الغارقة في الحرب منذ نحو تسع سنوات.

وقالت وزارة التجارة وحماية المستهلك في صفحتها على موقع فيسبوك إنها "بدأت العمل في جميع صالات ومنافذ البيع بالمؤسسة السورية للتجارة في المحافظات ببيع المواد الغذائية كالسكر والأرز والشاي عبر البطاقة الإلكترونية".

ونكرت أن نحو 6841 أسرة استفادت من هذا النظام إلى حدود منتصف الأحد حيث تحاول الوزارة تجاوز تداعيات انخفاض قيمة الليرة مقابل الدولار بشكل غير مسبوق منذ اندلاع الأوضاع الاحتجاجية في لبنان وتراكم متاعب طهران الاقتصادية.

وسجلت الليرة خلال الشهر الماضي انخفاضاً قياسياً، وبات الدولار في السوق السوداء يعادل أكثر من 1200 ليرة لأول مرة في تاريخها، فيما لا يزال سعر الصرف الرسمي عند 434 ليرة. وقبل اندلاع النزاع السوري في مارس عام 2011 كان الدولار يساوي 48 ليرة سورية.

الحكومة السورية وضعت سقفا لتوزيع المواد الغذائية المدعومة عبر البطاقة الذكية لتجاوز تداعيات انهيار الليرة

وأودى انهيار العملة المحلية بمعظم المواد الغذائية والتنمية، ومن بينها السكر والأرز والحبوب وحليب الأطفال وغيرها إلى ارتفاع قياسي في الأسعار، في وقت ترزح الفئة الأكبر من السوريين تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة.

وفي محاولة منها لردم الفجوة الناتجة عن تشديد العقوبات على تصدير النفط إلى سوريا الحقت الحكومة المحروقات والوقود بنظام البطاقة الذكية.

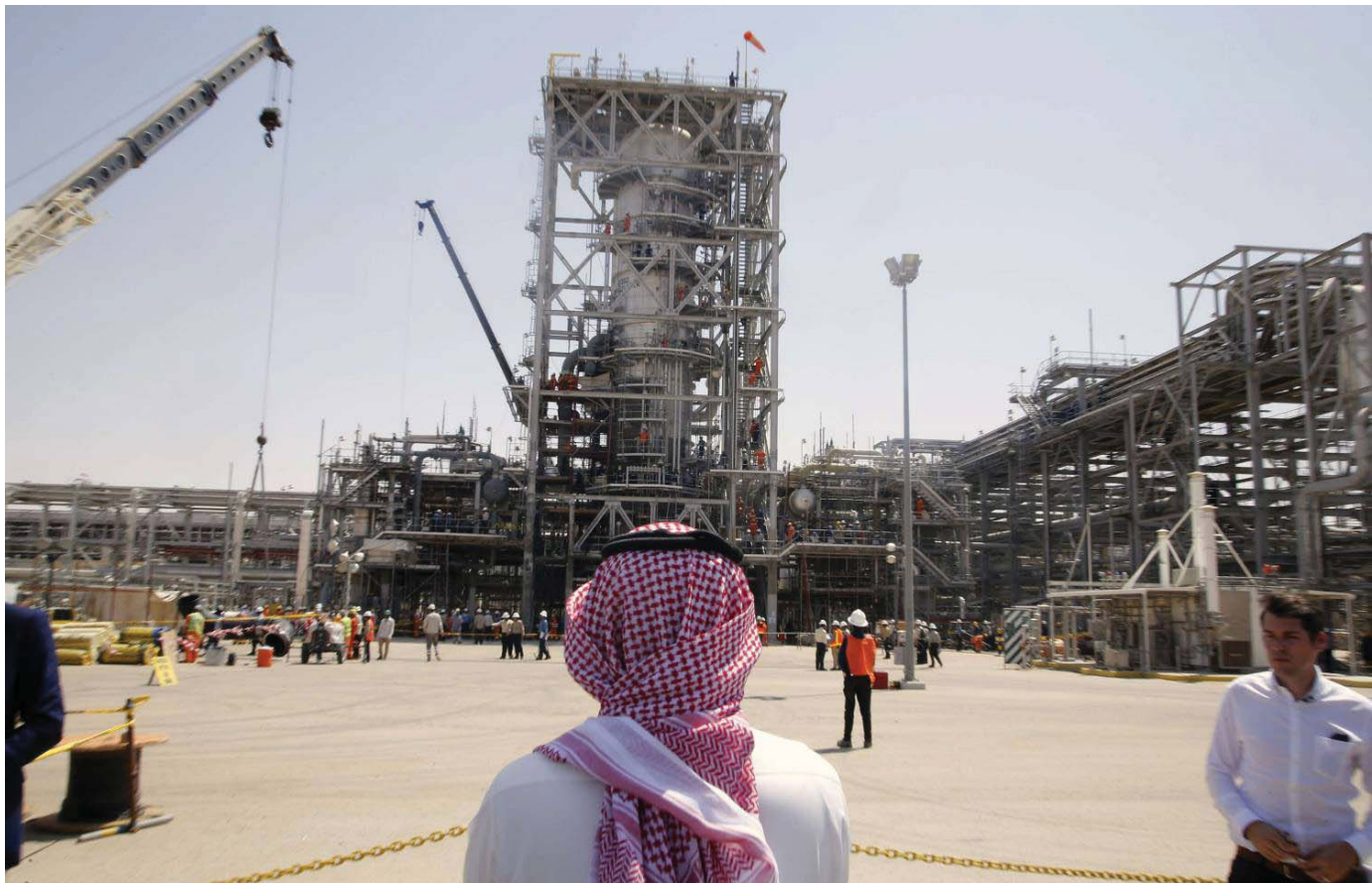
ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لإبراهيم سعد وهو موظف في شركة للمواد الغذائية ودخله محدود قوله "رسمت مع زوجتي جدولاً، حددا فيه الكميات المخصصة لنا من المازوت والبنزين والأرز والسكر والإسليم التي يجب أن نذهب فيها للحصول على الكميات المدعومة".

وأضاف "قبل الحرب، كان بإمكاننا شراء أي شيء والأز صار الأمر معقداً". وفي خضم ارتفاع شكوى المواطنين تسهلت الحكومة السورية في تبرير تحديد سقف لتوزيع المواد الغذائية المدعومة بقولها إنها "تحاول توفير المواد الغذائية ومنع الاحتكار".

ولكن الخطوة تثير امتعاض المواطنين بسبب الانتظار في طوابير للحصول على المحروقات، في ظل دهور المستوى المعيشي الذي تخطى معه سعر صرف الدولار في السوق السوداء عتبة بالنظر العام.



بحثاً عن حد الكفاف



طي الخلافات في شأن الثروات المشتركة

انطلاق العمل لاستئناف إنتاج النفط من المنطقة السعودية الكويتية المشتركة بدء الضخ التجريبي قبل نهاية الشهر

تعويض أي زيادة من المنطقة بالخفض من حقول أخرى.

وكان إنتاج المنطقة المحايدة المعروفة أيضاً بالمقسومة، والتي يرجع تاريخها إلى اتفاقيات لترسيم الحدود أبرمت في عشرينات القرن الماضي، يتوزع بالتساوي بين السعودية والكويت.

ويعتقد كامل الحربي محلل سوق النفط الكويتي أن "البلدين لا يستعجلان زيادة الإنتاج من حقول نفط المنطقة المحايدة نظراً لاتفاق خفض الإنتاج، وهو ما يعني أن الأمر سيستغرق ما يصل إلى نحو تسعة أشهر".

وذكرت شيفرون، وهي محور أساسي في أسباب الخلافات سابقاً، والتي تدير حقل الوفرة نيابة عن السعودية، أنها تستطيع استئناف الإنتاج بسهولة وسلاسة، بعد أن راجعت العمليات التشغيلية في الحقل المشترك.

ويرى محللون أن الاتفاق بشأن تقسيم المنطقة في الوقت الحالي يعكس التقارب في المواقف بين البلدين بشأن التعامل مع إيران ومقاطعة قطر، التي كانت الكويت تتوسط لحلها.

وتزايدت أهمية المنطقة بسبب تأثير العقوبات المفروضة على إيران وفنزويلا، لأنها يمكن أن تساعد في مواجهة أي نقص في إمدادات الأسواق من الخام الحامض الثقيل، الذي تنتجه والذي يتطابق مع إنتاج إيران وفنزويلا.

وتشغل حقل الخفجي شركة عمليات الخفجي المشتركة وهي مشروع مشترك بين الشركة الكويتية لنفط الخليج وشركة أرامكو لأعمال الخليج، التابعة لشركة النفط السعودية العملاقة أرامكو.

وكانت الشركة تنتج ما يصل إلى 300 ألف برميل يومياً من الخام العربي الثقيل قبل إغلاق الحقل، لأسباب قيل إنها بيئية في عام 2014.

أما حقل الوفرة المغلق منذ عام 2015 فتصل طاقته الإنتاجية إلى نحو 220 ألف برميل يومياً وتتولى تشغيله شركة شيفرون الأميركية لحساب الحكومة السعودية والشركة الكويتية لنفط الخليج التي تديرها الدولة.

وتلتزم السعودية والكويت حالياً بخفض إمدادتهما من النفط في إطار اتفاق بين منظمة أوبك ومنتجين مستقلين بقيادة روسيا في تحالف يطلق عليه "أوبك+" وينتهي العمل بالاتفاق في نهاية مارس المقبل. ومن المرجح أن يتم تمديد الاتفاق حتى نهاية يونيو على الأقل.

وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان قد ذكر في ديسمبر الماضي أن استئناف الإنتاج من الحقلين لن يؤثر على التزام البلدين باتفاق أوبك. وقالت مصادر من القطاع إن الإنتاج سوف يزداد تدريجياً وأنه سيجري

طوت السعودية والكويت أمس جميع أسباب الخلاف بشأن إنتاج النفط من المنطقة المقسومة بينهما، بانطلاق التحضيرات لاستئناف الإنتاج المشترك، الذي يمكن أن يضيف إلى الإمدادات العالمية أكثر من نصف مليون برميل يومياً عند اكتمال التشغيل.

الكويت - كشفت مصادر مسؤولة الأحد أن الكويت والسعودية بدأتا الأعمال التحضيرية لاستئناف إنتاج النفط الخام من حقل الخفجي، الذي يتشارك البلدان في تشغيله بإنتاج تجريبي، ومن المتوقع أن يبدأ في نهاية شهر فبراير الأحد الجاري.

وانتقلت الكويت والسعودية في ديسمبر الماضي على إنهاء خلاف مستمر منذ خمسة أعوام بشأن المنطقة المعروفة بالمنطقة المقسومة مما يتيح استئناف الإنتاج في حقلين يتشارك البلدان في إدارتهما ويمكن أن يضخ ما يصل إلى 0.5 بالغة من إمدادات النفط العالمية.

ورجح المسؤول أن يصل إنتاج الحقلين بعد مرور سنة من بدء الإنتاج التجريبي إلى 320 ألف برميل يومياً بواقع 175 ألفاً من حقل الخفجي ونحو 145 ألف برميل يومياً من حقل الوفرة.

وأكدت صحيفة الرأي الكويتية الأحد أن الإنتاج من حقل الخفجي سيبداً في نهاية فبراير وأن اختبار أنابيب النفط والغاز والمنشآت الخاصة بهما، بدأ بالفعل.

القاهرة تدرس إعادة هيكلة شركات الجيش

أخيراً بدأت القاهرة بمراجعة نشاط الشركات التابعة للجيش المصري بهدف ملء هو تعزيز أصولها واستثمارها بشكل أفضل، لكن محللين يقولون إن الخطوة تهدف إلى طمأنة المستثمرين، الذين يشكون من عدم القدرة على منافسة دور الجيش على أسس عادلة.

القاهرة - أعلنت الحكومة المصرية أمس أن صندوق مصر السيادي سوف يوقع اليوم الاثنين اتفاقية إطارية بالتعاون مع جهاز مشروعات الخدمة الوطنية التابع لوزارة الدفاع لدراسة إعادة هيكلة بعض شركات الجهاز. وأوضحته هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية رئيس مجلس إدارة الصندوق السيادي، في بيان أن "الاتفاقية تهدف إلى دراسة إعادة هيكلة بعض شركات الجهاز لاستغلالها استثمارياً من خلال صندوق مصر السيادي، بغرض تعظيم قيمة هذه الأصول وتطويرها بالشراكة بين الجهاز والقطاع الخاص".

وأشارت الوزيرة إلى أن صندوق مصر السيادي "يسير بخطى سريعة وواثقة نحو تفعيل عمله الاستثماري وجذب الاستثمارات بما يتماشى مع استراتيجية التنمية المستدامة في رؤية مصر 2030". وقالت إن تلك الخطوة تتسجم مع "أهداف الصندوق الاستثمارية لزيادة مساهمة رؤوس الأموال في الاقتصاد المصري وخلق فرص عمل لائق للشباب وتنمية موارد مصر للأجيال الحالية والمستقبلية".

ونسب موقع بوابة الأهرام إلى السعيد تأكيدها على "اهتمام وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية بعد لقاءات مع المستثمرين بهدف توسيع قاعدة الفرص الاستثمارية المتاحة للصندوق السيادي".

ووبدو أن الإصلاحات الكبيرة التي نفذتها القاهرة منذ تحرير أسعار الصرف قبل أكثر من 3 سنوات وتحسن مؤشرات الاقتصاد، بدأت تفرض على الحكومة المصرية إجراء مراجعة لطبيعة نشاطات الجيش الاقتصادية من أجل توفير مناخ مرحب بالاستثمارات المحلية والأجنبية.

5 بالمئة حجم نشاطات الجيش في الاقتصاد بحسب تقديرات منتقدي دوره في القطاع

ويعتقد كامل الحربي محلل سوق النفط الكويتي أن "البلدين لا يستعجلان زيادة الإنتاج من حقول نفط المنطقة المحايدة نظراً لاتفاق خفض الإنتاج، وهو ما يعني أن الأمر سيستغرق ما يصل إلى نحو تسعة أشهر".

وذكرت شيفرون، وهي محور أساسي في أسباب الخلافات سابقاً، والتي تدير حقل الوفرة نيابة عن السعودية، أنها تستطيع استئناف الإنتاج بسهولة وسلاسة، بعد أن راجعت العمليات التشغيلية في الحقل المشترك.

ويرى محللون أن الاتفاق بشأن تقسيم المنطقة في الوقت الحالي يعكس التقارب في المواقف بين البلدين بشأن التعامل مع إيران ومقاطعة قطر، التي كانت الكويت تتوسط لحلها.

وتزايدت أهمية المنطقة بسبب تأثير العقوبات المفروضة على إيران وفنزويلا، لأنها يمكن أن تساعد في مواجهة أي نقص في إمدادات الأسواق من الخام الحامض الثقيل، الذي تنتجه والذي يتطابق مع إنتاج إيران وفنزويلا.

التكنولوجيا تغير أساليب التنافس الرياضي وقواعده

جهاز «هالو سبورت» المحفز لمسارات الدماغ يعطي لمحة عن الرياضة في المستقبل



التقنية متهمه رغم الدعم الذي تقدمه للحكم

ويعمل جهاز «هالو سبورت» على تحفيز مسارات الدماغ عبر إشارات خاصة قبل التمرين الرياضي بعشرين دقيقة. وتسمح تلك العملية الكهربائية البسيطة في زيادة القدرات البدنية ونسب التركيز والسرعة وتقليل الإجهاد. وتعطي التقنية التي يشغل بها جهاز «هالو سبورت» الحالي لمحة عن الأفق الذي يتجه إليه العالم في المستقبل لتطوير الرياضة. وتبدو المخاوف الآن متعلقة باستخدام الشرائح الذكية وزرعها داخل أجسام الرياضيين، وربما تصبح مع الوقت أشبه بتناول المنشطات.

ولا يمكن تفسير عواقب تطور استخدام الشريحة الذكية، ولكن بالتأكيد ستكون تلك العملية المستقبلية نقطة مفصلية في مجال الرياضة، وانقلاباً حقيقياً في عالم التنافس والممارسة.



وأجيت التكنولوجيا رياضة التسابق بالدراجات البخارية، من جديد بعد أن تم رفع كفاءة هذا النوع من الدراجات وتعزيز خوذ المتسابقين بتكنولوجيا الكاميرا الذكية بصورة تسمح للمتابع بمشاهدة الحدث كجزء من السباق أو كاحد المتسابقين. وسمحت الميزات التقنية الجديدة بزيادة الإقبال على التظاهرات الرياضية لسباق الدراجات البخارية بنسبة 25 في المئة، كما أنها شجعت كبرى الشركات على الاستثمار في هذه الرياضة لرفع مستوى اللعبة ومنافساتها بشكل أكبر.

ويبقى مستقبل دمج الرياضة والتكنولوجيا بمختلف جوانبها مسألة مثيرة وشديدة التعقيد لاسيما مع تعدد مجالات التطور بين الأدوات واللاعبين والقوانين. لكن الأكثر إثارة حالياً هو جهود العلماء لتطوير القدرات العقلية والحضور الذهني للرياضيين. ومؤخراً، تم وبشكل تجريبي إطلاق جهاز «هالو سبورت» الذي يوضع على الرأس ويشبه السماعات ويعمل على إرسال نبضات كهربائية لتحسين كفاءة المخ مع أداء الرياضة. وقد ظهرت نتائج مذهلة حيث أن الكفاءة تكون أعلى بنسبة 40 في المئة عند استخدام الجهاز.

الخواص التكنولوجية عالم السباحة نقلها من رياضة كانت مقتصرة على محبي السباحة فقط إلى رياضة جماهيرية يحبها الجميع ويتابعها عن كثب.

ولم تقتصر التحولات التكنولوجية على جانب الفرجة أو إدارة اللاعبين أو دعم الرياضة أو تسير المنافسة وتحليلها فقط، ولكنها دخلت بقوة عالم صناعة الأدوات الرياضية بمختلف أنواعها. وباتت المنافسة الحالية بين أكبر شركات الملابس الرياضية في العالم، وعلى رأسها «نايك» و«أديداس»، مقتصرة على كيفية إضفاء لمسات تكنولوجية على منتجاتهم. ودخل الذكاء الاصطناعي مجال صناعة الأحذية وخامات الملابس الرياضية وأسهم في تقليل المعوقات أمام اللاعبين أثناء التدريبات أو المنافسات.

وأوضحت الأحذية أيضاً أكثر مرونة وأخف وزناً بسبب تركيبها التي تحتوي مكونات كيميائية تساعد على سهولة الحركة وإراحة القدم أثناء الاستخدام الطويل.

فرصة ثمينة

قدمت التكنولوجيا الرياضية الفرصة لبعض الشركات التي كادت تندثر للعودة مرة أخرى إلى ساحة التنافس التجاري، مثل شركة «أكس آر» الألمانية التي أدخلت خامات «الكاربون» في صناعة المضارب والأدوات الرياضية لتصبح أقل وزناً وأكثر قوة وصلابة. ومع زيادة أرباح تلك الشركات التي استعانت بالتكنولوجيا كسبيل للمنافسة، تحول هذا المجال إلى ساحة تنافس شرس من أجل تطوير الأدوات الرياضية لجذب المزيد من الزبائن. وافتتحت شركات رياضية كبرى مثل «اندر أرمز» أقساماً مخصصة بالتطوير التكنولوجي الرياضي، وتعاونت مع كبرى الجامعات لتقديم أبحاث في مجال الرياضة الرقمية المستحدثة.

ولم تتوقف عائدات التكنولوجيا عن الشركات الرياضية، ولكنها أعادت الزخم أيضاً لرياضات سابقة كان الاهتمام بها قد تراجع في العقدين الأخيرين بسبب ضعف التنافس فيها وقلة الإثارة الرياضية.

يحدث الآن. ويوضح أن أهم مميزات التكنولوجيا تتمثل في تقليلها من تعرض اللاعبين للإصابات، وأسهمت في الحفاظ على صحة اللاعب واستمراره في الملاعب لمدد أطول.

وضّح الذكاء الاصطناعي مؤخراً أجهزة مثيرة، أشهرها جهاز «فيرى»، تتنبأ بالإصابات المتوقعة والمزمنة للاعبين عن طريق نوع الرياضة وأشهر الإصابات المتكررة فيها بالإضافة إلى قياس إمكانات كل لاعب وتاريخه المرضي وقوة العضلات ونقص الفيتامينات في الدم. وبناء على تقييم شامل ومتطور، يقوم الجهاز بالتحذير من إصابات بعينها، والتوصية بتقوية بعض العضلات.

جمال المشاهدة

ولا يمكن تجاهل التطور المبهز لتقنيات نقل الفعاليات الرياضية، بعد أن أسهمت القاطرة التكنولوجية في تصميم منظومة فنية عالية لتصوير وإخراج المباريات والتظاهرات الرياضية بصورة أقرب للأفلام السينمائية. وتمت إضافة خاصيات وميزات أخرى مثل استخدام الرسوم المتحركة والتصوير من الزوايا العالية باستخدام الكاميرا العنكبوتية والطائرة والدرون، إضافة إلى العدسات الاستشعارية التي ترافق لاعبين بعينهم، وهو ما ساهم في تقديم عروض مميزة ومفعمة بالإثارة لشد انتباه المشاهد وإثارة إعجابه.

ويقول خبراء إن تطور تقنيات التصوير والبرامج الذكية، كالرسم البياني وخطوط تتبع حركة كل لاعب، تحول الرياضة إلى بيانات لافتة وزاد من أهمية المراكز التحليلية بعد كل مباراة، لجذب شرائح أخرى من الجماهير المحبة لفهم أعرق للرياضة. وتعتبر السباحة أكثر الرياضات استفادة من دخول التكنولوجيا التحليلية والرقمية، لاسيما أنها رفعت سقف المنافسة والمتابعة الجماهيرية. وفي عام 2009، أسهم دخول نظام خط «الرقم القياسي الوهمي» في سباق المسافات القصيرة في رياضة السباحة في رفع المتابعة للسباقات بنسبة 14 في المئة. وتعمل خاصية الخطوط الوهمية على رسم خط يمثل آخر رقم قياسي تحقق في السباق. ويرافق الخط الوهمي سباق السباحين، لتصبح أمام المشاهد متعة؛ الأولى مشاهدة سباق بين ثمانية سباحين أقوياء، والثانية سباق من نوع آخر يتنافس فيه كل لاعب مع تطعيم الرقم القياسي.

ويقول لينى كليربرغ، السباح الأميركي الأولمبي السابق، إن دخول

قلب التطور التكنولوجي عالم الرياضة رأساً على عقب بابتكار أدوات وتقنيات حديثة وتسييقها لممارسة التمارين أو لإدارة المنافسات من أجل تعزيز كفاءة الرياضيين وشد اهتمام الجمهور وزيادة نسب مشاهدة المباريات والمنافسات الرياضية. وقسمت التحولات التكنولوجية الآراء بين مشيد بالعلاقة بين الرياضة والذكاء الاصطناعي، ومتخوف من إفراغ الرياضة من قيمها الفعلية، وإفقادها البعد الإنساني بعد تحكم الآلة فيها.

الكثير من القرارات وهمشت دور الحكم البشري في إدارة الملعب، فأصبحت التقنيات والشاشات الصغيرة والعملاقة حكماً حاسمين بعد أن زرعت الشرائح الذكية داخل الكرات والمضارب، كما تم استحداث نظم المراجعة التلفزيونية وأضيفت خاصية التحدث عبر الهاتف بين حكم وآخر.

واجهت رياضتا التنس والغولف على سبيل المثال أزمة كبيرة منذ عام 2010، بعد أن أصبح اللاعب يمتلك حق تحدي قرار الحكم من خلال الاستعانة بالتصوير الذكي والقياسات الإلكترونية الدقيقة للتأكد من صحة الحالة التحكيمية مثل اجتياز الكرة خط الملعب أو اجتياز الكرة الحفرة أو خط دخول الرمي.

واعتبر خبراء أن المسألة تمثل إهانة للحكم نفسه، وتدفع اللاعبين إلى تحدي الحكام باستمرار والتعامل معهم بندية، في حين أنهم مطالبون باحترام قرارات طاقم التحكيم حتى وإن كانت لا تعجبهم (اللاعبين).

وكشفت لجنة الرياضة الأخلاقية التابعة لاتحاد كرة القدم الأميركية، في تقرير أصدرته في عام 2016، أن حالات الاعتراض على التحكيم تضاعفت بين عامي 2012 و2016. وأرجع التقرير السبب إلى دخول التحكيم الإلكتروني لعبة كرة القدم وكشفه الأخطاء البشرية للحكم ما أثر على ثقته بنفسه حيث أصبح مرغماً على الرجوع للحكم الإلكتروني المساعد في كل مخالفة، وإلا انصب عليه غضب اللاعبين والجماهير.

مميزات خارقة

بروح المعادون للتكنولوجيا بشكل عام أن أضرارها الفنية والاجتماعية متعددة وخطيرة. لكن الذكاء الاصطناعي أعطى الرياضة شكلاً جديداً ومنح الرياضيين ميزات خارقة.

ولعل ما أضفته التكنولوجيا على اللاعبين يمكن تلخيصه في تطور اللعبة وجعلها أكثر متعة. وتمثل «الصدرة الذكية» و«الساعات الذكية» إضافة إلى أنظمة التتبع «جي.بي.إس»، أدوات ضخمت إمكانات مذهلة لفهم طبيعة كل لاعب وقياس قوته ومؤهلاته البدنية والصحية والإسهام في تحسين قدرات اللاعبين بصورة غير مسبوقة ليصبحوا أسرع وأكثر مهارة وقوة.

وتقوم كل من الساعة والصدرة، واستعنا الاستخدام حالياً، بقياس كل البيانات التي تتعلق باللاعب بداية من نبضات القلب ومستوى السكر في الدم أثناء التمرين، إلى جانب تحديد أفضل أوقات التدريب والأغذية المناسبة لطبيعة الجسم واختيار الوقت المثالي للجري أو السباحة.

ونجح التطور التكنولوجي عموماً في رفع إيقاع المنافسات الرياضية -لاسيما الأولمبية- مثل ألعاب القوى. وتكشف أرقام اللاعبين القياسية عموماً عن مدى نجاح التواصل التكنولوجي في رفع كفاءة البشر عموماً والرياضيين خصوصاً. إذ تراوحت الزيادة أو التقدم في أرقام اللاعبين الفنية ما بين 20 إلى 30 في المئة في آخر عشرة أعوام، وهي نسب زيادة ضخمة مقارنة بالتطور المعتاد في كل رياضة خلال القرن العشرين لاسيما أن التقدم الطبيعي لكسر الأرقام القياسية لم يكن يجتاز حاجز العشرة في المئة.

ويرى أستاذ العلاج الطبيعي بكلية تربية رياضية، محمد رجب، أن دخول التكنولوجيا عالم الرياضة عاد بالنفع على كل من اللاعبين والجماهير. ويعتقد رجب أن الجماهير أصبحت محظوظة لأنها باتت تشاهد مباريات أكثر متعة ونافسية بعد أن أصبحت إمكانات الرياضيين مخيرة وخارقة أحياناً.

ويقول رجب، في تصريحات لـ«العرب»، إنه «لولا الاهتمام الناجم عن التكنولوجيا لما كنا لنرى لاعب كرة قدم مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي يصنع أمورا فريدة لم نرها من قبل مثلاً



محمود زكي
كاتب مصري

القاهرة - أصبح تنذير اللاعبين وجماهير مباريات كرة القدم التي تدار بالاستعانة بتقنية التحكيم بالفيديو (الفار) أمراً شائعاً منذ تم اعتماد هذه التكنولوجيا الحديثة. وشهدت منافسات محلية وإقليمية لفرق عربية وأخرى علمية وتصفيات كأس العالم العديد من الأحداث والمناسبات التي كان فيها «الفار» هو المتهم الأول بإفساد اللعبة والانحياز لصالح فريق على حساب آخر بالنسبة للبعض أو كان منصفاً وأعطى كل صاحب حق حقه كما يرى المدافعون على هذه التقنية.

واحتج، في وقت سابق، أحياء أحد فرق كرة القدم الأرجنتينية على استعمال تقنية «الفار» (الفيديو المساعد) في هذه الرياضة بعد نتيجة مباراة لعبها فريقهم وقرر خلالها الحكم احتساب ضربة جزاء لصالح الفريق الخصم إثر الاعتماد على هذه التقنية. وخرج أحياء النادي المحلي في تظاهرة احتجاجية تندد باستخدام التكنولوجيا في رياضة كرة القدم.

واعتبر الجمهور الرياضي الغاضب أن اقتحام أدوات التكنولوجيا بكافة أنواعها مجال الرياضة أقصد متعة وجمال المنافسة.

ومذ أن بدأ الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في المنافسات الرياضية في السنوات الأخيرة، كان مصحوباً بالنقاش والرفض.

أضحت الميزات التقنية الحديثة، التي تشابكت مع الرياضة في التدريب والتحكيم ومتابعة قدرات اللاعبين ونقل الحدث الرياضي، مسألة مثيرة للجدل المتواصل حيث قسمت جمهور الرياضات بمختلف أنواعها بين مؤيد لاعتماد ما توفره التكنولوجيا من أدوات وبين رافض يرى أن الأمر أخل بقواعد اللعب والتنافس وأفسد متعة المشاهدة وفرض قواعد جديدة لم تكن في الحسبان.

لا يقتصر الأمر على رياضة كرة القدم، صاحبة النصيب الأكبر من التحولات التكنولوجية، فقد دار سجال كبير داخل أروقة سباق السيارات الشهير «فورملا وان»، بعد تسبب تطور المحركات بنظام «هايبرد» (بنظام هجين)، الجامع بين الطاقة الكهربائية والوقود، في تراجع منسوب المتعة والحماس اللذين يمتاز بهما هذا السباق.



باحثون ابتكروا ملابس مدمجة مع خاصية «النانو تكنولوجي» المساهمة في التصدي للأوساخ وامتصاص العرق أثناء ممارسة الرياضة

ويقول جورج إدريش، السائق البريطاني السابق في سباقات السيارات، إن «شركة مرسيدس احتكرت المراكز الأولى لقرابة الخمسة أعوام الأخيرة، وأضحى أقرب منافسيها بعيداً جداً، والسبب التكنولوجي». ويتابع «التكنولوجيا غيرت مفهوم السيارة، وحولت الأمر من مهارة السائق وقدرات الحيلة، إلى منافسة مادية، من يمتلك ميزانية أكبر يفوز بكل شيء». ويسلط الضوء دائماً على التحكيم باعتباره ركناً أساسياً في أي رياضة. ويهاجم البعض التكنولوجيا التي أخذت على عاتقها مسؤولية اتخاذ

العلويون يواجهون مشاكل في تركيا «السنية»

الديني يشكل أيضا السياسة الرسمية المتبعة.

فالمذهب السني يعتبر معتقدات العلويين بمثابة تفسير خاطئ للإسلام. الكثير من علماء السنة يصفون معتقدات العلويين بأنها نسخة بدائية متخلفة من الإسلام. وشعائر العلويين مثل العزف على الآلات الموسيقية والرقص والسجود للزعماء الدينيين تُعتبر من المحرمات في العقيدة الدينية السنية.

ونتيجة لذلك، يسعى الإسلام السني عادة إلى تحويل و"تسنين" العلويين. والشعارات الرسمية مثل "كلنا جميعا أخوة وأخوات" أو "المساجد وبيوت الجمع كلاهما يخصصا" ليست سوى توطئة لدمجهم، فهي لا تعني الاعتراف بالعلويين باعتبارهم أفراد طائفة مسلمة شرعية.

هذا هو السبب في أن استراتيجيات "الانفتاح العلوي" السابقة التي تبنتها الحكومة لم تؤت ثمارها على الإطلاق. وفي خطوة تكتيكية، تعهد حزب العدالة والتنمية بالاعتراف الرسمي ببيوت الجمع قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في شهر يونيو من العام 2018، ولكن منذ الفوز في الانتخابات لم يفعل الحزب شيئا لوفاء بوعده.

في تركيا، يُعتبر الإسلام السني واحدا من العناصر الرئيسية التي تحدد شكل العلاقة بين الدولة ومواطنيها

إن معاملة الدولة للعلويين مأسوية، بالنظر إلى أن العقيدة العلوية لعبت دورا حيويا في تحول الأتراك إلى الإسلام في الأناضول. لكن الإسلام السني، الذي يعتبر مذهب المسلمين الأوائل بمثابة النسخة النهائية من الدين غير القابلة للتغيير، لم يدرك الأبعاد العالمية والمحلية للعقيدة. وذلك هو السبب في أن الكثير من السنة العاديين في تركيا يفضلون تسمية أطفالهم بالأسماء العربية عن الأسماء التركية، اعتقادا منهم بأنها أكثر توافقا مع الدين الإسلامي.

غير أنه من الطبيعي أن تفسر الثقافات المحلية المختلفة الدين الإسلامي تفسيرات مختلفة. وهذا هو السبب في أنه لا يوجد إسلام عربي فحسب، بل هناك إسلام تركي وفارسي أيضا.

أود أيضا التأكيد على نقطة أخرى، ألا وهي أن تركيا اليوم تشهد أزمة واضحة في الإسلام السني، والتي نتجت عن العلاقة الوثيقة بينه وبين الدولة. ومن هذا المنظور، ينبغي للعلويين أن ينظروا إلى نبذ الدولة لهم على ثوب نقمة.



دولة تنبذ مكوناتها

غوكهان باجيك
كاتب وأكاديمي
وباحث تركي

برزت مشاكل العلويين في تركيا، أكبر طائفة دينية في البلاد بعد المسلمين السنة الذين يشكلون الأغلبية، من جديد بعدما اقترحت بلدية إسطنبول الاعتراف رسميا بدور العبادة الخاصة بالأقلية العلوية.

فهذا الاقتراح قوبل بالرفض، الأسبوع الماضي، من الإسلاميين في حزب العدالة والتنمية الحاكم وحلفائهم السنة الذين يشكلون الأغلبية، من جديد بعدما اقترحت بلدية إسطنبول الاعتراف رسميا بدور العبادة الخاصة بالأقلية العلوية.

ينبغي أن يكون حل هذه المشكلة مباشرا. هذا النوع من القضايا يجب حله على أساس المساواة في المواطنة. ففي الدولة الحديثة، تمنع الحقوق والمسؤوليات أي شكل من أشكال التمييز على أساس العرق أو الهوية الدينية.

ولا وقبل كل شيء، لا يمكن للدولة أن تدعم أو تنبذ أي هوية دينية. فانيا يجب على الدولة أن تكفل المساواة في الحقوق القانونية والوضع القانوني لكل الطوائف الدينية.

ولكن في تركيا، يُعتبر الإسلام السني في الواقع واحدا من العناصر الرئيسية التي تحدد شكل العلاقة بين الدولة ومواطنيها. وما وجود مديرية الشؤون الدينية التي يعمل بها ما يربو على 100 ألف موظف وتتمتع بمخصصات كبيرة من الأموال العامة إلا أبرز دليل ملموس على هذا الواقع.

هذه المديرية، التي يتم تمويلها ببذخ من أموال جميع دافعي الضرائب، لا تخدم بأي شكل من الأشكال المسلمين العلويين الذين يشكلون ما يتراوح بين 10 و20 في المئة من سكان البلاد، فيما عدا تعيين أئمة سنة في المساجد التي تمولها الدولة في القرى العلوية والتي لا يرتادها أحد. وبسبب تلك العلاقة بين الدولة والإسلام السني، لا يمكن توصيف تركيا بأنها دولة علمانية.

يسعى صناع القرار لإيجاد حلول لمشاكل العلويين من منظور الإسلام السني. ففي الدولة العلمانية الحديثة، لا يوجد فرق بين المسجد ودار عبادة العلويين التي تعرف باسم بيت الجمع. ولكن من منظور المذهب السني، لا يمكن التعامل معها أبدا على قدم المساواة. صحيح أن الإسلام السني يعترف بدور العبادة الأخرى مثل الكنائس والمعابد اليهودية، ولكن من المستحيل أن يقبل الإسلام السني ببيوت الجمع.

إن المعارضة الرسمية للاعتراف

ببيوت الجمع كدور

للعادة تستند إلى أسس

قوية من منظور

المذهب

السني.

والمشكلة

في تركيا تتمثل

في حقيقة أن

هذا المنطق

الإخوان يوجهون قواعدهم لنُصرة فلسطين باستهداف الأنظمة العربية

أحدث الآليات الإخوانية للاستثمار السياسي في تداعيات صفقة القرن



توظيف إخواني قديم للقضية الفلسطينية

الإخوان وبعض الأحزاب المصرية عقب ثورة 25 يناير 2011، قال "إن عدم الاتصال مع إسرائيل من المُتغيرات لا الثوابت". يتغير موقف الإخوان حسب موقعهم من صدارة المشهد، وهو ما يُفسر موقفهم من العلاقات المتميزة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ودولة الاحتلال، والذي تمّ استنساؤه من قائمة "المطّبعين" رغم ما يملكه من علاقات دبلوماسية واتفاقيات في العديد من المجالات.

لا يتوقف التغير في الموقف الإخواني عند حد تخزين من سواهم حال اتصالهم بممثلي الحكومة الإسرائيلية، بل يتجاوز ذلك إلى ازدواجية في الموقف بين المُعلن من خصوم التنظيم على الساحة الفلسطينية وعلى رأسهم الرئيس محمود عباس الذي تمّن بيان الإخوان الخاص بموقفه من صفقة القرن، في حين أن رؤية حماس في يونيو 2007، تصف ابومازن بأنه "سيطر بالامر الواقع على مقاييد فتح والسلطة، وربط نفسه بالأجندة الإسرائيلية الأميركية، واستقوى بها لينقلب على نتائج الانتخابات بأي ثمن".

هذا التوصيف دعا الإخوان في أغسطس من العام نفسه، إلى إصدار تقدير موقف داخلي سري يُقرّ تصعيد الخطاب السياسي نحو عباس لنزع الغطاء السياسي والشعبي عما يقوم به. والمتابع لكافة الأثرع الإعلامية والتنظيمية، منذ هذا التاريخ وحتى الآن يمكنه أن يكتشف التزام كافة أوعية التنظيم بهذا القرار ضد ابومازن والسلطة الفلسطينية، وهو ما اتسق مع موقف الإخوان الأميركية التنظيمية منذ ذلك الحين، والتي ارتأت إمكانية استبدال عباس، الشريك عديم الأهمية، بشريك ذي أهمية في الداخل الفلسطيني والخارج ممثلا في التنظيم الدولي للإخوان.

يظل موقف تنظيم الإخوان المُعلن من صفقة القرن، مُتسقا تماما مع حالة الاستثمار التنظيمي لمُستجدات القضية بما يخدم أولويات التنظيم بغض النظر عن دعمه للحق الفلسطيني في وطن.

حسبنا في هذا الصدد أن نختم بتغيير الموقف من العدوان على غزة قبل 2011، والذي تبعه احتشاد قواعد التنظيم في القاهرة ومحافظات مصرية مختلفة، وهدفوا خلف قيادتهم "يا حكام البلاد افتحوا باب الجهاد"، بينما اكتفى التعاطي مع العدوان الإسرائيلي عليها في نوفمبر 2012، إبان التمكن في مصر من الرئيس محمد مرسى، ببيان إدانة، وراحت لجان التنظيم الإلكترونية تسوق لعبارات من عينة "الكيان الصهيوني يختبر القيادة المصرية الجديدة- مطلوب خطوات حاسمة مدروسة غير متعجلة تجاه الاعتداءات على غزة".

وتجاوز أحد القبيات الإعلامية للجماعة حد مطالبة النظام المصري بموقف ليتساع، أين الموقف العربيّ إنه نفس التساؤل الذي يطرحه الإخوان حاليا ومعهم أردوغان، وإنه الواقع الذي يربط أسباب النكبة الفلسطينية الناتجة عن تنظيم دين سياسي يهودي قرر أن يُقيم دولته على أرض فلسطين، وبين نشأة تنظيم دين سياسي إسلامي، نشأ في نفس الوقت وقرر أن يقيم دولة تمكنه على انقاص الدول العربية والإسلامية.

حمل السلاح في وجه نظام الأسد بمجرد تفجر أحداث الثورة السورية.

هذا هو الجانب المُظلم في واقع مساعي الإخوان، فعلى عكس ما هو شائع، وما تصرّح به قيادات حماس، ومنهم مهندس التنظيم موسى أبو مرزوق الذي قال عقب أحداث 11 سبتمبر 2001، "نحن موقفنا واضح بقبول الاتصالات مع أي طرف ما عدا الصهاينة"، فإن تقارير التنظيم الدولي تؤكد أن لقاءات عدة جمعت بين قيادات إخوان فلسطين، وقيادات ريفية في دولة الاحتلال إبان الانتفاضة الأولى، وأبرزها اللقاء الذي تم بين شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي في حينه، ومحمود الزهار أحد قادة المجمع الإسلامي في القطاع في شهر مايو 1988، وتلاه اجتماع ثان بتاريخ 1 يونيو 1988، ضم من قيادات الإخوان إلى جوار الزهار، إبراهيم البازوري من المجمع الإسلامي في غزة ومعهمها زهير الريس ورياض الأغا من قطاع غزة. وكان الطرف الإسرائيلي فيه هو إسحق رابين وزير الدفاع الإسرائيلي.

الزهار وبييريز

لم تتوفر لدى كاتب هذه الأسطر

معلومات حول طبيعة ما تم في هذه الاجتماعات. لكن في لقائي مع الزهار عام 2006 بالقاهرة، حيث كُلف بمرافقته وإجراء حوار معه لصالح موقع "إخوان أون لاين" الذي كنّت أتراس تحريره وقتها، طالب الرجل بعدم التعرض لهذا الأمر، غير أن القصص عبر المصادر التنظيمية أكد أن الزهار طرح على بييريز في اجتماع يونيو 1988 مشروع حل سياسي يشير إلى إعلان إسرائيل نية الانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967، بما فيها القدس، وتوضع الأراضي المحتلة وديعة في يد الأمم المتحدة، ويسمى الشعب الفلسطيني مغتلبه في الداخل والخارج بالطريقة التي يرتبها دون أن يكون لإسرائيل أي حق في الاعتراض، إلا إذا أعطى الشعب الفلسطيني حق الاعتراض لممثلي إسرائيل، وتبدأ المباحثات بين الممثلين بشأن النقاط المتعلقة بالحقوق كافة في الوقت الذي يوافق الطرفان عليه. ينسف هذا الجانب الخفي للتهمة المُعدة سلفا بالتطبيع والمؤالة للعدو، والموجهة لكل خصوم التنظيم من الأنظمة العربية والإسلامية، ويؤكد أن ما هو مُعلن من عدا إخواني للدولة العبرية، ليس إلا شعارات للاستهلاك الجماهيري، ويمكن أن تتغير بتغير موقع التنظيم من التمكن وصدارة مشهد الحكم. فخلال مشعل، رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس في حوار مع قناة الجزيرة، بتاريخ 25 مارس 2006، صرح نضا "ليس عندنا مشكلة في الاتصال ولا في الحوار، مع أي دولة في العالم، باستثناء إسرائيل، لأنها دولة احتلال وعدوان".

لكن مشعل في لقاء مع عدد من شباب

إن الاستراتيجيات التنظيمية السابقة لاستثمار القضية الفلسطينية بما يمنح التنظيم فرصة النبل من خصومه، ليست مُستجدة على الموقف الإخواني من جهة، كما أنها ليست مُستغربة على تنظيم قرر أن يكون كل مُقدس أو قومي أداة لتحقيق مكاسبه، وهو ما يُفسّر وقوع بعض الأنظمة العربية والإسلامية في شرك الاستخدام التنظيمي عبر لقاات "نصرة القضية الفلسطينية"، وربما يكون النموذج السوري هو الأكثر سفورا في هذا السياق.

استطاع الإخوان عبر جناحهم الفلسطيني (حماس)، أن يُمارسوا الاحتلال على نظامي الرئيسين الأسد، الأب والابن، حتى تجاوزا عن عداتهما التاريخي للإخوان، وفتحا أبواب الجمهورية السورية لاستقبال قواعد التنظيم الفلسطيني وقياداته. شخصيا شاركت في مؤتمر "حق العودة" الذي نظّمته لجنة فلسطين بالتنظيم الدولي نهاية 2007 في دمشق، وخلالها كانت عاصمة العداة للتنظيم الإخواني تشهد العديد من الاجتماعات السرية لقيادات الإخوان من أقطار العالم.

لكن هذا الكرم الرئاسي مع إخوان فلسطين وقت الأزمة، لم يمنح من أن يكون تنظيمهم الدولي أول من يدعم

موقف تنظيم الإخوان المُعلن من صفقة القرن، يظل متسقا مع حالة الاستثمار التنظيمي لمستجدات القضية بما يخدم أولويات التنظيم بغض النظر عن دعمه للحق الفلسطيني



رغم ما تنسم به القضية الفلسطينية من عوامل ذاتية تفرض تجرد الدعم لها إنسانيا وقوميا ودينيا، إلا أن الاستثمار الإخواني للقضية لم يتوقف منذ تفجر الصراع على أراضي فلسطين، وقبل ما يُعرّف بـ"النكبة الفلسطينية"، بإعلان قيام دولة الاحتلال: إسرائيل. الاستثمار التنظيمي الذي عادة ما يكون ظاهره نُصرة فلسطين، يعمل باطنه بالعديد من الأهداف التي تنتصر للحضور الإخواني على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.



عبد الجليل الشرنوبي

كاتب مصري

بمُجرد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، عما أسماه صفقة القرن، خرج التنظيم الدولي للإخوان ببيان رسمي، تصدرت أسطره الأولى توصيفات للطرح الرئاسي الأميركي بأنه "مشبوه، لعين، منحاز، يستهدف تصفية القضية وتمكين المحتل من فلسطين وإسقاط حق العودة"، ثم انطلق البيان في فقرته الثانية، بعيدا عن مواجهة إسرائيل باعتبارها العدو الأصيل في القضية، ليُحوّل دفة الصراع إلى الأنظمة العربية، حيث يرى أن التهديد لتلك الصفقة المشبوهة تم بعد فرض أوضاع كارثية على المنطقة، أضعفتها وكبّلت شعوبها.

تتمثل الأوضاع الكارثية بنظرهم، في "حكومات وأنظمة دكتاتورية، تحكم شعوبها بالحديد والنار، وتعلن ولاعها للعدو جهارا نهارا، أو في الخفاء، مقابل تمكينهم من كراسي الحكم".

ورغم انسحاب هذا التوصيف على السلطة الفلسطينية ممثلة في الرئيس محمود عباس، إلا أن بيان الإخوان تمّن موقفه من إعلان ترامب، داعيا إلى العمل على إنهاء الانقسام، وتحقيق وحدة وتماسك الشعب الفلسطيني بكل مكوناته. ثم انتهى البيان إلى مطالبة أبناء الأمة أن يتفوضوا في احتجاجات شعبية سلمية للتعبير عن رفضهم لتلك الصفقة.

كي يتمكن القارئ من فهم استبدال البيان التنظيمي للعدو الأصيل (إسرائيل)، بعداءات عنوانها (الأنظمة العربية)، يُمكن الرجوع إلى الأهداف الاستراتيجية التي اعتمدها إدارة التنظيم الدولي للأعوام الأربعة 2020 - 2023، فيما هو موجه نحو الداخل التنظيمي (الصف)، والخارج (المجتمع) التي ينص هدفها على أن إحياء القضية الفلسطينية لا يتم عبر مواجهة المُحتل مباشرة، وإنما يستهدف الأنظمة العربية وعلى رأسها النظام المصري وأنظمة دول الخليج العربي.

أهداف مرحلة

خطة الإخوان التفصيلية للعام الحالي التي تم اعتمادها في أغسطس 2019، واعتمدت على جسم إعلان صفقة الرئيس ترامب خلال مطلع العام، حددت محاور أساسية لحركة التنظيم، شملت في محورها الثالث ما أسمته "المشروعات المُعادية"، من خلال فضح أدوات المشروع الأميركي-الإسرائيلي وعملائه في المنطقة. حددت خطة 2020 الأهداف مرحلية لتحقيق ذلك، وأولها، يخلو من أي توجه نحو العدو الرئيس في الواقع الفلسطيني والتركيز على بعض الأنظمة العربية وفي مقدمتها مصر.

إنه التاثير الفعلي للّهاتف الشهير "كي نحرر القدس لازم نحرر مصر"، وبالتالي فإن الهدف المرحلي الثاني ينص على "فضح دور الانقلاب (النظام المصري) وداعميه في صفقة القرن"، ويهدا تعمم إدارة التنظيم الدولي

لإخوان العداة ليشمل إلى جوار مصر دول السعودية والإمارات والبحرين، فيما يظل القوس مفتوحا ليشمل كل نظام عربي أو إسلامي يقرر التصدي للتنظيم.

كاتب سريالي وبطل بوهيمي

«الشمندر» لخالد الخميسي رواية تفتقر إلى عنصر الأزمة



رسم ماهووس بالذة (لوحة للفنان سيروان باران)

على نحو "ليلة وملاك هتلر الفضى" و"جسد برلينثة الشفاف في حمام سعيد السعداء" و"انتحار سلفادور دالي في شاطئ جليم" و"داروين والجربوع واصل الأنواع".

ومنها عناوين تنسم بالسريالية كما طالبته روزمين بان ينجح في رسوماته مثل "وجوه البطالحة المتطلعة للسام الأعلى"، و"تشكك الموسيقي الياباني يهتك عرض النسيج الوطني" و"منبت البشرية" و"عراقي كوني عاري الصدر أمام فوهة مدفع قومي" و"الهاريين تطير فوق جزيرة الذهب" وغيرها.

سوق نخاسة

تبدأ الرواية بشهاب الشمندر الذي يرى في حلم العرافة خريستيانا أو ماما ريفية، وكما هو معروف من تظهر له في الحلم فهو بمثابة نذير شؤم، هذا دليل على قرب موته، جاءت لتخبره بان ساعته قربت وعليه أن يرتب أموره. مع هذا الحلم يبدأ شهاب الشمندر، المولود عام 1958 لأب من كفر طلحة، وأمه عابدة ابنة بستان مراد كاظم، في استرجاع شريط عمره بغية المراجعة، استعدادا للحظة المحاكمة الإلهية، فيبدأ بتقييم ذاته هل هو خير أم شرير؛ ومن هذه اللحظة المفصلية يدخل في معرض لوحات حياته.

الموت هو هاجس الشخصيات جميعا، وقد دفع الكثير منها إلى الاعتراف. فهاجس الموت والخوف منه دفع شهاب إلى اعترافات كشفت عن علاقات لا حصر لها مع النساء، وصلت إلى حد الهوس بكل ما هو أنثوي، فكل الشخصيات التي عرفها أو اقترب منها شهاب ارتبط بها بعلاقة مفتوحة وشبقية، أو من لم يقترب اشتهاها على نحو خالته برلينثة، بمرآقتها لحظة الاستحمام، ثم زوجة خال أمه يوسف مراد، سوسن، عندما راودته فكرة رسم امرأة حامل.

رهبة الموت هي ما تدفع جليبة مهران إلى الاعتراف لبستان بقتلها لرتيبة هانس كامل، ثم خطبتها للزواج من الدكتور رشاد شرف، وأيضا قتلها له عندما خانها مع الخادمة فريال، وأن سارة هي ابنة فريال ورشاد. وبالمثل تعترف فيرونا بقصة سرقتها، وأنها من أجل المتعة والفسح كانت تسرق أموال زوجها. مع كل صيحات النسوية بتحرير جسد المرأة، وأن المرأة ليست سلعة أو متعة، يقدم الكاتب

شخصياته النسائية بلا استثناء، وكأنهن سلعة وجسد مستباح لكل، سواء لشهاب أو أصدقاء شهاب على نحو ثورة صديقة حسام. فالمؤلف يقدم بطله شهاب، وكأنه شهريار جديد، الفارق أنه لا رادع له ليوقف غزواته الجنسية، سواء بحكم السن أو حتى بوجود حببية وزوجة، فأقام علاقات مع خطيبته نريمان وأختها جيهان. وقد قاده بحثه عن اللذة أو السعادة لأن يكون نفعيا لا يفكر إلا في مصلحته الشخصية فقط.

تعددت علاقات البطل التي كشفت خسئته، كتلك التي أقامها مع السورية رزوفين آسيا، التي جاءت لاستكمال مشروع الماجستير في القاهرة، وخذلنها، ومرة ثانية مع بونا فبعد أن قضيا أسبوعين في الإسكندرية معا، وكانت "أرضا غير خصبة"، لكن حملت، ومع تمسكها بهذه البذرة التي أعادت لها أملا انتظرت له لمدة عشرة أعوام، ورفضه، وادعى المرض والموت، حتى قبلت بونا، وتمّ إجهاضها. وجبّنه الذي ظهر به مع بونا تكرر سابقا عندما قتل رامي زكريا، ولم يفعل شيئا وهو يرى الجريمة توارى، بل لم تأخذ شفقة بامه وهي تسال عن ابنها.

الغريب أنه مع هذه الخسة التي ظهر بها، إلا أن الرواية أظهرت المرأة بصورة سلبية، فهي المنقادة له وتمسك به، وهو ما لم نفهم له تفسير، فما هي الكاريزما التي يتمتع بها؟ وفي نفس الوقت، لماذا جاءت صورة المرأة ضد طبيعتها المعروفة فهي ترفض أن تهان كرامتها؟ فمثلا بونا عندما مرض كانت تتوسل إليه بالا يموت الآن، ومرة أخرى تصرح له "لا تهمني حياتي، الأهم سلامتك". ونفس الشيء بعد أن أقام علاقة مع جيهان ابنة نهاد مهران، راح يخطب أختها نريمان، ثم بعد أن فسح خطبته منها، جاءت له جيهان في الإسكندرية بعد طلاقها مباشرة وكانت تريد أن ترسم وجهها أو تسجل هذه اللحظة، فأقام علاقة معها، وكاد أن يموت حيث أصيب بجلطة.

النص طويل يتجاوز 400 صفحة. السؤال: ماذا يريد منه المؤلف، وما هي الرسالة التي يريد أن يرسلها لقارئة، بعد هذه المغامرات السريرية للبطل الأبيقوري؟

في الحقيقة يقدم لى النص جوابا عن سؤال الكتابة الذي طرحته في بداية المقالة. حيث الرواية خالية من أية أزمة حقيقية، ولا أسئلة وجودية بطرحها عبر شخصياته، وإنما هي "نثر لا يرى بوضوح، يرى بشكل مغشٍ وبفطالة" بتعبير إبراهيم داود عن الفرق بين الكتابة واللاكتابة. وهو ما يستدعي سؤال تيري إيجلتون عن الماركسي: هل يقص علينا قصة مسلية، بل يقص علينا صراع البشر لتحرير أنفسهم من أنواع محددة من الاستغلال والقهْر؟ وإذا أبدلنا الروائي بالماركسي، صدق القول، فهو لا يقص لنا قصة مسلية، أو مغامرات بورنوي، وإنما يقدم لنا قضية؛ وهو ما ليس موجودا هنا!

الإثنين 2020/02/03
السنة 42 العدد 11606

معرض البيضاء للكتاب إلمام بالمشرق والمغرب



أعلن الحسن عبيابة وزير الثقافة والشباب والرياضة المغربي عن تفاصيل البرنامج الثقافي للمعرض الدولي للنشر والكتاب، الذي يقام في مدينة الدار البيضاء، خلال الفترة من 6 إلى 16 فبراير 2020. وقدم الحسن عبيابة إحصائيات وأرقاما جديدة عن الدورة الحالية من المعرض، من حيث المشاركين والعارضين، ومن حيث العناوين التي يقترحها الناشررون في هذه الدورة التي تستأنف مرحلة جديدة من تاريخ المعرض، بعد دورته الفضية التي أقيمت العام الماضي.

ومرة أخرى، تتحول العاصمة الاقتصادية للمغرب إلى عاصمة للكتاب، بينما تحل موريتانيا ضيف شرف على هذه الدورة، عبر استضافة أعلام وعلامات الثقافة الموريتانية، ومن خلال تنظيم لقاءات وندوات عن الثقافة الحسانية والمشاركين والعارضين، ومن حيث العناوين التي يقترحها الناشررون في هذه الدورة التي تستأنف مرحلة جديدة من تاريخ المعرض، بعد دورته الفضية التي أقيمت العام الماضي. ومرة أخرى، تتحول العاصمة الاقتصادية للمغرب إلى عاصمة للكتاب، بينما تحل موريتانيا ضيف شرف على هذه الدورة، عبر استضافة أعلام وعلامات الثقافة الموريتانية، ومن خلال تنظيم لقاءات وندوات عن الثقافة الحسانية والمشاركين والعارضين، ومن حيث العناوين التي يقترحها الناشررون في هذه الدورة التي تستأنف مرحلة جديدة من تاريخ المعرض، بعد دورته الفضية التي أقيمت العام الماضي.

وقد أصبح المعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء منصة للإعلان عن مجموعة من الجوائز الأدبية، منها جائزة الأراكنة العالمية للشعر وجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، وجائزة سركون بولص للشعر. وهذه السنة، سيتم افتتاح احتفاليات الجوائز بتقديم جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، التي ينظمها المركز العربي للآداب الجغرافي "ارتباد الاتفاق"، وهو الحفل الذي يقام يوم 9 فبراير، في قاعة شنقيط بحضور وزير الثقافة والشباب والرياضة المغربي، إلى جانب المدير العام للمركز العربي للآداب الجغرافي الشاعر نوري الجراح والنقاد عبدالنبي ذاكر، عبدالرحمن بسيسو، خلدون الشمعة، مفيد نجم، عن لجنة تحكيم جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة.

قبل ذلك، وفي صباح اليوم نفسه، تقام "ندوة الرحلة" بمشاركة الفائزين وأعضاء لجان جائزة ابن بطوطة، قصد التعريف بأعمالهم وتقديم تجربتهم في كتابتها وترجمتها وتحقيقها. ويوم السبت 15 فبراير، يعلن عن سلسلة من الجوائز الأخرى، ومنها جائزة سركون بولص للشعر في دورتها الثانية، والتي آلت هذه السنة إلى الشاعر التونسي آدم فتحي. في الوقت نفسه، تشهد قاعة شنقيط الإعلان عن جائزة الوطنية للقراءة، التي تنظمها شبكة القراءة بالمغرب، إلى جانب جائزة الكتاب المغربي في صف الرواية، وفي صف الشعر، والتي أقيمت بتنسيق مع دار الشعر بطوان. عادت الجائزة لديوان "بداية ما لا ينتهي" للشاعر الراحل محمد الميموني، بينما كانت جائزة الرواية من نصيب طارق بكاري عن روايته "القاتل الأشقر".

واختارت الدورة الحالية من المعرض الاشتغال على المنجز الثقافي المغربي، وتقييم التراكم الذي حققته الثقافة

المغربية في عدد من المجالات الفكرية والإدبية. ومن ذلك ندوة كبرى عن "المنجز الفلسفي في المغرب، وسؤال الذات في الفلسفة المغربية المعاصرة"، وأخرى عن "المسرح الجامعي بالمغرب: المنجز بين الأصول والمالات"، ثم "المنجز الشعري في المغرب وسؤال التجاوز"، و"المنجز المغربي في المسرح، وسؤال الخصوصية والتجريب". هذا إلى جانب ندوات عن "جهود تعزيز القراءة" و"تجارب جديدة في الكتابة الإبداعية الأمازيغية"، وندوة "حضور المغاربة في القدس: الرموز والدلالات"، و"زمن الصحراء من خلال الرواية: نماذج سرد من ضفاف جنوب المغرب"، بينما تطرح ندوة أخرى "أسئلة الإبداع عند الكاتبة المغربية"، من خلال مقاربات وتجارب، وندوة "مظاهر التجديد في الإبداع الأمازيغي المعاصر"، وندوة "أثر بورخيس في الكتابة المغربية"، وندوة "تجارب مضيئة في التشكيل المغربي"، وندوة "الكتابة السيرية والسير ذاتية في الأدب المغربي المعاصر"، وندوة "الأبعاد الجمالية والإنسانية في الرواية المغربية".

ويشكل معرض البيضاء فرصة أيضا لمحاورة كتاب مرموقين ومساءلتهم والإنصات إلى تجاربهم في الكتابة. هذه المرة، اختارت إدارة المعرض تنظيم لقاء بعنوان "محاورات"، عبر ثلاث حلقات، تستضيف الأولى الكاتب والروائي المغربي مبارك ربيع، والثانية مع الكاتب والباحث المعجمي عبدالعالي الودغيري، والثالثة مع أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. كما تشكل هذه اللقاءات فرصة للظفر بكتب هؤلاء الكتاب وتوقعاتهم، إلى جانب حفلات التوقيع الكثيرة التي تحتضنها أروقة المعرض، والندوات واللقاءات الموازية التي تحتضنها هذه الأروقة.

جوائز الرحلة والشعر والقراءة تلتقي في معرض الدار البيضاء للكتاب الذي تحل عليه موريتانيا ضيف شرف

ويشهد المعرض منذ أربع سنوات تنظيم "ليالي الشعر"، وهي الفقرة التي تشرف عليها دار الشعر بطوان ووزارة الثقافة والشباب والرياضة، وتستضيف شعراء من مختلف القارات والجغرافيات الشعرية، وبمختلف اللغات. هذه المرة، ستقام أربع ليالٍ شعرية، بمشاركة شعراء من كولومبيا وإنجلترا وإسبانيا وبلجيكا وفلسطين وتونس والعراق ومصر والمغرب، إلى جانب الشعراء الموريتانيين ضيوف شرف الدورة. كما يحرص معرض البيضاء على العناية بالكتب أولا وأخيرا. وحين يتم الإعلان عن جوائز كبرى في هذا المعرض، فذلك من خلال كتب فائزة ومتوجة، وأعمال شعرية وروائية حظي أصحابها بتكريم من قبل القراء ولجان التحكيم. لأجل ذلك، تحثفي وزارة الثقافة بهذه الأعمال المتوجة، مثلما يقترح المعرض تنظيم لقاءات خاصة بالكتب الفائزة بجائزة المغرب للكتاب برسم هذه السنة، ضمن فقرة "كتاب وجائزة". هذا فضلا عن لقاءات خاصة بإصدارات طبعت الحياة الثقافية في المغرب، مؤخرا، عبر فقرة "إصدارات".



معرض يجمع كل الأنطايف الثقافية

الكتابة الساخرة تشبه الزئبق والكاتب الساخر أذكى من الرقيب

عمار يزلي: ليس جميع المتظاهرين الجزائريين معارضين.. بعضهم يخرج ليتفرج.. وغيرهم ليتزوج!



السخرية ضحك يؤلم (لوحة للفنان جورج البهجوري)

مستمددة من نفس اللغة الأم. وأتعجب في من يجعل مسألة اللغات واللهجات هوية سياسية أو عرقية لأغراض سياسية بحتة". يرى عمار يزلي أن الحراك في الجزائر "كان حتمية. فهو ظاهرة اجتماعية بحاجة إلى دراسة، فالشعب الجزائري لا يزال يخرج وسيبقى يخرج. ولا يجب أن نفهم أن كل من يخرج هو معارض للنظام. بل إن كثيرا منهم مع النظام ومع الجيش والكثير منهم يخرج فقط لأنه تعود على الفرجة والمتنفس الذي لا يجده في أيام أخرى عندما في الجزائر. الكثير من الشباب تزوجوا في الحراك ومن الحراك. ويقبلون عليه لما فيه من حرية تعبير واختلاط وامن أيضا. إنها ظاهرة تحتاج إلى دراسة اجتماعية موسعة فعلا".

الجذع المشترك وهي العربية الفصحى، ممثلة في اللهجة القريشية، لغة القرآن. لكن هذا لا يعني أن اللهجات العربية قبل الإسلام لم تدخل في النسق والنسيج اللغوي العربي في القرآن، بل إننا نجد الكثير منها. وهناك معجم كبير من المفردات العربية في اللهجات غير القريشية موجود في القرآن، الذي نزل على سبعة أحرف. أي بسبع لهجات. لكن نجد أيضا فيه كثيرا من المفردات غير العربية. فارسية حبشية أرامية سريانية.. هذا التنوع أثر في الأمازيغية التي تأثرت بالفينيقية قبل ذلك وبالمسند الحميري بحسب الأبحاث. فالأمازيغية لغة سامية مثلها مثل العربية والفينيقية والآرامية والسريانية والعبرية. لهذا شعوبنا العربية الأمازيغية في الواقع هي شعب واحد من أصول واحدة ولهجاتها

لذا تغدو المسألة مسألة تحول دوري حتمي يلعب في العامل الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والخارجي دورا كبيرا لكن العامل الداخلي هو الأساس". يؤكد يزلي أن "شعوبنا المغاربية والعربية تستمد روحها الثقافية واللغوية من نفس المصدر. عربية كانت أو بربرية. نفس المصدر اللغوي والعائلة اللغوية التي تسمى العائلة اللغوية السامية، مقارنة بالعائلة اللغوية الهند أوروبية. بين العربية والبربرية وحتى العربية أوأصر مشتركة في الآرامية والسريانية. نفس الأبجدية نجدها في العربية والعبرية والبربرية. 22 حرفا في اللغات غير العربية و 27 في العربية. كونها لغة تراكمية وتركيبية". من هنا يرى الكاتب الجزائري أن اللهجات العربية كلها تحمل نفس

يمرر شتية وسبا وقذفا بطريقة سلسلة لا تبدو سوى أنها فكاهة". للسخرية حسب الكاتب عمار يزلي طرق وسبل، يقول "هي أشبه بالزئبق.. لأنها تفلت من الرقابة إذا كانت دقيقة فنيا. لا يمكن للأديب والإعلامي الساخر الذكي المتمكن أن يكون محل متابعة مباشرة لأنه عادة ما يمرر خطابه النقدي دون أن يلقي الرقيب القبض على لفظ واحد يدين صاحبه. لأنه يحمل اللفظة والعبارة أكثر من دلالة وقراءة".

الهويات المغاربية

شكلت مسألة الهوية أحد أهم بحوث الكاتب عمار يزلي وقد حاول الحفر في التاريخ لفهم ظاهرة الاختلاف والتباين والتناحر الذي تعيشه منطقة المغرب العربي بسبب صراعات الهويات فيها. يقول في هذا الصدد "كل ما حولنا يتحول ويتغير لأن التغير من سنن الحياة. في آخر كتاب صدر لي، حول تشكل الهوية المغاربية عبر العصور، عدت إلى ابن خلدون وحاولت أن أطبق نظريته على الواقع المغربي فلاحظت أنه لا شيء تغير تقريبا من ألف سنة، بل أكثر. نفس التشكل القبلي ضمن الفضاءات المعروفة اليوم ولكن فقط بأسماء مختلفة وصراع على الحدود بين الإخوة الأشقاء. وانتهت بعد إجراء عملية حسابية أن الجزائر كواحدة من هذه الدول المغاربية تتقاسم مع بقية دول الجوار من مصر إلى ليبيا إلى تونس والمغرب وموريتانيا، ودول الإقليم من سوريا والعراق واليمن ودول الخليج. كل الدول، عليها أن تتغير قبل 2030، وهذا ليس مجرد رهان بل حتمية".

وكمثال على حتمية التغير التي ستأتي يعتقد أن "الجزائر مقبلة على تغير كبير قبل 2030. كون الجيل الثاني من الثورة سينتهي عند هذه السنة تقريبا. هذا ينطبق أيضا على الكثير من الدول العربية التي ولدت كلها في الخمسينات، بدءا بمصر وثورة 23 يوليو 1952. الجيل الأول انتهى في التسعينات بعد مرور 40 سنة بحسب النظريات الخلدونية، ومنه عشنا تحولات عنيفة أحيانا خلال هذه الفترة. والجيل الثاني سينتهي في الثلاثينات المقبلة. وهذه حتمية لهذا نرى كل هذه التحولات تأتي متزامنة في نفس الفترة تقريبا.

اشتهر الكاتب الجزائري عمار يزلي بأسلوبه القصصي الصحافي الساخر، حتى أنه صار يقدم في المنابر الإعلامية على أنه "عميد الكتابات الساخرة في الجزائر". "العرب" التقت الكاتب في حديث حول واقع الكتابة الساخرة في العالم العربي، يشرح خلاله أسباب عزوف الكتاب عن الكتابة في هذا النوع من الأدب، كما يتطرق إلى إشكاليات الهويات المغاربية وأزماتها حيث خصص العديد من أبحاثه لهذه الظاهرة.

المقاومة الثقافية في الجزائر المحتلة والتي صدرت في جزأين بعنوان: انطولوجيا الثقافة والمقاومة".

تفاوت حسب الكاتب النظرة إلى فن الفكاهة من شخص إلى آخر فهي كما يشير "موجودة عند الجميع بنسب متفاوتة. فالكلمة الضحك ويجب الضحك والمزاح والنكتة. لكن رواية النكتة قد تختلف من راو إلى آخر. فقد يروي لنا النكتة أحدهم فلا ضحك ويرويها آخر فنموت ضحكا. هذا يرجع إلى ملكة طريقة القص والرواية، وبالتالي فإن السخرية والكتابة الساخرة فن. والفن لا يكتسب بقدر ما يصقل وينمو عبر استعداد فطري وموهبة".

من هنا، فواقع الكتابات الساخرة تبدو كما يعتقد أنها قليلة في المجال الأدبي والقصصي والروائي والإعلامي. بينما يرى أن سبب عدم انتشار هذا الأسلوب في العالم العربي خاصة، هي الأنظمة الحاكمة التي تعتبر السخرية والنكتة والكاريكاتير تهديدا سياسيا للنظام، كونه يعري ويفضح بالسخرة وبالضحك، وبطريقة غير مباشرة كل تلك الهالات التقليدية التي يضعها ويرسمها الدكاتور والمستبد لنفسه ولرموزه ولنظامه.

وعن تجلي هذه الروح عند كتابات غيرنا في العالم يقول يزلي إنها "حاضرة بقوة في روايات أدباء أميركا اللاتينية من خورخي لويس بورخيس وكارولس فوينتس وغارسيا ماركيز وغيرهم. إنهم يوظفون السخرية لتذويب أعشى المصادر الصلبة في المجتمع وهي المؤسسة العسكرية في النظام الدكتاتوري. السخرية عندهم كمثمل حامض الكولر. ليئة مسالمة، غير مباشرة ولكنها فعالة، تقول شيئا وهي تريد أن تقول شيئا آخر. إنها تعتمد على اللمز والهمز والغمز والمعاني والرموز، وهذا ما يخيف المستبد، لأن الأديب الساخر



أبوبكر زمال
كاتب جزائري

على قلة من يكتبون في الفن الساخر بالجزائر، يقف الكاتب والباحث والإعلامي عمار يزلي على صرح هذا النوع منذ أن خط لنفسه درسا في مجال الكتابة بشكل عام، وغدت الكتابة الساخرة كما يقول "هاجسا مركزيا، ذلك أن السخرية عندي، هي موهبة بالأساس، وقد تشد هذه الموهبة عن طريق المطالعة والممارسة والكتابة". ويضيف الكاتب "منذ الصغر كنت مولعا بالسخرية والفكاهة وقلب الكلمات لأعطي دلالة معاكسة أو مناقضة للدلالة الأولى للفظ أو العبارة، وهي أي الكتابة- مسألة ملكة وليست مكتسبة.. تنمو باستمرار".

الكتابة الساخرة

يقول عمار يزلي "كنت مولعا بقراءة القصص والأدب الساخر وأنا صغير السن من عبدالقادر المازني إلى برنارد شو إلى أوسكار وايلد، إلى ياروسلاف هاشك، وباقي النصوص المختلفة للآباء الذين لا أذكرهم جميعا ولكن أذكر قصصهم إلى اليوم".



عمار يزلي
الشعوب المغاربية
والعربية لها مصدر
ثقافي ولغوي واحد

ويتابع "قراءاتي المتعددة باللغة الفرنسية من الصغر لكتب المغامرات والقصص الطريفة والروايات العالمية، جعل من الكتابة الساخرة تتحول معي إلى هوس وهاجس. فالمسألة لم تكن اختيارا بل دافعا غير شعوري نحو مثل هذا الأسلوب في السخرية والتحكم. فطبعتي النفسية وشخصيتي كانتا مبالغتين نحو الفكاهة منذ الصغر وهذا ما جعلني 'أختص' في الكتابة الساخرة إبداعا، من قصة قصيرة ومسرح ومسلسلات فكاهية.. إضافة إلى التخصص الأكاديمي عندما اشتغلت على السخرية كشكل من أشكال

جائزة لنقد الشعر العربي

الإعلان عن الفائزين وتوزع الجوائز أثناء مهرجان الشارقة للشعر العربي، في شهر يناير من كل عام، وتتكفل دائرة الثقافة في الشارقة بطباعة الأعمال الفائزة وتحتفظ بحقوق الطبعة الأولى من هذه الأعمال.



عبدالله العويس

الجائزة تدعم النقاد
والمهتمين بدراس
التجربة الشعرية العربية

وأوضح رئيس دائرة الثقافة أنه وبعد التأكد من استيفاء البحوث للشروط المنصوص عليها، تعهد أمانة الجائزة إلى لجنة من المختصين بإجراء فرز أولي للبحوث المشاركة في الجائزة واختيار البحوث الجديرة بالتنافس، وتحال البحوث المشاركة بعد الفرز إلى 3 محكمين، على أن يكونوا أقران أكاديميين مشهودا لهم بالكفاءة العلمية، لاختيار البحوث الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى، وفق معايير نقدية متفق عليها، على أن يقوموا بتقديم تقرير نهائي متفق عليه يتضمن مسوغات الاختيار.

وتبلغ قيمة الجائزة للفائز الأول 100 ألف درهم إماراتي، أما الفائز الثاني فتبلغ قيمة جائزته 75 ألف درهم إماراتي، وقيمة جائزة الفائز الثالث 50 ألف درهم إماراتي.

الشارقة - أطلقت دائرة الثقافة في الشارقة جائزة الشارقة لنقد الشعر العربي، التي تُعنى بالنقد الأدبي الموجه للشعر، والذي يفتح آفاق البحث للنقاد العرب بما يخدم ساحة الإبداع العربي.

وفق ما صرح به عبدالله بن محمد العويس رئيس الدائرة. وأضاف العويس، أن الجائزة جاءت من منطلق رعاية ودعم النقاد العرب والمهتمين بالدراسات الموجهة نحو التجربة الشعرية العربية، حيث أن النقد عملية دراسة للنصوص الأدبية، ويعتمد على النقاش العميق للأساليب الأدبية وأهدافها، إضافة إلى أن النقد أحد الفنون الأدبية التي يرتبط فيها نوق الناقد وفكره في محاولة للكشف عن جوانب النص الأدبي واستجلاء مكوناته.

ولفت العويس إلى أن المشاركة في الجائزة مفتوحة للنقاد العرب وفق شروط أبرزها: أن يكون البحث المقدم مخطوطا معدا للنشر ولم يسبق نشره أو طبعه ورقيا أو إلكترونيا، أو فوزه في جائزة مشابهة، ولا يقدم في ذات الوقت لجائزة أو مسابقة أخرى، وأن يكون عملا أصليا مخصصا للجائزة.

ولا يجوز للباحث المشاركة باكثر من بحث، على أن يلتزم البحث بالمعايير العلمية وأن يكون مستوفيا شروطها مع توضيح الهوامش والمصادر والمراجع في البحث، ولا تلتزم الدائرة بإعادة النصوص سواء فازت أم لم تفز، ويتم

«قلب شاعري» يجمع الشعراء العالميين بالناشئين

القصائد الشعرية من قبل طلبة مراكز رعاية أصحاب الهمم، مثل "تيندر هارتس أرينا"، و"مدرسة منزل سنتر"، و"مركز SNF للتطوير"، و"مركز النور لأصحاب الهمم".

نخبة من الشعراء العالميين والطلاب الناشئين يجتمعون في ملتقى الإمارات ويلقون قصائد ترسخ مفهوم التسامح والأمل

وضمنت قائمة الشعراء المشاركين في هذا الملتقى كلا من طلال الجنيبي، وسامانتا بانرجي، وقمر الدين أميايم، والسيد سيد سكلوي، والسيد دايساكو إيكيدا، ونيلز هاف، ووائل الجشي، وسابرينا لي، ونزار سارطاوي والسيد كيه ساشيداناندان، وسيلقي الشعراء قصائدهم بلغات عدة مثل الإنجليزية، والعربية والبنغالية، والمالايالامية واليابانية والألمانية والإيطالية. انطلقت مسيرة "قلب شاعري" في 2012، بمبادرة من منظمة سوكا جاكاي الدولية الخليج وبالتعاون مع الشاعر الإماراتي المعروف الدكتور شهاب غانم، أصلا في أن يمثل مهرجانا رائدا يحتفي بالشعر ويحتضن مختلف الثقافات في دولة الإمارات والمنطقة بأسرها.

القتها كوكبة من طلبة المدارس، وعقب ذلك قدمت نخبة من الشعراء قصائد مختلفة. وفي معرض حديثه حول هذه المبادرة، قال رئيس مجلس إدارة سوكا جاكاي الدولية الخليج، سوريش بريموكار "قلب شاعري" ليس مجرد ملتقى للشعر والأدب، بل خطوة فريدة للتواصل مع الآخرين من أجل تعزيز ونشر القيم الأساسية للأمل، والتناغم والسلام العالمي، وحماية البيئة".

انطلقت مسيرة "قلب شاعري" في 2012 بمشاركة سبعة شعراء فقط وموسيقي واحد، للشهد في ما بعد إقبالا كبيرا من الطلبة عاما تلو الآخر، وهذا العام تلقى المنظمون أكثر من 350 قصيدة شعرية من الطلبة، الذين لم يقتصروا على دبي فقط، بل تعدوها إلى الشارقة وأبو ظبي، وقامت لجنة مؤلفة من كوكبة من الشعراء المعروفين بوضع قائمة نهائية تضم نحو 40 قصيدة تم اختيارها للمشاركة في هذا الملتقى الشعري. وأضاف بريموكار "فعالية هذا العام شهدت حضور أكثر من 800 طالب وطالبة، وتماشيا مع موضوع الاستعداد للمخسرين عاما المقبلة، الذي أطلقته دولة الإمارات هذا العام، يسرنا أن نسهم من خلال موضوع 'صناعة الأمل' الذي تنحصر حوله فعالية 'قلب شاعري'، في تعزيز قيم التفاؤل والتكهن والتضامن بين فئة الشباب في هذه المنطقة". كما شهدت هذه الفعالية تقديم مجموعة من العروض والمشاركات وإلقاء

دبيي - جمعت النسخة التاسعة من ملتقى "قلب شاعري"، الذي يمثل منبرا للشعراء الناشئين لإلقاء قصائدهم إلى جانب نخبة من الشعراء المعروفين عالميا، كوكبة من ألع الشعراء والموسيقيين من حول العالم، ومجموعة من الطلبة من مختلف أنحاء المنطقة بغية المشاركة في تعزيز رسالة السلام والتسامح والتفاهم بين الثقافات.

وأقيمت هذه الفعالية التي تستضيفها "منظمة سوكا جاكاي الدولية الخليج" بالتعاون مع "قرية دبي للمعرفة" و"مدينة



قصائد تتلمس بداية الطريق

فيلم «الموجة».. مغامرة لعبور الزمن في إطار كوميدي

رحلة مرحلة لمحام وسط عالم غريب يسوده العنف والصراع بين الشخصيات



رحلة غريبة بين ثلاثة أزمنة

التنقل ما بين الأزمنة الثلاثة، لكننا هنا لا نلمس ذلك، بل بالعكس هناك مساحة واسعة من السخرية في مقاربة العديد من الظواهر.

أدى جوستن لونك واحدا من الأدوار المتميزة، لاسيما وأن أغلب مشاهد الفيلم تقع على عاتقه، وعليه أن يقنعنا بجدوى ذلك كله، جدوى تلك المغامرة وأبعادها ومن تداخل فيها وكيف تم الزجج به في تلك الانتقالات الزمانية الغريبة. لكن لا بد لتلك الكوميديا من نهاية تراجمية، فكيف إذا ما شهدنا مقتل فرانك في حادث دهس، ليصنع من خلاله مخرج الفيلم غيل كلابن نهاية مأساوية؛ واقعا، نحن نشاهد ذلك الموقف، لكنه لن يغير كثيرا من تلك الكثافة الكوميديا التي أشبع بها هذا الفيلم.

وفي المقابل هنالك الزوجة التي بعد أن تكتشف حقيقة انخراط زوجها في سهرات بناه ليلى خسر على إثرها أمواله تقرر أن تهجره من دون أن تنتفعه توسلاته لها لفتها عما هي عازمة عليه.

تبدو شخصية فرانك أكثر طرافة وهو يعيش الوحدة، لكنه ينجذب إلى تيريزا لا لسبب غير العنور عليها حبة ترزق ليخوض معها ومع صديقه جيف صراعا جديدا.

الكوميديا التي سادت على أغلب المشاهد جعلتنا أمام تداخل لافت للنظر ما بين ما هو خيالي وما هو كوميدي، إذ غالبا ما تتم معالجة عملية الانتقال عبر الزمن في إطار جامد مفض إلى العنف والصراعات بين شخصيات تسعى إلى

بينهما صراع يفضي إلى استعداد فرانك لدفع أموال لذلك الشخص. المفارقات الكوميديا في هذا الفيلم سوف تنتشعب بنا إلى مسارات عدة، فيما الشخصيات تدخل في أجواء صراعات درامية ومفارقات ومواقف غير مستقرة، وكل ذلك في إطار البحث عن حقيقة ما جرى في تلك الليلة، ولماذا لا يستطيع فرانك جمع شتات نفسه لكي يصل إلى الحقيقة.

ربما بدا ظاهريا أن تلك الكوميديا سوف تستحوذ على قصة الفيلم، لكن تلك القصة تنتشعب إلى الجريمة والعنف من خلال إخفاء تيريزا، وهي نقطة مفصلية تؤرق فرانك لأنه من خالها قد يتمكن من معرفة حقيقة ما جرى له في تلك الليلة.

وعلى الجانب الآخر وبموازاة الخط السردي الكوميدي، كانت هناك نظرية المؤامرة التي كان يقودها مديره المباشر ربما لغرض إفشاله وقبل ذلك إجراجه والسخرية منه.

لكن السؤال هو، ماذا لو كان الذي أجبر فرانك على أخذ جرعة من مادة كيميائية تسبب الهلوسة، هو مديره المباشر المتكرر الذي يستدرجه ويضعه أمام تحد لا يستطيع التخلّص منه. في وسط الكوميديا كان على فرانك خوض المغامرة إلى أقصاها، الذهاب إلى مصدر المخدرات وحبوب الهلوسة في النادي الليلي الذي سقط فيه مغشيا عليه أو منقطعاً عن العالم الخارجي، لكنه سوف يكتشف شخصية أخرى ويقع

تحدي الأزمنة الثلاثة والانتقال من الحاضر إلى المستقبل أو الماضي لطاما حملا طابع المغامرة والتشويق ومتعة الاكتشاف، وهو ما قدمته سينما الخيال العلمي من خلال العديد من الأفلام، وآخرها فيلم "الموجة" للمخرج غيل كلابن، لكن بمعالجة كوميدية مرحلة.

ليس في نيتها خوض أي مغامرة، لكن الأقدار قادتها إلى الدخول في ذلك العالم الغريب.

وتبرز هنا شخصية المحامي فرانك (الممثل جوستن لونك) وهو متخصص باسترجاع الديون من العاجزين عن السداد، وقد جمع ما يكفي من أموال بإلقاء العشرات منهم في السجون بسبب إفلاسهم أو عجزهم عن سداد ديون وقروض في ذمتهم. يعيش فرانك حياة مرفهة مع زوجته شيريل (الممثلة سارا مينيتش) وهي الأخرى سلبية عائلة ثرية. يذهب فرانك على مضض بصحبة صديقه جيف (الممثل دونالد فيسون) إلى أحد النوادي الليلية، وهناك ستتقلب حياته رأسا على عقب. لا يعرف المحامي بالضبط ماذا حصل؛ ولا تسعفه ذاكرته ماذا شرب أو تعاطى؛ سوى أنه صار يتنقل فجأة بين الأزمنة والتواريخ في مشاهد ومواقف متلاحقة لا تخلو من الكوميديا.

فها هو عائد إلى منزله وقد تم تنويمه وأخذ ما في رصيده وسرقت محفظته ليجد نفسه في وسط اجتماع مجلس إدارة الشركة التي يعمل فيها، ثم ينتقل فجأة إلى عالم خيالي مليء بالهلوسة ليكتشف أن تيريزا (الممثلة شيلا فاند) الفتاة التي كانت بصحبته قد اختفت هي أيضا، ولهذا سوف يبدأ بالبحث عنها. أما في داخل شركة المحاماة، فهو مطالب بتقديم عرض لأعماله بغرض التقييم، لكنه بين فترة وأخرى ينتقل إلى أزمنة متشعبة خيالية وبعضها سوربالي وهو عاجز عن الإلمام به.

هذا النسيج البصري الذي تم تقديمه في هذا الفيلم أريد به تحطيم الحواجز الزمانية والتمرد عليها، وفي نفس الوقت تقديم شخصية كوميدية تجعل من عبور الزمن مجرد متعة وتسلية.

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

تغيير الأقدار والمصائر بالانتقال الخارق عبر الزمن كان يرتبط حيناً بالبطولة الفردية القائمة على المغامرة، وأيضاً بالعلم ونظرياته، وفي كل ذلك بقي تحدي الزمن كما هو، بينما الإنسان العالق بين الأزمنة لا تتغير الكثير من الأشياء من حوله. ومن هناك بقي موضوع عبور الزمن هاجسا إنسانيا وتحديا طبيعيا وموضوعا فلسفيا أيضا. وفي فيلم "الموجة" للمخرج غيل كلابن ثمة معالجة أخرى مختلفة عما ذكرناه آنفا، إنها معالجة ذات طابع كوميدي بالدرجة الأولى والشخصية الرئيسية



عبور الزمن بقي هاجسا إنسانيا وتحديا طبيعيا، وهو ما يطرحه فيلم «الموجة» ضمن إطار كوميدي ساخر

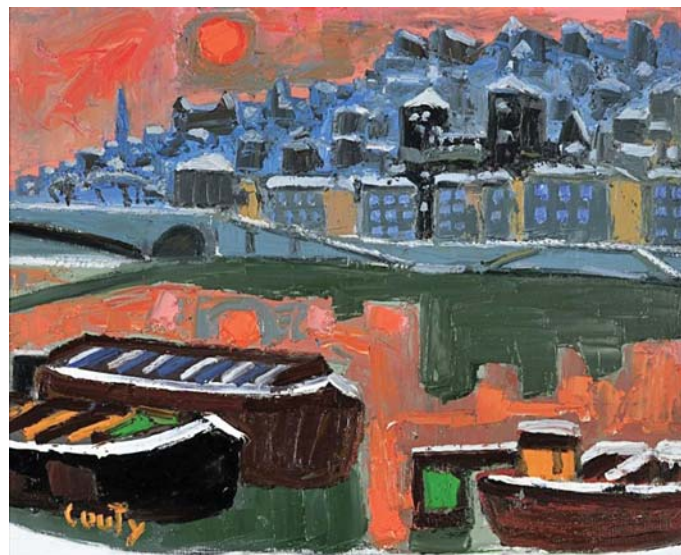
فرنسا تدشن متحف الرسّام المعماري جان كوتي

وفاء لروح والده الفنان جان كوتي، تولّى شارل كوتي تأسيس متحف بمدينة ليون يحمل اسمه. وكان من الطبيعي أن يتمّ تدشينه مؤخرا بمعرض فني أقيم للفنان الراحل الذي أثنى عمره في تخليد معالم عاصمة بلاد الغول.

أبو بكر العبادي
كاتب تونسي

واصل المواجهة بين الفنانين حتى صار يعرف بالرسّام البناء. ومنذ ذلك التاريخ، بدأ يشارك في المعارض الفنية مثل صالون المستقلين بباريس وصالون الخريف، قبل أن يلتحق بالمدارس المسيحية بليون حيث درس فن البورتريه. وفي عام 1950، حاز الجائزة الكبرى للنقد التي سبقه إليها برنار بوفي، وكانت بداية سلسلة من الجوائز والأوسمة جللت مسيرته.

تتميز لوحات جان كوتي في عمومها بكبر حجمها، وهذا الميل إلى الأحجام الكبيرة متأثّر حسب مؤرخة الفن ليديا هاريمورغ من تكوينه في الهندسة المعمارية، الذي أثر في طريقته في الرسم، إذ تبدو منظّمة ومهيكلّة بصفة هندسية، ما يجعلها متجذّرة في واقعها. وقد دأب كوتي على رسم ما يبصره من معالم أحبها وتعلق بها، من كنائس وجسور تعتلّي نهري الصون والرون اللذين



كثافة في اللون والمادة (من أعمال الفنان كوتي)

إنساني في حرّيته

الفن في الأساس كان ولا يزال ملتزما بإنسانيته من خلال حرصه على أن يكون حرا في مواجهة كل شرط أو قيد يقف في طريقه.

أما حين تم وضع "الفهم" المباشر والسادج والسطحي شرطا للقبول بالفن، لكونه فنا ملتزما فإن ذلك يعني بالضرورة تشويه البعد الإنساني للفن وإنتاج أعمال تصلح للاستهلاك مرة واحدة ثم تنسى، مثلها في ذلك مثل اللافتات التي ترفع في المسيرات. كان "الفن الملتزم" كما تبتّته الأحزاب اليسارية سببا في ضياع الكثير من المواهب الفنية التي شاء لها سوء الحظ أن يؤمن أصحابها بمبادئ سياسية قدرّت أن الإنساني في الفن إنما يكمن في الاقتراب الفج من حياة الناس البسطاء والتعبير المباشر عن حاجاتهم المعيشية. وبالرغم من غياب الأنظمة المتشدّدة عقائديا، فهناك اليوم من لا يزال يتشبّث بمقولات الفن الملتزم في مواجهة حرية الفن معتبرا أن الأزمنة التي تعاني منها الفنون في عصرنا، إنما تصدر عن الهوة التي تفصل بين الفنان والمجتمع. وهو كلام يراد منه إعادة تدجين الفن والسيطرة عليه.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كان مفهوم الفن الملتزم كنية مرّتها الأحزاب اليسارية من أجل إشاعة أنواع فنية سطحية، فقيرة وساذجة من الفن، هي ليست نتاجا طبيعيا لتطور الفنون عبر التاريخ، بقدر ما هي حالة من الامتثال لطريقة تفكير شعبية، يُراد من خلالها تحريك الجماهير في اتجاه هدف بعينه من أجل إخضاعها. بذلك المعنى كان الفن وسيلة لغسل العقول والاستعباد. كانت غاية الفن الملتزم تكمن في تكريس القطعية والانتماء الحزبي. شيء له علاقة بالتدجين ووضع الأمور تحت السيطرة. لقد تم استعمار الفن لغايات سياسية ضيقة ومباشرة تحت شعار الفن الملتزم. وهو ما يتناقض كلياً مع مبدأ الحرية الذي هو جوهر الممارسة الفنية منذ البدء.

حرية الموهبة وحرية الخيال وهما منطلقان للوصول إلى فن يخلص إلى إنسانية الفرد وهو يسعى إلى تغيير العالم والحياة معا عن طريق الجمال. ذلك يعني أن

الغول. وقد اختار شارل كوتي أن يكون موقعه في جزيرة بارب بالدائرة التاسعة، على مسافة أمتار من بيت الأسرة ومرسم الفنان الراحل.

هذا الفنان الذي طبع القرن العشرين بلوحاته التصويرية في مرحلة كانت التجريدية خلالها هي الطاغية، يكتشف لزوار المعرض عن وجهه الآخر. فقد اشتهر بكنائسه وحظائره ومناظره الطبيعية، وظل الجانب الآخر من فنه غير معروف إلا لبعض الخاصة، وتعني به ولعه برسم بورتريهات لفئات متعددة تضم الأقرباء كإبيه جان فرنوا، وأمه أوجيني، وأخته هنرييت، وأخيه جوليان، وابنه شارل الذي يرجع له الفضل في تشييد هذا المتحف، متحف جان كوتي؛ ملثما تضم الناس العاديين من غيّاد وعابرين ومهشّين.

ويذكر شارل كوتي أن أباه كان يقول "لا يمكن أن يكون الإنسان فنانا إذا لم يجسّن رسم البورتريه. البورتريه هو قصة الفن، وهو أصعب شيء فيه". في تلك اللوحات، يحرص كوتي على تصوير الحميمية أكثر من تمثّل المظهر الخارجي والتشبه به، فظفرتّه موجهة لا محالة إلى الخارج ترقب ما يحدث فيه، ولكنها تهتم بالدواخل، لأنه يبحث داخل كل فرد عن الكوني الذي يوحد الإنسانية.

ومن ضمن ما قاله كوتي عن فن البورتريه "يلزمني اعتياد عدة طويلة، وولوج عميق قبل الإقدام على دراسة بورتريه، ينبغي أن أعيش الشخصية، أقرأ وجهها وأحسن أن وراء كل ملمح، وكل انحناءة أو اعوجاج، يختفي جوهر حقيقتها ومطلقها.. أعود إلى الطبيعة وحدها، أسألها بلا انقطاع، وأسعى للنفاذ إليها، لاستخلص من الوجه ما يميزها، ويضفي عليها طبعها. أنا أبحث عن الروح خلف النظرة أو البسمة".

لم يسع جان كوتي إلى المفاضلة بين الواقعية والتعبيرية أو الروحانية، ولا بين الرسم والدهن الزيتي، بل كانت غايته أن يكون شاهدا على واقعه وعلى عصره، ويلتحم بمدينته التي ولد ومات فيها، ليخلد معالمها ووجوه من سكنوها، من أقرباء وأغراب، من الجنسين، ويسم كل ذلك بميسم إنسانيته العميقة.



الفن أساسه الحرية (لوحة للفنان أنس سلامة)

مسرح الفصل الواحد يستعيد سعد الدين وهبة

«زوجي يحب اللعب» كوميديا ساخرة تعري الواقع الاجتماعي في مصر



مواجهة الأزمات بالسخرية والمرح

كما هو، إن بدت أحوال الطبقة الوسطى في العرض أفضل حالا مما هي عليه في الوقت الحالي.

المُشاهد باتت تجتذبه أكثر مسرحيات الفصل الواحد بإيقاعها السريع المتسق مع خصائص العصر الراهن

تجلى ذلك البون بوضوح في نهاية العرض، حيث المفاجأة الختامية، إن اتضح أن سحر، وفق ما سمعت الزوجة وفاء في تنصتها على زوجها والتي «يلعب عليها» الزوج، هي اسم «الفرس» أو ذلك الحصان الذي يراهن عليه عباس الذي مضمار سباق الخيل الذي اعتاد الذهاب إليه بعد ساعات العمل، فليست هناك امرأة أخرى، وليست هناك خيانة، لكنها الأوهام والخيلات والفراغ الموجود لدى الزوجين معا، واللذين يعيشان حياة مستقرة مسورة قليلة الضغوط والأعباء، على الرغم من كون الزوج مؤظفا، وذلك وفق توقيت كتابة المسرحية، وليس توقيت عرضها بطبيعة الحال.

وعاقلها غير المبز أنه يخونها أو «يلعب بديله» وفق التعبير العامي المصري، ومن ثم فإنها جندت كل خطواتها وحواسها لمراقبته وتحسّن تحركاته ومحادثاته الهاتفية والنقاط أنفاسه وبنّات قلبه، لعلها تعثر على دليل لإدانتها، ومعرفة مع أي امرأة يخونها.

تحرك مؤشر الدراما وتوالدت الحوارات وتضاعفت النقاشات بينها وبينه، وبين الزوجة وابنة أخي الزوج، وتجددت المواقف الثنائية والثلاثية المنبثقة على المعطيات الكوميدية الدرامية مثل سوء الفهم والمفارقة وتعدد دلالات المفردة الواحدة ونحو ذلك لاستثمار الحدث في أن يكون مادة ومحورا للضحك.

وفي الوقت نفسه جرت إثارة قضايا اجتماعية وإنسانية تتعلق بالوفاء والخيانة وعوامل استقرار الحياة الزوجية والقرارات كل من طرفيها المادية والمعنوية والأدبية. استوعب العرض إشكالات وقضايا أخرى، لها علاقة بصراع الطبقات، والكادر الوظيفي الذي ينتمي إليه الزوج، وأحوال الطبقة المتوسطة في المجتمع المصري، وهنا اتضح أن العامل الزمني له تأثير عند استعادة العرض القديم

وتبدّت من تلقاء ذاتها الفوارق المكانية والزمانية ليطماهى المشاهدون مع شخصيات العرض، وكأنهم يرون أنفسهم الحقيقية في مرآيا مستوية، لا محدبة ولا مقعرة، وحتى المبالغات والمفارقات التي هي من سمات كوميديا المواقف ومن خصائص مسرح الفصل الواحد الهزلي، فإنها جاءت طبيعية.

إبهار مسرحي

ساعد أداء الممثلين العفوي، ولغتهم العامية المعاصرة وملابسهم المألوفة، والديكور البسيط «الحاضر الغائب» لمنزل متوسط الحال، والتحركات الهادئة المسجحة مع القول والحدث، في ترميز هذه «العادية» وتحقيق هذه «الألفة» بين شخصيات العرض والمفترجين، فانسحب ما يتعلق بالصنعة والسحر والإبهار المسرحي وما إلى ذلك بعيدا تماما، وعلا صوت القصة «الحدوتة» والمعاشة والاندماج والضحك والتأثير كمقومات غائبة للعرض.

وتلخصت الفكرة في حالة تشكك إحدى الزوجات وفاء، في سلوك زوجها عباس الموظف بصلحة حكومية (مسؤول لجنة التنسيق والتخطيط)،

المسرحية تتعامل في إطار كوميدي مع قضايا أسرية وإنسانية وصفات أخلاقية عامة ومواقف اجتماعية يومية من التي لا تتبدل كثيرا عبر الزمن، بلغة عامية مبسطة، الأمر الذي قد يجعل التدخل الصياغي في أضيق الحدود.

أما الرهان الثاني، فقد جاء على الشكل المسرحي، وهو من حيث التوجه أيضا مناسب، فهو قريب من حساسية التلقي الكائنة وذائقة جمهور المسرح في الوقت الحالي، فالمفترجون باتت تجتذبهم أكثر مسرحيات الفصل الواحد بإيقاعها السريع وكلماتها القليلة وإيجازها الواض وخصاصها المتسقة مع خصائص هذه المرحلة.

وجاء الرهان الثالث على مفردات العملية المسرحية وجمالياتها وتقنياتها، وفي سياق الخبرات القليلة لدى فريق العمل، فقد تفوّقت الاجتهادات الفردية في بعض نقاطها المضنية، خصوصا الأداء التمثيلي التلقائي الطلق، على مفهوم القيمة الكلية أو الحكمة المسرحية المتكاملة بتجلياتها البصرية والحركية والتشكيلية وتجهيزاتها الثرية ومؤثراتها السمعية والمرئية، وفق ما يتمتع المسرح الحديث، فجاء العرض «ككل» أقرب إلى أن يكون استعابا أو منتما إلى الماضي.

انفتح ستار المسرحية المكثفة على قلب الأسرة مباشرة، عما يحمله من خصائص الشخصية المصرية الراضحة تحت وطأة الكثير من الأوجاع، والقادرة في الوقت نفسه على المقاومة وتجاوز المحن والآلام، والتحلي بالمرح والدعابة وروح التهكم والسخرية، حتى عند هبوب العواصف وتفجّر الأزمات. انطبعت مدرسة سعد الدين وهبة، أحد الغوّاصين الكبار في داخل البيت المصري الأصيل، على كل ما في العرض،

بمعالجة جديدة لمسرحية «زوجي يحب اللعب» ذات الفصل الواحد للكاتب سعد الدين وهبة، على مسرح أكاديمية الفنون بالقاهرة، تكتشف جراح المجتمع المصري، وأثيرت قضايا فردية وأسرية في إطار هزلي، من خلال مجموعة من المفارقات والمشاهد الدرامية المكثفة في كبسولة من الضحك والسخرية.

والقصيدة الومضة وشعر الهايكو وحلقات «السيت كوم» التلفزيونية وغيرها، وبالنسبة إلى المسرح فإن أعمال الفصل الواحد، كما في «زوجي يحب اللعب»، هي القماش الأكثر إغراء لشباب المسرحيين، ليس لسهولة تطويعها فقط، لكن لضمان امتلاك المتلقي أيضا حتى نهاية العرض، ومحاولة بلوغ الهدف بأقصر الطرق من خلال التركيز.

سلسلة رهانات

جاء الرهان الأول لعرض «زوجي يحب اللعب» على النص المستمد من مسرحية الكاتب الراحل سعد الدين وهبة، ويعتمد نجاح انتقاء النصوص المستعادة على مدى ملائمتها للعرض الحديث، وأجديات معالجتها، وقد جاء الانتقاء هنا

موفقا بشكل

مبدئي،

لكون



شريف الشافعي كاتب مصري

القاهرة - بدأ المسرح المصري يستمد عافيته من طاقة الشباب وحماس الأجيال الجديدة من المسرحيين، فهم وقود التحديث والتطوير. وإنجاز إضافية وضخ حيوية في المشهد المسرحي، ينبغي توفر عدة شروط، من أهمها: امتلاك الهوية، والتسلح بالوعي، ومسيرة الواقع الراهن؛ المحلي والعالمي، على مستوى القضايا والهموم المطروحة، الذاتية والجماعية، وعلى مستوى التقنيات والأدوات والعناصر المسرحية.

من هناك، سعت مسرحية «زوجي يحب اللعب»، من إعداد وأداء إيناس المصري وشيما نصر وفريق شباب قسم التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة،

إلى استيعاب هذه الأمور وتمثلها في تقديم العرض بصيغة رشيقة ملائمة.

في عصر اللهاث والتقلبات والتشتت والحياة الرقمية المتسارعة،

تجد بعض

القيمات

الأدبية

والفنية

رواجا

أكثر من

غيرها،

كالقصة

القصيرة

مثلا

فيزياء الجسد في تجربة المخرجة الأردنية مجد القصص



المبدع المخلص لمشروعه ينبغي أن يكون جَلداً، يرتقي بالذائقة عبر التجارب المنتجة للجمال والتأمل، لأن يخور عزمه فيجاري رغبات عشاق المسرح المُتداول

إن صَح التعبير، يزيد من تشويش رؤية المتزمتين، المناهضين للتجارب الجديدة في المسرح. وأعتقد بأن انتقال المخرجة مجد القصص إلى ما تسميه بالمرحلة الثانية، التي تصفها بانها «عودة إلى النص والحكاية»، حيث الحوار يحتل مساحة أكبر، ينطوي على تراجع عن هذا المشروع، في حين لم يتراجع غيرها من المشتغلين على «مسرح الجسد» و«مسرح الصورة» عن مشاريعهم، ولم تنهزم اتهامات المناوئين لهم بأنهم نخويون. فالمبدع المخلص لمشروعه ينبغي أن يكون جَلداً، يرتقي بذائقة المتلقين عبر تجارب منتجة للمعرفة والجمال والتأمل، لأن يخور عزمه فيجاري رغبات عشاق «المسرح المُتداول»، الذي يهيمن على المسرح العربي، وله مخرجون أكثر من الهم على القلب.

صوفيا، «القناع»، «أبيض وأسود»، «سجون»، «بلا عنوان» و«أوراق الحب»، التي تنتهي جميعها إلى المرحلة الأولى، وتمثل مشروعها «مسرح فيزياء الجسد»، وتمثلها لمبادئ هذا التيار المسرحي، وهي تجارب تتألف من مجموعة لوحات مستقلة لا تجمعها حبكة درامية، ولا تنتمى على وفق منطق سببي، كما في العروض التقليدية، بل ينتظمها رابط جمالي ودلالي، وتسير في خط تراكمي، ويتداخل بعضها ببعض بانسيابية تحول دون تفكك جسد العرض وانفراط جغرافيته إلى جزر عائمة.

كما ينكمش فيها الحوار إلى أقصى درجة لتحل محله مشاهد بصرية شديدة الإبهار، يتصنرها الأداء الجسدي والكوريغرافي للممثلين، وتمزج بين الحركات التجريدية ذات المنحى الرمزي، والحركات اليومية المستمدة من الواقع أو التراث الشعبي، وإلى حد ما الرقص الباليهي والرقص الحديث، وتبعث تكويناتها قبضا من التساؤلات حول الحس الفني الثري، والإدراك العميق لمفهوم المسرح، فكّر وفن وممتعة. وأرى أن القصص حققت من خلال هذه التجارب حضورا إبداعيا متفردا في المسرح الأردني، لذا كنت من بين النقاد المتحمسين لمشروعها، الذي شقت طريقه في مناخ مسرحي أردني، وربما عربي، يتخلله «غبار دوغمائي»،

المسرح الكوريغرافي، المسرح البصري، مسرح الحركة، والمسرح الطقوسي. ويتطرق البيان إلى الأعمال المسرحية التي قدّمتها مخرجة فرقة المسرح الحديث الأردنية مجد القصص، منذ عام 2004، مبينا أنها انقسمت إلى مرحلتين: الأولى فيها تغليب الجسد والصورة على النص، وغياب الحكاية، والاعتماد على الكولاج، والثانية فيها عودة إلى النص والحكاية، من دون التخلي عن لغة الجسد ومسرح الصورة. لكن النص الحواري احتل مساحة أكبر، في محاولة منها لجسر الهوة بين المشاهد والعمل المسرحي. وأشير هنا إلى سبع تجارب للقصص هي «قبو البصل»، «الملك لير



«أوراق الحب» نموذج لمسرح الفكر والفن والمتعة

المسرحية، والمناهج التي استخدمها في التمثيل الدرامي الصامت، والقناع المحايد ودوره في العديد من الأشكال الدرامية الكبيرة (الميلودراما، الكوميديا دي لارتي، المأساة، وفن التهريج)، والقدرات الخاصة للجسد الإنساني، والكوريغرافيا، وتقنيات الارتجال واللعب وبناء الحكاية. وبعد استعراض تجارب هؤلاء المسرحيين وفناني الرقص يذكر البيان مجموعة سمات لهذا المسرح وميزاته، لكن معظمها ذو طابع عمومي، ويمكن أن نجده في أشكال مختلفة من التجارب المسرحية التي لا تتخذ من «مسرح فيزياء الجسد» عنوانا لها، مثل مسرح الصورة، المسرح الصامت أو الإيمائي،

«أن العرض المسرحي يمكن له أن يقوم من دون استخدام ديكور أو ملابس أو إضاءة أو موسيقى، وأيضا من دون نص مكتوب مسبقا، إلا أنه لا يمكن أن يستغني عن العنصر الأهم في العملية المسرحية برمتها ألا وهو الممثل».

وفي الحقيقة إن ما ذهب إليه جروتوفسكي يشكل المفهوم الأساسي للمسرح الفكري، وهو مفهوم غير متماسك، في اعتقادي، من الناحية الواقعية والجمالية، فالعناصر الفنية التي يتشكل منها العرض المسرحي، لا عنصر التمثيل وحده، هي عناصر بنيوية لا يستغني عنها أي عرض مسرحي مهما كانت عبقرية الممثل، وتتظلم هذه العناصر البصرية والسمعية المنتمية إلى فنون مختلفة، شرط أن تكون منصهرة بعضها ببعض، في نسج فني متكامل هو العرض المسرحي.

ويذهب البيان إلى أن مسرح فيزياء الجسد لم يأت كنتيجة لجهود هؤلاء المسرحيين، الذين أسهموا في خلق بيئة جديدة في التعامل مع جسد الممثل فقط، بل جاء مزيجاً من جهودهم المندمجة مع جهود فناني الرقص الحديث ورقص ما بعد الحداثة. إلا أنه يغفل واحدا من أهم المنظرين لتوظيف الجسد في المسرح والمشتغلين عليه وهو المخرج والممثل الفرنسي جاك لوكوك، صاحب كتاب «شعرية الجسد»، الذي يلخص فيه طريقته وتعاليمه التدريسية، ويعرض تجربته

عواد علي كاتب عراقي

تضمن برنامج الدورة الثانية عشرة من مهرجان المسرح العربي في عمّان، التي نظمتها الهيئة العربية للمسرح في منتصف يناير الجاري، ندوة فكرية بعنوان «المسرح بوصفه معملا للأسئلة ومشغلا للتجديد». وكان من بين محاوره العديدة محور عن «مسرح فيزياء الجسد» دُعيت للمشاركة فيه بتقديم ورقة نقدية حول تجربة فرقة المسرح الحديث الأردنية في هذا اللون من المسرح، وبيانها الذي يتضمن ماهيته ومرجعياته وسماته.

يحدد البيان «مسرح فيزياء الجسد» بأنه «مزيج مما بعد الحداثة في المسرح وما بعد الحداثة في الرقص»، وأن التنظير له بدأ في ثمانينات القرن الماضي. ويقف البيان على تجارب عدد من المسرحيين الغربيين، والتي اهتمت بجسد الممثل، وركزت على تجربة المخرج الروسي مايرهولد، ونظريته «البيوميكانيك» التي تقوم على معادلة شبه علمية تهدف إلى الوصول إلى عقل الممثل وجسده. ومن مايرهولد ينتقل البيان إلى المخرج البولوني جروتوفسكي، فيتحدث عن أثره البالغ أيضا في تطوير «مسرح فيزياء الجسد»، مبينا أنه قدم نظريات كثيرة للمسرح أهمها ما ورد في كتابه الشهير «نحو مسرح فقير» ومفاده

تنديد إلكتروني يوقف محاضرة «مشروع ليلى» في قطر

قطريون ينتقدون تناقض سلطات الدوحة: كفوا عن جس نبضنا



الأمر داخليا مختلف عما يروج خارجيا

الف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أذاع أو نشر أو أعاد نشر إشاعات أو بيانات أو أخبار كاذبة أو مغرضة أو دعاية مثيرة، في الداخل أو في الخارج، متى كان ذلك بقصد الإضرار بالمصالح الوطنية أو إثارة الرأي العام أو المساس بالنظام الاجتماعي أو النظام العام للدولة.

وكان مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي أعادوا نشر مقطع فيديو لناصر الخاطر، الرئيس التنفيذي لشركة كاس العالم فيفا قطر 2022، قال فيه سبتمبر الماضي إن "أي مشجع من أي نوع جنس، أو ميل جنسي، أو دين، أو عرق، ينبغي أن يطمئن إلى أن قطر هي واحدة من أكثر البلدان أمنا في العالم، وجميعهم سيكونون موضع ترحيب هنا".

ولا يواجه مستخدمو الإنترنت في قطر قيودا على الوصول إلى التطبيقات التي يرجع تاريخها إلى المثلثين مثل غراندس Grindr في قطر، على عكس دول الخليج الأخرى. وفي عام 2016، نشرت صحيفة "نوجة نيوز" الإلكترونية القطرية مقال

"مشروع ليلى" في فعالية مجلس الإعلام في الدوحة هذا الأسبوع وكان من المقرر أن يشارك جميع أعضائها في نقاش حول الثورات الإعلامية في الشرق الأوسط، خاصة وأن الفرقة تعتبر صوتا عالميا مهما يطرح قضايا حرية التعبير وحقوق المثليين والمشكلات السياسية.

وأضافت "توصلت الجامعة والفرقة إلى قرار مشترك يقضي بتغيير مكان اللقاء بحيث يجري في حرم الجامعة الأم في إيفانستون في الولايات المتحدة رغم أننا ندرك أن الأشخاص الذين كانوا ينوون حضور الجلسة في الدوحة سيشعرون بخيبة أمل (...)"

من جانب آخر، هاجم قطريون ما أسموه "التناقض الفاحش لسلطات بلادهم" التي تتحكم فيهم بالحديد والنار، مذكرين بتعديل قطر لقانون العقوبات الذي يقيد هامش حرية التعبير الضيق أصلا عبر فرضها عقوبات جنائية ضد نشر "أخبار كاذبة" على الإنترنت.

وتنص المادة 136 (مكرر) على أنه "يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز خمس سنوات وبالغرامة التي لا تزيد على مئة

متسائلين "الا تملك المؤسسة إصدار أمر مباشر بالإيقاف وينتهي الموضوع؟" واعتبر مغرد في هذا السياق:

@ihsainoooh
ما أظن يوقفونه جامعات المدينة التعليمية ما هي أول مرة تسوي شي ضد الدين والمجتمع.. هذه الأمور هي سياسة وخارطة طريق لديهم بتعليمات.

وقال بوزوير: @FahadBuzwair
إذا لم يستطيعوا إيقافه فهذا سيعتبر تحديا صارخا من الجامعة للمجتمع القطري، وعدم احترام لثوابته وقيمه، وعدم احترام لقيم مؤسسة قطر المستضيفة، ولذلك سيكون لزاما "إعادة ضبط هذه الشراكات الإستراتيجية" ل احترام هذا البلد وقيمه وأصاليته.

وقال مغردون إن النظام لم يعد له سلطة على ما يجري في البلاد. وفي وقت لاحق قالت الجامعة في بيان نشرته على صفحتها على تويتر إن الجامعة دعت الفرقة اللبنانية المؤثرة

دشن قطريون هاشتاغا منتقدا لاستضافة فرقة غنائية عربية متهمه بترويج الشذوذ، كان من المفترض أن تلقي محاضرة في الدوحة الثلاثاء، وهو الأمر الذي أثار جدلا واسعا في الشارع القطري.

الدوحة - طالب مغردون قطريون على تويتر سلطات بلادهم بالكف عما أسموه "جس نبضهم لضرب قيمهم الاجتماعية والدينية" على خلفية إعلان جامعة نورث ويسترن في وقت سابق نيتها تنظيم محاضرة لفرقة "مشروع ليلى" ما أثار ردود فعل غاضبة. وتصدر هاشتاغ "نرفض—محاضرة—مشروع—ليلى الترنند على تويتر في قطر. وتتهم الفرقة الغنائية التي سيق أن الغيت حفلاتها في عدد من الدول العربية بترويج الشذوذ. وأعلن إعلامي صراحة:

@BoHomoudoo7
أتمنى أن تتوقف بعض مؤسسات الدولة عن جس نبض الشارع القطري واختياره في عقيدته وأخلاقه ومبادئه.. #نرفض—محاضرة—مشروع—ليلى. واعتبر الناشط فهد بوزوير:

@FahadBuzwair
تواصلت مع الإخوة في مؤسسة قطر حول الموضوع #نرفض—محاضرة—مشروع—ليلى واكدوا لي التالي: 1- تقوم مؤسسة قطر حاليا بالتواصل مع الجامعة المنظمة للحدث * نورث ويسترن* حول إيقافه. 2- الحدث يتعارض مع رسالة مؤسسة قطر التي ترتكز على احترام عادات وتقاليد مجتمعا القطري الأصيل وقوانين الدولة.

واعتبر مغردون أنه في الأونة الأخيرة بدأوا بالاحاطون عدة هجمات وتعديات على هوية المجتمع القطري والمعتقدات الدينية التي ورثوها جيلا عن جيل.

وكان معلقون شككوا في قدرة السلطات على إيقاف المحاضرة، خاصة أن مؤسسة قطر أعلنت "أنها تقوم بالتواصل حول إيقاف المحاضرة"

غضب على تويتر: #تركي يتهم على عائلة سعودية

الرياض - تداول مستخدمو تويتر في السعودية على نطاق واسع مقطع فيديو يظهر رجلا تركيا يتهم على عائلة سعودية ويروج أطفالها، ضمن هاشتاغ "تركي—يتهم—على—عائلة—سعودية".

وأظهر الفيديو الذي لا يمكن التأكد من صحته أو تاريخ أو سياق تصويره بشكل مستقل ملاحقة شخص لعائلة دخلت مصعدا مخاطبا إياها باللغة التركية وتبدو عليه ملامح الغضب. ويأتي تداول المقطع في الوقت الذي تستمر فيه حالة التوتر بين السعودية

وتركي في عدد من القضايا. وأشار المقطع غضب السعوديين الذين ترجموا كلمات الرجل التركي التي "تضج حقدا وعنصرية"، وفق سعوديين. وتوجه الشاب للعائلة السعودية بالقول "يا عديمي الشرف هذه تركيا".

واكتفى الرجل السعودي الذي يبدو أنه لا يفهم اللغة التركية بالإجابة باللغة الإنجليزية قائلا "نعم شكرا"، لكن الرجل التركي سخر منه وواصل شتمه بكلمات نابية. وعلا صوت الرجل التركي ومد قبضته في إشارة إلى أنه يريد ضرب الرجل السعودي وهو ما جعل طفلا صغيرا بصحبة العائلة يبدا في البكاء قبل أن يخلق المصعد.

ودافع سعوديون على العائلة التي عاشت وقتا عصيبا لكن البعض لامها على سفرها إلى تركيا في ظل التنبيهات المتتالية.

وحفل الهاشتاغ بتوصيات لتجنب السفر إلى تركيا نظرا لارتفاع نسبة العنصرية ضد السعوديين فيها، مما يجعلها غير آمنة للسفر إليها. وأعاد مغردون تفعيل هاشتاغ "تركي—غير—أمنة".

أبرز تغريدات العرب

nada9sa

حابة اشارككم برأي مختصر... لا يختلف أي من الجنسين بما يخص المشاعر لكنهما يختلفان في السلوكيات تجاهها، الرجل حين يعدد فهو لا يعدد لأنه أحب أخرى بل لأنه أحب ممارسة الجنس مع الأخرى، لأن الحب لا يشكل إلا بعد عشرة والفة وليس بعد نظرة أو إعجاب. أما معنى الحب فهو الرغبة في الآخر على الرغم من سلبياته.

Atika_2020

يقول باسكال "إن البشر لا يرتكبون الشر بمنتهى السعادة والرضا إلا إذا كان عن قناعة دينية"، صدق باسكال.

hailahabdulah20

دولة سحّرت كل طاقاتها لك... تدعم أخبارك، تدعم قضيتك، تقف بجانبك، تضخ المليارات في خزنتك... فتترك العدو الذي نهب أرضك وشرد أهلك وأفقر ومزقك وسلط ترسانته فوق رأسك وتشتد من أكرمك... ليش إلا الخسة أعيت من يداويها!

AliRafee86

الكبير مظفر—النواب يقول "يعض التجار بدين الله يصلي والعملة تكفر تحت عمامته والأخر جز رؤوس الشعب أضاح وكان الشعب هو المسؤول".

myboooks

لا أعرف كيف لأحد أن يكون وحيدا بلا صديق، أو جاهلا بلا معلم... وفي كل كتاب صديق، يحدث بما تحتاجه تماما. فإن أردت نصيحة بالعمل، أجابك. وإن أردت نصيحة بالطلب، أجابك. وإن تهت دون جواب، وجدت الجواب في كتب أخرى.

AhlamMostghanmi

لا أعرف أمة غير العرب تكفلت بتحقيق أمنيات أعدائها، وخاضت الحروب نيابة عنهم، وأعات أوطانها نصف قرن إلى الوراء، وما زالت تمول خرابها، وتقتل وتذبح أبناءها بخنجرها، كي ينعم عوؤها بالأمان.

dr_foz

حقيقة نحن في حاجة إلى أن نفهم أنفسنا ونتلقى بالجانب المظلم عندنا لأسباب عديدة، منها حتى لا يخرج الجانب المظلم فينا فجأة ويتفجر محدنا دمارا لا يمكن إصلاحه.

MohamadAhwaze

الثورة العراقية كالغريبال تايي أن تنتصر قبل أن تنهزم من حفلات وذيول طهران على رؤوس الأشهاد.



تابعوا

Pontifex_ar

البابا فرنسيس

التركي في حال أقدموا على مقاطعة السياحة والسفر إلى تركيا.

ويقوم حساب "سفارة تركيا في الرياض" على تويتر دوريا بمخاطبة السعوديين مباشرة عبر نشر بيانات ومقاطع فيديو تروج للوجهة التركية.

يذكر أن السعوديين مستخدمون جيبون لتويتر وتقول الإحصائيات إنهم يرسلون ملايين التغريدات شهريا.

وفي مايو 2019 نشر الحساب بيانا شكك في صدقية تقارير وسائل الإعلام السعودية عن خطورة السياحة في تركيا، وحاول كذلك القفز على مواقف وكالات السفر التي ألغت رحلاتها إلى المدن التركية خوفا على سلامة زبائنهم، كما ذهب البيان إلى محاولة تكذيب روايات السياح الخليجيين الذين تحدثوا عن تجاربهم المريحة في إسطنبول.

وتستعر حرب إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي وقودها تغريدات وهاشتاغات تنزل فيها تركيا بنقلها عربيا في محاولة للترويج للوجهة التركية كـ"مركز جديد للخلافة"، وفق ما يقول مغردون مع إصرار أردوغان على سياساته التوسعية الخارجية في العالم العربي من خلال التمدد العسكري أو الغزو الاقتصادي أو الثقافي.

وتركيا التي تعثرت إمكانية انضمامها للاتحاد الأوروبي طوال السنوات الماضية، اقتنعت منذ فترة بالبحث عن عمق ثقافي/ سياسي جديد لها، وبانت تبحث عن زعامة للعالم الإسلامي ودور أوسع لها في منطقة الشرق الأوسط.

وتتفرغ حسابات كتائب إلكترونية للدفاع عن نظام أردوغان. ويبحث الرئيس التركي بـ"الشعبي جدا"، مع تبنيه خطابات ذات صبغة دينية قومية تسوقه كزعيم منقذ للأمة.

على مواقع التواصل الاجتماعي تبرز تعرض السياح الخليجيين إلى اعتداءات بدنية ولقطة.

وتواجه تركيا انتشار هذه المقاطع بتجنيد جيوش إلكترونية تتحدث اللغة العربية للرد عليها. وانخرطت مؤسسات رسمية في الدعاية للوجهة التركية بالعربية. وتنتشر وكالة الأناضول في حسابها على تويتر باللغة العربية مقاطع فيديو تظهر "سعوديين" يتحدثون عن جمال تركيا ومستوى الأمن فيها.

وتدرك السلطات التركية أن تراجع عدد السياح الخليجيين عموما والسعوديين خصوصا يمكن أن يززع أركان الاقتصاد.

ونشرت صحيفة "مونت كارلو" الفرنسية في صفحتها الأولى يوليو الماضي تقريراً بعنوان "مقاطعة السياح والمستثمرين السعوديين لتركيا ومنطوجاتها سلاح مدمر للاقتصاد التركي"، ظهر من خلاله حجم تأثير السعوديين على القطاع السياحي



ما الوجهة التالية

وكتب إعلامي:

@altamimi14
#تركي—يتهم—على—عائلة—سعودية هذه بعض (وليست كل) بيانات التحذير والتنبيه التي أصدرتها السفارة السعودية في تركيا للمواطنين ومع ذلك، البعض يكابر ويتجاهلها، رغم كل الأحداث الراهنة والتصعيد الإعلامي العدائي ضد السعودية! الدولة عملت اللي عليها وحذرتك، وليست ملامة على ما يحدث لك.

وتعمل بعض الحسابات الشهيرة على تويتر في السعودية على التسويق لتركيا كوجهة سياحية. وتتلقى نتيجة لذلك أموالا طائلة. وطالب مستخدمو الشبكات الاجتماعية من السلطات بحظر التسويق للوجهة التركية.

وتتزايد الاعتداءات في تركيا على السياح العرب والخليجيين خاصة. وتظهر بين الفترة والأخرى مقاطع فيديو

واعتبر مغرد:

@5aadi
#تركي—يتهم—على—عائلة—سعودية بلد ما يحترم بلدكم ولو صارت لك مشكلة فيها تورطت، وش يحدث تروح له وتدفع من مالك وتعرض نفسك وعيالك للخطر. المقطع مؤلم وحسنا كيف تعامل الأب مع هذا الهجمي ولم يتبادل معه الكلام. الله يعزنا بوطننا ولا يسلط علينا من لا يرحمنا.

وغردت الناشطة لمياء عبدالمحسن البراهيم:

@DrLalibrahim
#تركي—يتهم—على—عائلة—سعودية بلد ما يحترم بلدكم ولو صارت لك مشكلة فيها تورطت، وش يحدث تروح له وتدفع من مالك وتعرض نفسك وعيالك للخطر. المقطع مؤلم وحسنا كيف تعامل الأب مع هذا الهجمي ولم يتبادل معه الكلام. الله يعزنا بوطننا ولا يسلط علينا من لا يرحمنا.

يذكر أن دولا كثيرة -بعضها حليف- لتركيا حذرت قبل أكثر من شهرين من السفر إلى تركيا.

ويعتقد بعض المفتونين بـ"السلطان" -وهو لفظ يطلق على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان- أن التحذير من السفر إلى تركيا "مؤامرة".

وكانت السعودية حذرت أكثر من 6 مرات من خلال سفارتها بأنقرة مواطنيها بعدم السفر إلى تركيا لما واجهته عدة عائلات وأفراد، من اعتداءات وسرقة عدا الاحتيال والنصب في مجال العقارات والاستثمارات.

الراشي يعود ضيفا مبعجلا على مائدة العائلات العراقية

مصانع زيت السمسم تستعيد عافيتها في الموصل بجهود فردية



السمسم لا يستوي زيتا دون تحميص

حيث أغلقت أغلب المصانع والمعامل بسبب قلة الدعم الحكومي ووجود بضائع مستوردة من خارج العراق.“ وأضاف “أما صناعة الراشي فربما تختلف عن باقي المصانع في العراق لاسيما في الموصل حيث تستهلك هذه الصناعات من مادة السمسم آلاف الأطنان، كما أن أغلب تلك المصانع يتم صنع مكائنها محليا وهذا ما يفسر عودتها إلى الإنتاج.“

الراشي دخل في صناعة مواد غذائية مثل الحلويات والمعجنات والمقليات لأنه يحتوي على أسعار حرارية عالية وخالية من الدهون

وأكد أنه بعد تحرير المدينة من سيطرة التنظيم المتطرف أعيد فتح العشرات من مصانع الراشي في بعشيقية ومناطق أخرى في محافظة نينوى، وعادت لتطرح إنتاجها عبر الأسواق المحلية وفي كل محافظات العراق ما وفر العديد من فرص العمل، وهو ما يساهم في تحسن الاقتصاد في المحافظة.

في علب بلاستيكية لتوزيعه على الأسواق المحلية في عموم العراق.“ وكشف رشيد عن وجود صعوبات تواجه عمل مصانع إنتاج الراشي منها عدم وجود دعم من قبل الحكومة خاصة في مجال توفير الطاقة الكهربائية والمواد الأولية، وكذلك انتشار عدد من المعامل الصغيرة التي لا تخضع للرقابة الصحية والتي تسوق منتجاتها بأقل الأسعار. بدوره قال شنوان جيجو أحد سكان بعشيقية “إن هذه الصناعة تصنف ضمن التراث والأعمال والصناعات الفلكلورية لهذه البلدة القديمة التي اشتهرت بعدة صناعات في مقدمتها صناعة الراشي، كونها مادة غنية بالسرعات الحرارية والتي يعتبرها السكان مادة غذائية دسمة يتناولونها في وجبات الفطور الصباحية.“

وأضاف “أن الراشي أصبح يستخدم في عدة صناعات محلية أخرى كصناعة الحلويات وصناعة أطباق المقليات التي تقدم كوجبات أساسية في أغلب المطاعم، كما تم إدخال هذه المادة في صناعة المعجنات والكعك.“ و قال الخبير الاقتصادي احمد المعاضيدي “إن الصناعات المحلية العراقية لم تعد كما كانت عليه في السابق

بعشيقية تعد الأكثر شهرة في هذه الصناعة. وعلى بعد نصف كيلومتر إلى الشمال من بلدة بعشيقية اختار خورشيد رشيد (40 عاما) موقعا لمصنعه الصغير المخصص لصناعة الراشي والذي لا تقل طاقته الإنتاجية عن باقي مصانع البلدة، بالقرب من سفح جبل بعشيقية الشهير. وتحدث رشيد عن مراحل تصنيع الراشي قائلا “في المرحلة الأولى نقوم بتقنيع السمسم في أحواض ماء كبيرة ويترك قرابة خمس ساعات، وبعدها نقوم بتجفيفه بفرشه على الأرض ثم يدخل مرحلة وضعه بماكينة لتقشير، وبعدها نقوم مرة أخرى بغسله بالماء والملح في الأحواض المائية لفصل الشوائب عنه.“

وأضاف، أن المرحلة الثالثة تشمل غسل السمسم مرة أخرى لإزالة الملوحة، وهذه تسمى عملية التحلية، وبعد ذلك يتم تنشيفه من الماء ووضعه في أفران خاصة لتحميصه بدرجة حرارة خاصة، ثم يتم تحويله إلى مرحلة التصفية بمكائن غربية كبيرة. بعدها يوضع في المعاصر لعصره ومن ثم تتم عملية التعبئة ووضعه

الآلة الحجرية البدائية التي تجربها الحيوانات وتقوم بعصر مادة السمسم.“ وذكر أن تطوير هذه الصناعة تم على مراحل إلى أن وصلت إلى مراحل متقدمة بعد أن أدخلت التكنولوجيا والآلات الحديثة إلى صناعة الراشي، ما أدى إلى انتشارها في عدة مناطق من محافظة نينوى وليس الموصل وحدها، مبينا أن



يحاول العراقيون أن يستعيدوا حياتهم اليومية وتحريك عجلة الاقتصاد بعد معاناتهم من استبداد التنظيمات الإرهابية وما يعانيه من عدم الاستقرار السياسي اليوم، في مصانع الراشي أو زيت السمسم التي تنهض مجددا لتوفر فرص عمل للعائدين من رحلة نزوح قاسية.

● **الموصل (العراق) -** تعتبر بعشيقية (15 كم شمال شرق الموصل) من المناطق الأولى في تأسيس معامل الراشي (زيت السمسم) التي تنتشر شهرتها بشكل واسع لأنها تتميز بنوعيتها الجيدة ونكهتها المميزة الطيبة والمستخلصة من عصر السمسم الصافي، لكن الدواش أفسدوا ازدهار هذه الصناعة بعد احتلال البلدة سنة 2014 فرحل أصحاب المصانع كما رحل أغلب العراقيين دون أن يأخذوا معهم شيئا.

والراشي الذي يستخلص من السمسم أصبح الضيف الصباحي على المائدة العراقية خاصة في فصل الشتاء لاحتوائه على سرعات حرارية عالية وخالية من الدهون المشبعة ودخوله في صناعة مواد غذائية أخرى مثل الحلويات والمعجنات والمقليات. بعد طرد الدواش عاد أصحاب المصانع إلى بعشيقية، فوجدوا مصانعهم مدمرة، كما أوضح صباح جبور وهو أحد أصحاب مصانع الراشي، “قبل عام 2014، كنا نملك مصانع متطورة وعندما جاء (تنظيم) داعش، فقدنا كل شيء.“ وأضاف بعد تحرير المنطقة في 2016 “عندما عدنا، وجدنا أن مصانعنا تعرضت للنهب أو الحرق أو التلف الجزئي أو التدمير الكامل.“

بعد عودته، وجد أن نصف مصنعه قد هُدم في غارة جوية، ونُهبت المعدات والمواد أو دُمِرت. قال جبور، إنه في السابق كان يوفر فرص عمل لما يقرب من 40 شخصا، لكن بعد إعادة فتح مصنعه، أصبحت لديه القدرة على توظيف ستة إلى ثمانية عمال فقط.

وعادت عجلات مصانع الراشي للدوران بعزم من أصحابها من أجل خلق فرص العمل لسكان المنطقة، الأمر الذي أدى إلى تحسن دخلهم ما يساهم في عمليات الاستقرار وإعادة الحياة إلى ما كانت عليه.

وكان سيد حاجي (صاحب مصنع آخر في بعشيقية) يشغل ما يقرب من 45 شخصا وينتج أكثر من 10 أطنان من الراشي يوميا، لكن الآن يعمل لديه أقل من 20 موظفا وينتج في اليوم أربعة أطنان فقط. وقال رائد حيران توفيق (55 عاما) -وهو صاحب معمل لصناعة الراشي- لوكالة

حمالات البضائع المغربية يقفن في طابور البطالة

رشيد صاحب محل لبيع الأحذية (48 عاما). ويضيف، “إذا استمر الوضع هكذا ستكون مضطرين إلى إغلاق محلاتنا، على الأقل نحن محميون بنظام الحماية الاجتماعية الإسباني، لكن ماذا عن المغاربة؟.“ وبالنسبة إلى جاره البقال جمال “هذه أزمة غير مسبوقة. لقد تهاوى رقم تعاملاتنا، ومنتجاتنا معرضة للتلف.“

منتصف ديسمبر ما اعتبرته “أزمة خائقة للتجارة“ في المدينة. وتبدو مظاهر الكساد في المنطقة التجارية التي كانت تستورد منها سلع “التهرب المعيشي“ داخل سبعة غير بعيد عن المعبر الحدودي، والتي أضحت اليوم فارغة والكثير من محلاتها مغلقة “فالتجارة متوقفة، إننا نخسر وقتنا هنا“ كما يقول

أما مدينة الفينيق، الشهيرة بأسواقها وشواطئها التي يملأها المصطافون صيفا، فقد أصبحت تعاني كسادا تجاريا يثير قلق سكانها. ويقول التاجر عبدالله حضور متحسرا “كانت التجارة تغيل الكثيرين هنا، اليوم ارتفعت الأسعار وانخفضت القدرة الشرائية. لم يعد هناك زبائن.“ ويضيف مشيرا إلى خزانة محله التجاري الفارغة، “الكثيرون غادروا المدينة، وأسعار إيجار البيوت انخفضت.“

ويظهر الكساد أيضا في محطات الحافلات اللتين تبدوان خاليتين من المسافرين، بينما كانت الحركة فيها مزدوية. ويشكو سائق سيارة أجرة سيني قائلا “ترجع دخلني ثلاث مرات.“ ويضيف متكئا على جانب سيارته “لا يوجد شيء هنا، لا مصانع ولا مزارع، باستثناء السياحة الشاطئية التي لا تدوم سوى شهرين في السنة.“ أوصى تقرير برلماني مطلع يناير بإنشاء منطقة صناعية في الجهة لتحفيز ممتهني التهرب على العمل في الصناعة. لكن هذا الحل لا يبدو مقنعا في رأي التاجر عبدالله الذي يتسائل “من سيوظف امرأة خمسينية وأمّية؟، في إشارة إلى النساء الحوامل. وعلى الجانب الآخر من الحدود انتقدت كوندراالية مقاولي سبعة

العديد من التصريحات في أوقات سابقة حول ضرورة محاربة الاقتصاد غير المهيكّل، أي الأنشطة الاقتصادية التي تحرم خزينة الدولة من مداخل ضريبية وجمركية. وأوضح مدير إدارة الجمارك المغربية نبيل لخضر أن البضائع المهربة “تلتحق أضرارا بالاقتصاد وتدمر المقاولات المغربية المنتجة.“ وأكد في حديث مع صحيفة الإيكونوميست، أن المحاليين والحمالات هم “أول ضحايا (...) المافيات التي تستغل أوضاعهم الهشة وأحيانا (تستغل) ياسهم.“

وقدر حجم خسائر الاقتصاد المغربي من هذه التجارة بنحو 6 إلى 8 ملايين درهم سنويا (ما بين 620 إلى 830 مليون دولار). وتباع تلك السلع بأسعار منخفضة بالمقارنة مع السلع المغربية نظرا إلى استفادة مورديها من إعفاءات جمركية باعتبار أن مدينة سبتة تتمتع بوضع “ميناء حر“. وكانت تصل إلى الفينيق عن طريق النساء الحمالات، خصوصا، ومنها إلى أسواق شعبية في مدن مختلفة بما فيها الرباط والدار البيضاء (أكثر من 300 كيلومتر جنوبا). لكن معبر “تاراخال 2“ الحدودي الذي شكل على مدى سنوات شريان هذه التجارة صار اليوم خاليا من الحركة ومحاطا بسياج حديدي تحت أعين رجال الدرك البقطة.

أن يشرعن في استعمال عربات صغيرة مجرورة باليد، بمبادرة من تجار سبتة في 2018، بعد سلسلة من الحوادث المميتة بسبب التدافع. ورغم تلك الحوادث المأساوية كان “التهرب المعيشي“ يخلق رواجاً تجاريا في مدينة الفينيق ومدن أخرى مجاورة، ويدر على الحمالات ما معدله 20 دولارا. وتامل فاطمة اليوم -شأنها في ذلك شأن الكثير من زميلاتها وزملائها وكذلك تجار مدينة الفينيق- من السلطات إيجاد بدائل أو برامج تواكب التحول نحو مهن أخرى.

تهريب البضائع كان يحرك الاقتصاد في مدينة الفينيق ومدن أخرى مجاورة، ويدر على الحمالات نحو 20 دولارا في اليوم

وفي انتظار ذلك تكتفي اليوم ببيع سلع متنوعة منخفضة القيمة تفرشها على الأرض في إحدى أسواق الفينيق، “دون أن تربح منها شيئا“ كما تهمس أسفة. ولم تدل السلطات المغربية بتوضيحات حول إغلاق الحدود ووقف تجارة “التهرب المعيشي“، بينما صدرت

● **الفينيق (المغرب) -** أوقف الإغلاق المفاجي للمعبر الحدودي بين جيب سبتة الإسباني وشمال المغرب تجارة “التهرب المعيشي“ التي كانت تشغل على الخصوص النساء حمّلات البضائع، ما خلق أزمة اقتصادية واجتماعية على جانبي الحدود في غياب أي نشاط بديل. ومنذ إغلاق المعبر قبل أربعة أشهر فقدت فاطمة الخمسينية -التي عملت حمالة بضائع طيلة حياتها- مصدر عيشها. وتشكو غاضبة وضعها الهش “يريدوننا أن نصبح متسولين.“ وكان الآلاف من المغاربة رجالا ونساء يعبرون ذلك المركز الحدودي يوميا لنقل البضائع لحساب تجار يبيعونها في مدينة الفينيق المجاورة ومنها إلى أسواق في مختلف المدن المغربية، مستفيدين من الإعفاء من الرسوم الجمركية، خلافا لنقل البضائع في سيارات أو شاحنات.

وتأسف فاطمة على الفترة “التي كانت فيها التجارة رائجة، لكننا اليوم لم نعد نربح شيئا ولا نجد أي عمل هنا“، مشيرة إلى أنها استطاعت إعالة خمسة أبناء بفضل هذه التجارة التي حظيت لسنوات بتسامح السلطات رغم أنها تلتحق ضررا بالاقتصاد المحلي. واشتهرت حمالات البضائع إعلاميا باسم “النساء البغلات“ نظرا إلى طرود السلع الضخمة التي يحملنها فوق ظهورهن في مشاهد مهينة، قبل



لا يعرفن مهنة أخرى

ربة المنزل أكثر عرضة للاكتئاب من الأم العاملة

نيويورك - كشف استطلاع حديث أجرته مؤسسة جالوب شمل أكثر من 60 ألف امرأة أمريكية، أنه من الأرجح أن تكون الأمهات غير العاملات أكثر إصابة بالغضب والحزن بسبب الأطفال الصغار، كما أنهن أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب مقارنة بالأمهات العاملات. وأكد المختصون أنه على الرغم من أن النساء ربات المنزل يكن أقل عرضة للاحتكاك بالناس وضغوط العمل مثل النساء العاملات، إلا أنهن قد يكن أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب لأسباب عديدة.

وتوصل الاستطلاع إلى أن الأمهات اللاتي يبقين في المنزل، حتى وإن لم يكن لديهن أطفال، لا يزلن أسوأ حالا من الأمهات العاملات.

وأوضح لوريل ميلين، أستاذ طب الأسرة بكلية الطب في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو ومؤلف كتاب "حل الإجهاد الزائد"، قائلا "كونك أما في المنزل يمكن أن يكون ذلك مرهقا للغاية، فبخلاف رعاية الأطفال، هناك أيضا الكثير من المهمات والأعمال المنزلية التي يجب القيام بها، وعندما تتركز الأعمال لا يفهم الشريك الذي يعمل أحيانا السبب".

وتابع موضحا "ليس هناك الكثير للقيام به فقط، بل أيضا غالبا ما تكون نفس المهام متكررة، مما يجعل يوم ربة المنزل يشبه تماما اليوم التالي دون انقطاع".

وقال المشرفون على الاستطلاع "أما بالنسبة للأمهات العاملات، فيوجد تحد يتمثل في التوفيق بين هاتين المهمتين الرئيسيتين، ولكن الميزة هي أن كل مهمة منهما تعطي الأخرى بعض الاستراحة".

وأفادت دانا دورفمان، أستاذة الطب النفسي، بأن الأمهات اللاتي ينتقلن بين الوظائف ورعاية الأطفال ربما يشعرن بالغيرة بعض الشيء من النساء في المنزل.

وتابعت دورفمان "لكن الأمهات اللاتي يبقين في المنزل يملن إلى الإبلاغ عن مشاعر العزلة وفقدان الهوية والتفاعل الاجتماعي، كما قد يكون من الصعب الشعور بالإنجاز عندما لا يمكن ملاحظة ذلك دائما".

وأوضح علماء النفس أن أعراض الاكتئاب لدى ربات المنزل تتمثل في شعورهن المستمر بالحزن واليأس وقلة القيمة أو الفراغ الدائم، والإحباط أو الأرق، وفقدان الاهتمام بالأنشطة أو الهوايات التي كانت ممتعة، بالإضافة إلى صعوبة النوم، ونقص الطاقة، وصعوبة التفكير بوضوح أو التذكر أو التركيز أو اتخاذ القرارات، والتغيرات في الشهية أو الوزن، والتفكير المتزايد في الموت أو الانتحار.

الأبوة الزائدة تخلق جيلا مفرطا في الاتكال

المبالغة في حماية الأبناء تصيبهم بالنرجسية والكسل



لا إفراط ولا تفريط

الأطفال. فهم لا يطورون مهارات كافية، ويواجهون صعوبات في حل الصراعات، لأنه لطالما تكفل أبائهم بهذا الأمر. وأضافت "هؤلاء الأطفال يكسبون أصدقاء، ولكنهم يضطرون إلى بذل جهد كبير للحفاظ على الصداقة لأنهم لم يتعودوا على الأخذ والعطاء. كما يعتبر الأطفال من هذا النوع حساسين جدا تجاه الضغط النفسي، خاصة أنه يسمح لهم في الغالب بتناول الحلوى عوضا عن الطعام المفيد، وتجذب أخذ حمام لمجرد أنهم منهمكون في اللعب، وبالتالي، يبدو جليا أن هؤلاء الأطفال لم يتعلموا كيفية مواجهة صعوبات الحياة".

كما قال المختصون إن الحماية المفرطة لا تحضر الأطفال لقبول الواقع وتحمل المعاناة النفسية والجسدية، وفي الغالب، تسود الفوضى حياة هذا النوع من الأطفال عند بلوغهم مرحلة المراهقة، ويصبحون أكثر عرضة لحالات الاكتئاب والاضطرابات النفسية. واعتبروا أن شدة خوف الآباء والأمهات على الأبناء تقتل أحلامهم وطموحاتهم وتحبطهم، كما أن ذلك كفيل بخلق مشاكل نفسية وجسدية لهم ويصيب شخصياتهم بالهشاشة والانسحابية المفرطة.

وقال الخبراء إن ما يعتبره بعض الآباء حماية وخوفا على مصلحة الأبناء، بدافع الحب هو في الحقيقة شكل من أشكال العنف، لأن المبالغة في الخوف تؤدي إلى انتكاسة في شخصية الابن يصعب معها كسر الحاجز النفسي الذي بناه الوالدان.

حتى الاهتمام بانفسهم عند عدم وجود شخص كبير يهتم بهم. كما أفادت بان الباحثين في الجامعات الأميركية لاحظوا في بداية القرن الحادي والعشرين أن الشباب الذين ينتقلون من المدرسة الثانوية إلى الجامعة عاجزون عن تحمل مسؤولياتهم بانفسهم، كما أن ذويهم هم من يسافرون بهم من مدينتهم إلى الجامعة ويساعدونهم على تسلم السكن وتنظيم أغراضهم، وحل جميع المشكلات والمفاجآت التي قد تطرأ. وكشفت ميليت أن هناك جملة من العوامل الاجتماعية والديموغرافية التي تقف وراء هذه الظاهرة، مبينة أنها عندما كانت طفلة، كانت تطلعات الآباء وتوقعاتهم لأبنائهم متواضعة. فقد كان عليهم فقط الاجتهاد في المدرسة وتحسين سلوكهم ليكونوا أناسا محترمين، مضيفة "لم تكن تمثل محور حياة أبائنا".

وتابعت "أما الآن، باتت العائلات أقل عددا والآباء يمتلكون أكثر مالا، ويوجهون كل اهتماماتهم نحو الطفل. بالإضافة إلى ذلك، أصبح أغلب الأشخاص يؤسسون عائلات في سن متأخرة بعد خوض تجربة العمل. لذلك، يتعاملون مع تربية الأطفال كما لو أنها إدارة شركة، وليس حسب الطرق التقليدية الملائمة. أما بالنسبة للطبقة الوسطى والثرية، فقد أصبح تدليل الأطفال وتقديم الأشياء الثمينة لهم مظهرا من مظاهر الرياء، وسباقا حقيقيا بين الآباء لتوفير كل شيء". ومن جانباها أفادت سيلفيا أفا، صاحبة دراسة "نريد أطفالا سعداء"، بأن هناك علامات ترتبط بهذا النوع من

الصحة أو الشخصية. لكن الحقيقة غير ذلك، فالقلق يمكن أن يعيق الشخص عن أداء عدد من وظائفه السلوكية. فهناك بعض أنواع القلق الحاد السائدة التي تسلب من المصاب بها القدرة على عيش حياته اليومية الروتينية بشكل طبيعي".

وبينت أستاذة الطب النفسي وعلوم السلوكات الحيوية في جامعة كولومبيا في لوس أنجلوس تارا بيريس، أن "تعليم الأطفال وتلقينهم صفات أو قيما معينة يتم على مستويات مختلفة". فالآباء القلقون يستخدمون لغة تنقسم دوما بالحيلة والحذر الزائدين مقارنة بغيرهم من الآباء غير القلقين. فهم مثلا قد يرددون على مسامع أبنائهم بشكل متكرر عبارة "كن حذرا، توح الحذر، قد سيارتك بأمان" وغيرها من التعليمات. كما أنهم يميلون إلى منح أولادهم استقلالية أقل، حتى في المهام المنزلية اليومية الروتينية. إذ تجد بعض الآباء لا يسمحون لأبنهم البالغ 12 سنة باستخدام الفرن أو الذهاب وحده لزيارة صديق يسكن بالحوار.

واكدت ميليت أن الأطفال تحولوا في الآلاف من المنازل العصرية إلى مركز اهتمام العائلة، أو المركز الذي يدور بقية الناس في فلكه، مشيرة إلى أن سبب هذه الاختلالات في السلوك هو أن الأطفال لا يضطرون إلى الخروج من شرنقتهم عند سن الرابعة. وبعد هذه السن، يصبحون عاجزين عن توجيه انفسهم ذاتيا في الشارع، أو إنجاز فروضهم المنزلية، أو مساعدة الأبوين، أو

شدة خوف الآباء والأمهات على الأبناء تقتل أحلامهم وتحبطهم كما تثير مشاكل نفسية وجسدية لهم وتصيب شخصياتهم بالمشاشة



يعيش الآباء والأمهات في وقتنا الحاضر حالات من الخوف المتزايد على الأطفال، نظرا إلى فقدانهم الثقة في المحيط الاجتماعي بسبب تزايد نسب الاعتداءات الجسدية والجنسية ضد الأطفال في جل المجتمعات، ولا يكتسرت الأطفال لمخاوف الآباء، التي يعتبرونها أمرا مبالغا فيه ويقيد حريتهم ويتوقون إلى التخلص من سيطرتهم، إلا أن المبالغة يمكن أن تكون نتائجها عكسية وقد تحمي الأبناء إلا أنها تنعكس سلبا على تكوينهم النفسي وعلى قدرتهم على مواجهة الصعاب التي تعترضهم في حياتهم.

لندن - يسير الكثير من الآباء والأمهات جميع شؤون أبنائهم في شئتي مراحل حياتهم، ويتدخلون في كل جزئياتها بدافع الخوف عليهم والحرص على حمايتهم، إلا أن التجارب والبحوث أثبتت أن التأثير السلبي لخوف الآباء والأمهات المفرط على الأبناء يتجاوز التأثير الإيجابي.

وأكد المختصون أن رغبة الآباء في أن يكونوا حراسا لشخصين لأبنائهم لها نتائج سلبية في أغلب الأحيان، حيث يمكن أن ينجم عن ذلك جيل ضعيف الشخصية غير قادر على تحمل أبسط المسؤوليات ومجابهة الصعوبات الحياتية التي تعترضه في المستقبل. كما لفت خبراء التربية إلى أن الخوف المبالغ فيه على الطفل يقيده ويصنع منه شخصية اكالية فاقد للثقة في نفسها، وأشاروا إلى أن الحب المفرط للأبناء يصيب الكثير من الآباء والأمهات باضطراب الخوف الزائد عليهم، مما يدفعهم إلى إحاطتهم بجملة من المحاذير دون أن يدركوا أنهم باتباع مثل هذه السلوكيات يدمرون شخصية طفلهم.

ويعتقد الكثير من الآباء أن حرصهم على السيطرة على تصرفات أبنائهم سوف يحميهم ويجعلهم ينصاعون إلى أوامره، إلا أن الأبناء في الكثير من الأحيان يبحثون عن حلول للخلاص من الخناق المسلط عليهم.

وكشف المختصون أن رغبة الآباء في أن يقضي أطفالهم طفولة سعيدة ومثالية تدفعهم إلى اتباع أسلوب الحماية المفرطة، فلما منهم أنهم يصونونهم من المخاطر التي قد تعترضهم، إلا أن هذا الأمر يعد صعبا جدا نظرا إلى كم المشكلات والصعوبات التي ترافق مسيرة حياة كل شخص، لذلك من المهم أن يجد الطفل أو المراهق أساليب دعم من قبل الوالدين تعلمه الاعتماد على نفسه، ولن يكون ذلك إلا بصنع شخصية قوية قادرة على مواجهة كل المشكلات، بعيدا عن الخوف المفرط الذي لا ينتج إلا شخصية هشة.

جمال

«بيوتي بلندر» تهدّد بشرتك بالبثور

أوصت مجلة "وومان" النمساوية بتنظيف إسفنجة المكياج البيضوية "بيوتي بلندر" مرة كل أسبوع؛ نظرا لأن البكتيريا تتراكم عليها مع الاستخدام المتكرر، ما يهدد البشرة بالبثور والتهيح.

وعن كيفية التنظيف، أوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه ينبغي غسل إسفنجة "بيوتي بلندر" تحت ماء جار أولا، ثم وضعها في وعاء مملوء بماء فاتر وقليل من شامبو الأطفال، وتركها لمدة نصف ساعة تقريبا.

وبعد ذلك، يتم شطف الإسفنجة تحت ماء جار مرة أخرى، وعصرها جيدا بالضغط عليها برفق إلى أن يتم التخلص من بقايا الشامبو، ثم تجفيفها جيدا بواسطة منشفة نظيفة.



رابعة الختام كاتبة مصرية

كم أتمنى أن ادخل إلى أدمغة رجال خانوا زوجاتهم. لسؤالهم عن السبب الحقيقي وراء خياناتهم. كم تمنيت لو نفذت إلى أعماقهم بتخف لا يدركونه للوصول إلى حقيقة مشاعرهم التي تقبل القسمة على أكثر من رقم. تلك المشاعر المنشطرة بين جميع الأرقام. لا أريد أسئلة تقليدية، لأنهم جاهزون بمبررات الخيانة، ويكفي عندي تصور سيناريوهات وسوق حجج تبرر فعلهم، وهذا وحده يصيبني بالغثاق، تبرير الخيانة (كما أظن) خيانة أخرى أكثر وأشد قسوة، فهؤلاء الذين لا يعترفون بالخطأ ولا يسارعون إلى التطهر منه وطلب الغفران من زوجاتهم لا يستحقون حتى عناء الحديث معهم أو عنهم. الخيانة.. خيانة لا يبررها شيء على وجه الأرض، فمن يبررها بأسباب وأهية، هو في قرارة نفسه يتقبلها ويسوغ لها، تعد أحد أسير خياراته للخروج عن النمطية أو من باب التغيير أو مغامرة عاطفية، وربما يعزو الخائن خيانيته إلى صفات في زوجته، فهو عوضا عن الطلاق والانفصال عن الأسرة وهدم الكيان القائم، يخون ليجدد دماء العلاقة التي يتعلل بفئورها!

تبرير الخيانة.. خيانة

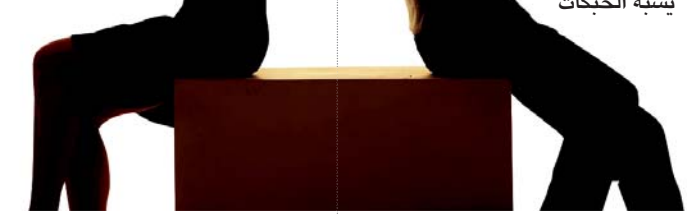
عاشت عامين في سعادة غامرة، بين سفر وترحال ومنعة وإنجابها لطفلة جميلة، لم يبق الشجار باب بيتهم إلا بعدها، حين تبدلت تصرفات زوجها، الشك يحاصر جميع أفعاله، لا تستطيع إغفال تفاصيل مريبة، وحجج وأهية يسوقها الزوج مبررا متأخرة، سهره بالساعات أمام شاشة الكمبيوتر بلا عمل ولا داع، تهريه الدائم من التنزه معه أو اصطحابها للتسوق، حتى طفلة لم يعد يهتم بها.

كلها تصرفات تقبل أكثر من احتمال، لا توجد حقيقة مؤكدة. لكنها في الوقت ذاته عاجزة عن البوح بمشكلاتها، ذلك البوح الذي يذكرها دائما بخطا اختيارها، تمنعها جملة أبيها، ترن في أنبيها، تننيها عن الشكوى. كان تواتر هذه الأفعال تباعا، وكثرة التبريرات والتعليلات لتصرفات كان من الممكن أن تبدو طبيعية لولا الإمعان في التخفي عن عين زوجته، والتنصل من مسؤولياته والأحاديث الهائفة الهامسة.

في زيارة سريعة لأهلها ألمت بصغيرتها وعكة صحية شديدة، تطلبت العلاج الطبي والرعاية الاستثنائية، الطفلة يشملها نظام تأميني في بلد أبيها الذي هو بلدها بالتبعية، وتعامل في بلد أمها معاملة الأجانب، قررت جارتنا قطع زيارتها بشكل مفاجئ

الدرامية في الأفلام والمسلسلات، لكنها الحقيقة التي شاهدت بعضا منها من زاوية تسمح باطلاع يقيني. إنه القدر حين ينتصر للمحزونين في إظهار ما خفي عنهم، يبدع في تدبيره. لا مبرر عندي للخيانة، وكل ما يقال للتبرير لا يقنعي، فعقلي يرفضه سلفا، لكنني في الكثير من المشكلات لا أنصح بهدم البيوت ثارا لكرامة الزوجة، مع اعترافي الكامل بكونها تستحق، لكنه الكيان الأسري الأولي بالصون

والحماية، شريطة اعترافه بخيانيته، هذا الاعتراف الذي يعطي مصداقية للحياة القادمة، يمنح صكا للغفران، ويضفي إحساسا بكونها غلطة كبرى يتطهر منها بالصدق في ما هو ات.



الأهلي السعودي يلّمح إلى إقالة غروس

وأشار "دجاني يمر بطروف أسرية" منذ أكثر من شهر، والإدارة السابقة هي السبب واللاعب محبط ونفسيته سيئة نظير ما حدث في موضوع جوازات سفر ابنائه، وما حدث له أثر سيء".

يُفصّل الحارس محمد العويس، أكد "كنت أعتقد أن العويس عاد إلى الفريق، وولّا أعلم لماذا لا يأتي إلى النادي، وسوف نتصل به لمعرفة أسبابه، وهو ابننا ولن

فيما تنطلق المرحلة الثانية من القرية التراثية "حصن سدوس" إلى محافظة الدرعية "الجبيري"، بمسافة 182 كيلومترا، أما المرحلة الثالثة فستنتقل من جامعة الملك سعود إلى محافظة الدرعية "الجبيري" بمسافة 119 كيلومترا،

ملبورن - دافع الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الثاني على العالم، عن لقب بطولة أستراليا المفتوحة للتنس أولى بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى للموسم الحالي بفوزه في المباراة النهائية على النمساوي دومينيك ثيم المصنف الخامس على العالم بثلاث مجموعات مقابل مجموعتين بواقع 4-6 و4-6 و2-6.

وسيطر النجم الصربي على المجموعة الأولى وحسمها لصالحه لكن مستواه تراجع بشكل ملحوظ في المجموعة الثانية ثم الثالثة مما سمح لمنافسه النمساوي بالعودة إلى المباراة والتقدم بمجموعتين مقابل مجموعة. لكن ديوكوفيتش لم يستسلم وتكهن من إدراك التعادل غير المجموعة الرابعة قبل أن يحسم المجموعة الخامسة الفاصلة لصالحه في مباراة استغرقت أكثر من أربع ساعات.

وحافظ ديكوفيتش على سجله
الخالي من الهزائم في نهائى البطولة
الأسترالية وحقق الفوز في مواجهة
الخيمية للمرة الثامنة حاصدا لقبه
الثامن من بطولة الأسترالية في رقم
قياسي غير مسبوق بجانب فوزه باللقب
السابع عشر في مسيرته ببطولات الغراند
سلام. ونال اللاعب الصربي لقبه الأول في
البطولة عام 2008 ثم حصده للمرة الثانية
في 2011 قبل أن يفوز باللقب مجددا في
أعوام 2012 و2013 و2015 و2016 و2019
و2020.

تواصل بذلك سوء الحظ بالنسبة
للقيم بعدما خسر أمام النجم الإسباني
وأفايلل نادال، الملقب باسم "ملك الملاعب
الرممية"، في الدور النهائي بنسختين
متتاليتين بطلوة فرنسا الفتوة
للتنس (ولان غاروس). ويستمز ذلك
الإحتكار المفروض على البطولات
الكبرى، على مدار 12 بطولة متتالية
من قبل "الثلاثة الكبار"، السويسري
روجي فيدرر والإسباني نادال والصربي
ديوكوفيتش.

الأفريقية دون أن يعرف طعم الهزيمة لحطم الرقم الذي كان بحوزة الأهلي المصري (19 مباراة دون هزيمة). وكانت آخر هزيمة للفرق التونسية في دوري أبطال أفريقيا يوم 3 نوفمبر 2018، أمام الأهلي المصري بنتيجة 3-1 لحساب ذهاب نهائي البطولة القارية بعد أن فاز في لقاء العودة بثلاثية نظيفة في التاسع من ذات الشهر. المباراة لم تؤثر على صدارة الترجي،



ليفربول يسير على خطى تكرار إنجاز أرسنال

كلوب يسجل الأرقام القياسية ويزحف نحو اللقب



طريق مفتوح

إلى توسيع ليفربول الفارق في صدارة ترتيب الدوري الإنجليزي إلى 22 نقطة عن أقرب الملاحقين. أما صحيفة ديلي إكسبريس فعنونت "ليفربول يوسع الفارق في الصدارة إلى 22 نقطة وبالتالي هذا هو وقت الاحتفال". أما صحيفة ديلي ميل فكتبت "كل شيء يشير إلى تتويج ليفربول باللقب".

انخفاض مستواهم هذا الموسم. وعنونت صحيفة ستار سبورت "نجوم السيتي يواجهون لعبة الحكم بتحذير من بيب"، وذلك في إشارة إلى استعداد مانشستر سيتي لإعادة بناء الفريق بقوة الصيف المقبل بعد تحذير من غوارديولا بأن نجوم الفريق سيتعرضون للحكم على مستواهم في نهاية الموسم. وفي الأعلى كتبت "الحاق بـ12"، وذلك في إشارة

على إجازة لمدة أسبوع ثم سنعود مجددا. هذا الأمر الوحيد الذي أعرفه. كل شيء آخر علينا أن نرى كيف سيحدث. يجب أن يكون من الممتع متابعة ذلك". واهتمت الصحف الإنجليزية بتوسيع ليفربول الفارق في صدارة الدوري الإنجليزي. كما سلطت الصحف الضوء أيضا على تحذير بيب غوارديولا، لنجوم فريقه مانشستر سيتي، بعد

أوروبا ربما تدفع كلوب إلى عدم الاهتمام الكبير بكتابة المزيد من الأرقام القياسية، في حال حسم اللقب بشكل مبكر، لكن المدرب الألماني لا يبدو مهووسا بشكل كبير بكل ذلك. وقال كلوب "أفهم الأمر. مرة أخرى لا أعرف كيف سيكون الشعور لكن الأمر لا يعني أنني اعتقد أننا اقتربنا من شيء استثنائي". وأضاف "سيحصل اللاعبون

لكن الواقع يقول إن ليفربول يفعل شيئا استثنائيا وتوضح الإحصاءات أن الفريق يتربع على الصدارة بكل جدارة، بعدما حصد 73 نقطة من أول 25 مباراة، بعد الفوز 24 مرة والتعادل في مباراة واحدة، وهو أكبر رقم من النقاط يحصده أي فريق خلال تلك المرحلة في تاريخ الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا. ويسير ليفربول على خطى تكرار إنجاز أرسنال موسم 2003-2004 عندما أنهى الموسم دون هزيمة، كما أن فوز السيتي كان رقم 20 على التوالي للفريق في أنفيلد ليعادل رقم مانشستر سيتي القياسي في حقبة البريميرليغ.

ويملك فريق ليفربول، بقيادة المدرب بيل شانكلي في 1972، الرقم القياسي بتحقيق 21 فوزا على التوالي على أرضه لكن فريق كلوب يملك الفرصة لتحطيم ذلك والفوز بكل مبارياته (19 على أرضه في أنفيلد)، فحتى الآن فاز ليفربول في 13 مباراة على أرضه هذا الموسم بالدوري.

وبدا أن رقم مانشستر سيتي القياسي في موسم 2017-2018 بحصد 100 نقطة سيصمد طويلا، لكن ليفربول يملك الفرصة للوصول إلى 112 نقطة إذا انتصر في مبارياته المقبلة بعدما فقد نقطتين فقط طوال الموسم عندما تعادل في ضيافة غريمه مانشستر يونايتد في أكتوبر. ويعود سجل ليفربول الخالي من الهزيمة في الدوري بصفة عامة إلى عام واحد على مدار 42 مباراة، وفي حال عدم تأجيل مباريات بسبب اللعب في كأس الاتحاد الإنجليزي، ربما يعادل رقم أرسنال القياسي في 2004 بالبقاء 49 مباراة دون هزيمة عندما يحل ضيفا على مانشستر سيتي في الرابع من أبريل.

هل سيمثل الفوز في ملعب الاتحاد أعلى ما يمكن تحقيقه؟ قد يستطيع ليفربول أن يفعل أكثر من ذلك إذا أنهى المسابقة بفارق أكبر من الرقم القياسي لمانشستر سيتي عندما حصد اللقب بفارق 19 نقطة عن جاره مانشستر يونايتد في 2018. وبكل تأكيد فإن محاولة الدفاع عن لقب دوري أبطال

لندن - بعدما واصل ليفربول تفوقه الساحق على المنافسين خلال الموسم الجاري في البريميرليغ، قال المدرب يورغن كلوب، إنه لم يسبق أن شاهد مثل هذا التميز والأداء الثابت من فريقه محطم الأرقام القياسية. وحاول ساونهامبتون الصمود أمام ليفربول قبل أن ينهار في الشوط الثاني ويخسر (4-0) لينجح صاحب الأرض في مواصلة مسيرته المذهلة التي يبدو أنها ستكون قياسية في تاريخ الكرة الإنجليزية.

محاولة الدفاع عن لقب دوري أبطال أوروبا ربما تدفع كلوب إلى عدم الاهتمام الكبير بتسجيل المزيد من الأرقام القياسية

وبعد الموافقة على وصف تقدم ليفربول بفارق 22 نقطة، وهو أكبر فارق من النقاط مع نهاية يوم من المنافسات في تاريخ دوري الأضواء الإنجليزي، بأنه "مذهل"، تعرض كلوب لأسئلة من الصحافيين إذا كان نجح أي فريق سابق له في تقديم مثل هذا الأداء الثابت. وقال كلوب "لم يسبق لي أن شأهت ذلك حتى أكون آمينا. إذا كنت مطالبا بتوجيه أسئلة من الخارج فإني سأسأل نفس هذه الأسئلة". وأضاف "لا يتعلق الأمر بشعوري بأننا نصبح أقوى وأقوى بعد كل فوز. الأمر ليس كذلك. إنه احتفال واحد رائع ثم نعود ونحاول تكرار ذلك".

وتابع مدرب الريزن "حالتنا ليست مثالية ولم تقترب حتى من المثالية. نحاول فقط استغلال مهارتنا بأفضل شكل ممكن". وأردف "فعل اللاعبون هذا الأمر بشكل جيد جدا ولهذا السبب نرى مثل هذه الأرقام.. لكن هذا لا يجعلنا نشعر أنه أمر استثنائي بل نشعر أنه نتيجة العمل الشاق".

يوفنتوس يخطط لخطف فان دايك

إريكسن الذي انتقل مؤخرا إلى إنتر ميلان، ووفقا لموقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي فإن يوفنتوس بدأ في التفكير بجدية في ضم إريكسن خلال شهر ديسمبر الماضي، بينما لم يُبدِ إنتر اهتماما باللاعب.

وأشار إلى أن إريكسن يعدّ لاعبا مثاليا لماوريسيو ساري، مدرب يوفنتوس، ولكن إدارة السيدة العجوز تحرتك للاتفاق معه حول حسم الصفقة مجانا في الصيف، بعد انتهاء عقد النجم الدنماركي رفاة السبيرز.

وقال مصدر في يوفنتوس للصحيفة البريطانية "بعد الفوز بمجموعة من الألقاب مع ليفربول، نعتقد أن فان دايك مستعد لخوض تحدٍ جديد في نهاية الموسم، خصوصا أنه يلعب في إنجلترا منذ عدة سنوات".

وأضاف "يخطط النادي بنشاط لتقديم عرض ضخم لفان دايك خلال الصيف المقبل" في سياق آخر كشف تقرير صحفي إيطالي، عن السيناريو الذي خسر به يوفنتوس صفقة النجم الدنماركي كريستيان

مانشستر يونايتد. وأوضحت أن إدارة السيدة العجوز بعد أن نجحت في إغراء النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في صيف 2018، فإنها ترى فان دايك أكثر من يستطيع المساعدة للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا. وشددت ذا صن وفقا لمصادرها على أن فان دايك قد يكون متفحّقا للانتقال خارج البريميرليغ، إذا فاز ليفربول بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، وبعد أن حقق دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية والسوبر الأوروبي في العام الماضي.

لندن - أكد تقرير صحفي بريطاني، أن نادي يوفنتوس يخطط لعقد صفقة قياسية من صفوف ليفربول خلال الصيف المقبل، ووفقا لصحيفة ذا صن البريطانية، فإن يوفنتوس ينوي تقديم عرض مذهل للهولندي فيرجيل فان دايك، مدافع ليفربول، بقيمة 150 مليون إسترليني.

وأشارت إلى أن يوفنتوس يخطط لجعل فان دايك أغلى مدافع في العالم مرة أخرى، بعد أن خسر النجم الهولندي اللقب لصالح هاري ماغواير لاعب

ليكرز يتخطى مأساة كوبي براينت

وتخطى نجم الفريق ليدون جيمس، الأكثر تأثرا برحيل صديقه، أحرزته وسجل "تريبيل دابل" مع 15 نقطة و10 متابعات ومثالا تمريرات حاسمة. وهي المرة الحادية عشرة التي يسجل فيها جيمس "تريبيل دابل" هذا الموسم والثانية والتسعون في مسيرته، ولا يتفوق عليه في هذا المجال سوى أربعة لاعبين هم أوسكار روبرتسون (181) وراسل وستبروك (146) وماجيك جونسون (138) وكيد (107). وأضاف برانلي 19 نقطة بينها 16 في الربع الأول علما بأن ليكرز سجل 81 نقطة في الشوط الأول.

وتابع "أعجبني كثيرا ردة الفعل. كنا ندرك بأن مباراة الجمعة ضد بورتلاند كانت مليئة بالمشاعر لكننا نجحنا في تخطي هذا الأمر. عدنا إلى السكة الصحيحة وعرفنا كيف نفوز على الرغم من كل شيء". وللمرة الثانية تواليا، تالق نجم ليكرز أنتوني ديفيس، فبعد تسجيله 37 نقطة في سلة بورتلاند، أضاف 21 في سلة ساكرامنتو.

لوس أنجلوس - تخطى لوس أنجلوس ليكرز المشاعر والدموع التي رافقت تكريم أسطوره السابقة كوبي براينت الذي قضى في حادث تحطم طائرة هليكوبتر، وحقق أول فوز له بعد تلك الخسارة الماضية لكن وفاة براينت أدت إلى 113-129 ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وكان مقرا أن يلتقي ليكرز جاره كليبرز في دربي مدينة لوس أنجلوس الثلاثاء الماضي لكن وفاة براينت أدت إلى تأجيلها إلى موعد لاحق، ثم خاض ليكرز أول مباراة له بعدها الجمعة وخصصها لتخليد ذكراه وانتهت بخسارتها أمام بورتلاند ترايل بلايزرز 119-127. وقال مدرب ليكرز فرانك فوجل "إنه فوزنا الأول بعد المأساة. لن نشعر بأن الأمور طبيعية. لن يكون الأمر كذلك أبدا".

صفقة أفريقية محور معركة ريال وبرشلونة

الموسم الجاري. وسبق أن ربطت العديد من التقارير مباني بالانتقال مستقبلا إلى الميرنفي، للعب تحت قيادة نجمه المفضل زين الدين زيدان.

وقام مباني بالإعجاب بالصورة التي نشرها مواطنه كريم بنزيمة، نجم ريال مدريد، على حسابه بشبكة "إنستغرام" لهدف الفوز الذي سجله بشباك أتلتيكو في دربي مدريد. وجاء تصرف مباني بعد واقعة خلافه مع الألماني توماس توخيل، مدرب سان جرمان، خلال مباراة مونبلييه. وبدأ مباني غاضبا من توخيل لحظة استبداله في الدقيقة (69) خلال مواجهة مونبلييه، حيث أوقفه المدرب لتفسير سبب خروجه ولكن لم يرغب في سماع شيء وحاول الابتعاد عنه أكثر من مرة.

30 مليون يورو. يذكر أن أوسيمين سبق أن ارتبط بالانتقال إلى برشلونة خلال الميركاتو الشتوي الماضي، إلا أن الصفقة لم تتم. من ناحية أخرى ورغم ارتباطه بمباراة مونبلييه، إلا أن كيليان مباني نجم سان جرمان أثار تساؤلات عديدة حول إمكانية انتقاله لريال مدريد عقب

النيجيري فيكتور أوسيمين، مهاجم ليل، يحظى بإعجاب قطبي الكلاسيكو، لاسيما بعد تألقه هذا الموسم

هالاند نقطة الضوء في الميركاتو الشتوي

الآخر إلى صفوف هوفنهايم. وبالنظر إلى إنفاق دورتموند 21 مليون يورو على صفقتي هالاند وتشان، فإنه سجل بذلك صافي ربح يبلغ 31 مليون يورو من الميركاتو الشتوي. في المقابل دفع هيرتا برلين ضريبة نشاطه في الميركاتو الشتوي، بجلبه 4 لاعبين دفعة واحدة، مما كلفه 78 مليون يورو. وبسبب خروج 8 من لاعبيه على سبيل الإعارات أو الرحيل مجانا، فإنه بذلك لم يتحصل على أموال كافية تمّوض ما أنفقه في يناير الماضي. ليسجل أكبر خسارة مادية بين كافة أندية البوندسليغا.

ويأتي باير ليفركوزن ثانياً في قائمة الخاسرين بعدما أنفق 35 مليون يورو لتجلب صفقتين، بينما خرج منه لاعبين فقط على سبيل الإعارات.

وعزّز بايرن ميونيخ صفوفه بصفقة

وحيدة تجلب الظهير الإسباني الفارو أودريوزول على سبيل الإعارة من ريال مدريد، ليملك وفرة في الخيارات بالخط الخلفي. كما فاجأ هيرتا برلين الجميع بتعاقد مع النجم البولندي كريستوف بيتيتك من ميلان في آخر أيام الميركاتو، لدعم هجوم الفريق بصفقة بارزة في النصف الثاني من الموسم. أما شالكه، فقد

برلين - شططت أندية الدوري الألماني بكثافة على مدار فترة الانتقالات الشتوية الماضية، لتدعم صفوفها بعناصر مميزة، كما شهد الميركاتو أيضا تحولات في صوائر عدد من اللاعبين، الذين فارقوا أنديةهم سواء بالرحيل خارج البوندسليغا أو لأندية أخرى داخلها. يعدّ بوروسيا دورتموند أكثر الأندية استفادة من الميركاتو الشتوي، بعدما ظفر بتوقيع المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند من ريد بول سالزبورغ، لينجح اللاعب سريعا في خطف قلوب جماهير فريقه بتسجيل 7 أهداف في أول 3 مباريات له مع الفريق. كما أغلق دورتموند الميركاتو بصفقة مميزة في خط الوسط، باستعارة إيمري تشان من يوفنتوس مع أحقية الشراء في نهاية الموسم.

لم يكن دورتموند الرابع الأكبر من الميركاتو على الصعيد الفني فحسب، بل اعتلى أيضا قائمة أكبر المستفيدين من صفقات يناير الماضي، بعدما حقق أعلى عوائد مالية من بيعه 3 لاعبين. وانتعشت خزائن دورتموند بحوالي 52 مليون يورو إثر بيع الكاسير، فيجل وجاكوب برون لارسن، إذ انضم



أهم الظواهر



صباح العرب

كرم نعمة



حياتكم أسهل وحياتنا أجمل

عندما جلست جوارى في الحافلة، كان عليّ أن أبتسم لأعبر عن احترامي لها ولعمرها وفق تقاليد الكياسة، لكن سيدة مثلها في منتصف عقدها الثمانيني وب تلك الحيوية تستحق أكثر من ذلك الاحترام الاعتباري.

لم يكن للعمر أي تأثير على حركتها أو طريقة جلوسها، مع أنها كانت تستعين بقدم ثالثة في غاية الجمال! عصا من خشب الأبنوس بيد فضية تمسك بها بهدوء مفرط، لم أشعر أنها كانت بحاجة لها، وبدا لي أنها جزء مكمل من أناقتها. البرد كان في أشد مواسمه، مع ذلك بدت هذه العجوز متدفئة بنفسها! صحيح أنها ارتدت معطفاً أثيقاً ووضعت شالا صوفيا حول رقبتها وقبعة بلون الرمان، لكنها ليست من اللواتي يبدن كن وضعن أجسادهن في كيس الملابس تجنباً للبرد.

عندما أعدت التامل في وجهها أنهرني هذا الجمال، فقد حافظت على نظارة بشرتها، لم تغطس عيونها في لخريرها ولم تمل التجاعيد من بياضها الناصع، "أرجو ألا تنسوا أنها في الثمانين!" ليست حماقة وانعدام نظر أن يصف واحد مثلي امرأة في الثمانين بالجميلة، لأنها حقاً كانت جميلة. شعرت بابتسامتي في وجهها وقدرت ذلك، فزادت أن تتخلص من القدمة السائدة التي يتداولها الناس في لندن قبل أي كلام بالحديث عن الطقس، لكنها لم تنبعت كثيراً، فقالت إنك تحمي نفسك بشكل جيد بهذا المعطف وشال الرقبة والقبعة التي ترتديها، مع أنك لست كهلا مثلي!

شكرتها بودّ وقلت لها: حيويك خارج حدود العمر، فانت محظوظة أيضاً. ردت بقولها ربما، لكن أنت من جيل محظوظ بكل ما أوتيتم من تسهيلات تكنولوجية، لكنكم لستم أسعد من جيلنا. المترو المجانية الموجودة في الحافلة بين الركاب، الكل مشغول بالهواتف، ولولا الحديث بيني وبينك لكنت أتوقع أن تكون أنت مثل الجميع.

من حسن حظي أنها استمرت في الكلام كي أبقى منصتا لها وجها لوجه، وأبقى أرسم ملامح وجهها في خيالي عندما كانت في عهدها العشريني، أي جمال هائل كانت تمتلك هذه المرأة. وبالفعل تخيلت صورتها بالأسود والأبيض عندما كانت في سنتها الجامعية الأولى أو الثانية، بينما كانت مستمرة بالكلام عن جيلهم وجيلنا. لم يكن كلامها يهمني بقدر تاريخها الشخصي، ماذا كانت تقرأ، كيف كانت حياتها، هل كان جمالها الباهر نقمة عليها، هل تعرفت على فرجينيا وولف مثلاً وقامت لحزنها، ماذا تعرف عن دوريس ليسنج وتحليلاتها العميقة. كم كان بودي أن أحصل على صورتها في شبابه كي أتعلم منها ما يجعل الكتابة مضيئة، فوجوه النساء تلقننا دروساً في التأمل.

دمى عالم سمسسم تعود في حلة عربية جديدة



بسمة ومعزوزة من أصدقاء غرغور الجدد

وتتعلم بسمة مع جاد من "هادي" سمسسم بجزئه الأول يتناول موضوع المشاعر" مؤكداً أن البرنامج سيكون ترفيهياً وتعليمياً في ذات الوقت. وقال "للأسف، أطفالنا لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم. لا يعرف الطفل أنه خائف أو غاضب أو حتى الشعور بالغيرة. في حلقاتنا نطرح هذه المشاعر واستراتيجية للتعامل معها".

للبرنامج، خالد حداد، "محتوى (أهلا سمسسم) بجزئه الأول يتناول موضوع المشاعر" مؤكداً أن البرنامج سيكون ترفيهياً وتعليمياً في ذات الوقت. وقال "للأسف، أطفالنا لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم. لا يعرف الطفل أنه خائف أو غاضب أو حتى الشعور بالغيرة. في حلقاتنا نطرح هذه المشاعر واستراتيجية للتعامل معها".

الرياضية، وهناك من يريد أن يصبح مثلي أفضل مقدم برامج في العالم". وستكون مدة الحلقة 26 دقيقة تقسم إلى جزأين، أحدهما جزء منوعات يستضيف مشاهير من الوطن العربي وأطفالاً من كل الجنسيات العربية. والبرنامج فمسرة عامين من العمل مع أخصائيين في مجال الطفولة في العالم العربي. ويقول المنتج التنفيذي

انضمت دمي جديدة إلى برنامج الأطفال الشهير "افتح يا سمسسم" في نسخة عربية جديدة من هذه السلسلة التعليمية، التي تحافظ على مجدها وجمهورها منذ أكثر من خمسين عاماً، وبدأت قناة أم.بي.سي.3، بثها الأحد، في مهمة تهدف إلى تعليم الأطفال كيفية التعامل مع مشاعرهم خاصة منهم الذين عاشوا في مناطق النزاع.

ديب - ينطلق برنامج "أهلا سمسسم" الجديد في العالم العربي مع دماه التي طالما أحبها الصغار وأخرى جديدة في إطار سعيه لمساعدة الأطفال خاصة منهم اللاجئين على التعامل مع مشاعرهم. وعبر أول مخرج لمسلسل "افتح يا سمسسم" الفنان فيصل الياسري عن أمله بأن يستفيد منتجو الأجزاء الجديدة بخبرات وتجارب "افتح يا سمسسم" الأول وربما الاستعانة ببعض من يقدر من المشاركين السابقين. وقال الياسري في تصريح لـ "العرب"، إن "أطفال اليوم غير أطفال ثمانينات القرن الماضي من حيث التعامل مع التكنولوجيا وتدفق البرامج التلفزيونية عبر القنوات الفضائية العديدة التي تبث مختلف البرامج الجذابة والمتقنة إنتاجياً".

وأكد أن هذا الأمر يطرح تحدي كيفية شد انتباه الأطفال فيما تتوفر لهم خيارات غير محدودة وفي أيديهم أجهزة الهواتف الذكية "التي يتقن الأطفال استخدامها والتي تاخذهم إلى وباء الإيمان". وتنضم فلاات دمي عربية جديدة إلى البرنامج، هي "جاد" الوحش أصفر اللون الذي وصل حديثاً إلى الحي تاركا منزله، وصديقه "بسمة" بنفسجية اللون بالإضافة إلى الماعز "معزوزة".

رسام بلغاري كيف تسعفه الذاكرة والخطوط

وفي المراحل الأولى من الرسم يقف على بعد سنتيمترات من لوح الرسم ويقسم الصورة في ذهنه لمرميات صغيرة ثم يبدأ في رسمها وربطها معا ويغطي سطح اللوحة بشمع شفاف سائل وهي وسيلة كلاسيكية تمكنه من الشعور بالخطوط والمساحات اللونية. وتعرض أعماله الفنية في ألمانيا واليونان وتركيا وعدة مدن بلغارية. وبعد ويامل في أن ينقل طريقة الشمع السائل تلك لمن يرغب في تعلمها. وقال "لم لا... سأبلغ السابعة والسبعين هذا العام ولذلك فالمعرض الثالث والثلاثون لا يبدو رقماً سيئاً!".

بلوفديف (بلغاريا) - ينكب الرسام البلغاري ستامين كارامفيلوف على لوحة ليضيف إليها المسلمات الأخيرة، لينجز عملاً ليس بالهين على الإطلاق بالنظر إلى فقدانه البصر على نحو شبه تام. وبعد أن فقد الأمل تماماً في العودة للرسم في البداية إثر إصابته بالعمى فجأة في 2015 ووصوله إلى حالة من اليأس جعلته يفكر في الانتحار، اكتشف أنه لا يزال هناك سبيل لمواصلة الرسم بعد أن مرت أصعب لحظات الأزمة. ويقول الفنان، البالغ من العمر 76 عاماً وقد علت الابتسامة وجهه، إن السر يكمن في الخبرة الكبيرة والحس المرهف. وكان يتحدث في مرسمه بمدينة

بلوفديف (بلغاريا) - ينكب الرسام البلغاري ستامين كارامفيلوف على لوحة ليضيف إليها المسلمات الأخيرة، لينجز عملاً ليس بالهين على الإطلاق بالنظر إلى فقدانه البصر على نحو شبه تام. وبعد أن فقد الأمل تماماً في العودة للرسم في البداية إثر إصابته بالعمى فجأة في 2015 ووصوله إلى حالة من اليأس جعلته يفكر في الانتحار، اكتشف أنه لا يزال هناك سبيل لمواصلة الرسم بعد أن مرت أصعب لحظات الأزمة. ويقول الفنان، البالغ من العمر 76 عاماً وقد علت الابتسامة وجهه، إن السر يكمن في الخبرة الكبيرة والحس المرهف. وكان يتحدث في مرسمه بمدينة

زواج بامبلا أندرسون دام 12 يوما

وتواعد بامبلا وبيترز لأول مرة قبل أكثر من 30 عاماً، ثم عادا إلى بعضهما من جديد قبل بضعة أشهر فقط، ثم تزوجا سرا في حفل أقيم في مالبينو في 20 يناير. وانفصلت بامبلا في يونيو الماضي عن لاعب كرة القدم الفرنسي عادل رامي (34 عاماً)، الذي بدأت بمواعدته في 2017.

اسبوعين فقط من زواجهما، وفق ما افاد موقع "كونتاكت ميوزيك" الإلكتروني المعني باخبار المشاهير، الأحد. وقالت الفنانة الحسناء، في بيان لها، "لقد تأثرت بالترحيب الحار بجون وبارتباطنا. ستكون في غاية الامتنان لدعمكم بينما نأخذ بعض الوقت بعيداً عن بعضنا البعض من أجل إعادة تقييم ما نريده من الحياة ومن بعضنا البعض".

لوس أنجلوس - انفصلت الممثلة وعارضة الأزياء الكندية الشهيرة، بامبلا أندرسون، عن زوجها المنتج السينمائي، جون بيترز، بعد 12 يوماً فقط من زواجهما.

وأكدت أندرسون (52 عاماً) أنها قررت هي وبيترز (74 عاماً) "الابتعاد لفترة من الوقت، لإعادة تقييم ما يريدانه من بعضهما البعض"، وذلك بعد أقل من



بدأت الفنانة نيللي كريم تصوير أول مشاهدها في

مسلسل «ب100 وش»

الذي كان يحمل اسم

«النصابين» وسيعرض

في شهر رمضان،

وتجسد نيللي كريم

في العمل شخصية

طريفة تختلف عن

الأدوار التي لعبتها

سابقاً وتناسب

الإطار الكوميدي

الشعبي

للمسلسل.

الجراد في الكويت وجبة شتاء لذيذة

ولا يعد الجراد وجبة رئيسية في الكويت، بل يشبه المكسرات وفق المفتاح. وتراجع استهلاك الجراد في الكويت خصوصاً في صفوف الشبان، بحسب العشريني علي سعد الذي ظهرت على وجهه ملامح الإشمئزاز عند التحدث عن تناول هذه الحشرة. لكن تبقى هذه الوجبة الخفيفة مطلوبة لدى الكويتيين في الستينات والسبعينات من العمر. ويصل الجراد إلى السوق في يناير من السعودية، ثم يعرض للبيع في أكياس حمراء لا يزيد وزنها عن 250 غراماً. ويمتحن أبو محمد (63 عاماً) الذي يتحدر من الأمواز في إيران بيع الجراد والكما في موسم الشتاء بدلاً من عمله المعتاد في سوق السمك.

ويوضح "يتم صيد الجراد في المساء خلال الشتاء وهو يأتي من السعودية". وبحسب البائع، فإن هذه الحشرة "تشبه الروبيان ولحمها لذيق جداً خصوصاً الأنثى" منه.

وبيع أبو محمد عشرة أكياس يومياً من الجراد يراوح سعرها بين 3 إلى 5 دنانير كويتية (8 إلى 16 دولاراً).

الكويت - يفضل البعض أكله طريا أو مقرمشاً... يقبل الكويتيون على تناول الجراد كوجبة شهية مغذية على الرغم من تراجع إقبال الشبان عليه بسبب الإشمئزازهم من استهلاكه. لا تقوّت موضى المفتاح (64 عاماً) أي فرصة لطبخ الجراد وتناوله كلما حل موسم الشتاء. وتقول الصحافية، التي تكتب عموداً أسبوعياً في إحدى الصحف المحلية، إن أفراد عائلتها بمن فيهم والدتها الألمانية، تتوقوا عن تناول الجراد منذ سنوات لكنها لا تزال تشتريه وتطبخه وتحفّله لتتناوله في بقية أيام السنة. وتضيف "أنا أحب الجراد وأحب طعمه وهو جزء من ذكريات طفولتي". وتضع المفتاح كيساً من الجراد الأسود في وعاء من المياه المغلية المملحة فيستحيل لونه أحمر، فيما تنبئ في المطبخ رائحة تشبه رائحة لحم الخروف. ويستغرق طهو الجراد قرابة نصف الساعة ويتناوله الكويتيون مباشرة بعد تصفيته من الماء وتقسيره، أو عقب تحميره في الفرن ليكون مقرمشاً أكثر.

